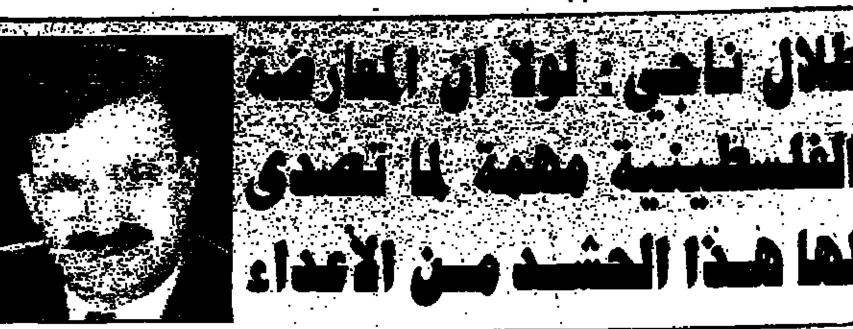
عفو ملكي عام عن المحكومين والموقوفين قبيل عيد الفطر

الاردن يشارك كمراقب في المناورات الاسرائيلية - التركية - الامريكية


طلال ناجي: لولا ان المعارضة الفلسطينية مهمة لما تصدى لها هذا الحشد من الأعداء


محمود الشريف: قانون المطبوعات الجديد قيد حرية الصحافة ولم يكن له مايبرره

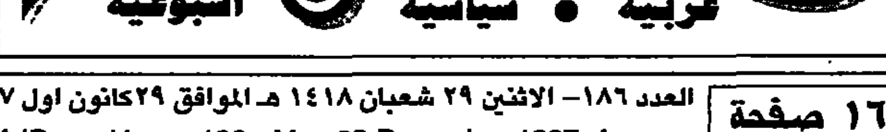


● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

المجد
عربية ● سياسية ● اسبوعية


١٦ صفحة | العدد ١٨٦– الاثنين ٢٩ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ٢٩كانون اول ١٩٩٧ م | ٣٠٠ فلس
AL-MAJD weekly –no186 - Mon.29 Desember 1997, Amman

فريدة النقاش: ما يحدث الان ليس سلاما بل تسويات سياسية



اعضاء لجنة التوجيه النيابية ينتقدون قانون المطبوعات المؤقت

محمود ياسين: "ناصر ٥٦" اثبت اننا بحاجة للجوانب القومية المضيئة

عدوان امريكي قريب على العراق لمحاولة اسقاط صدام

هجومات برية على ثلاثة محاور مهمة، وقصف جوي لخمسة مرافق حساسة

القاهرة – خاص

بكثير من الحذر والقلق، يراقب عدد من العواصم العربية المعنية تصاعد وتيرة الاستعدادات الامريكية الجارية سراً وعلناً، تمهيداً لتوجيه ضربة عسكرية نوعية للعراق تستهدف اسقاط النظام هناك في موعد قد لا يتأخر عن بدايات الربيع القادم.

ويسود الاعتقاد لدى دوائر الجامعة العربية هنا، ان واشنطن عازمة على حشد اكبر عدد من القوات الكردية وقوى المعارضة العراقية، ومن دول الجوار العربية والاجنبية، اضافة الى القوات الامريكية المتواجدة في منطقة الخليج، بغية شن عدوان كبير على العراق تشارك فيه قوات برية وبحرية وجوية، ويهدف الى "حسم الملف العراقي نهائياً".. على حد تعبير كلنتون في تصريح له ادلى به الاسبوع الماضي.

وتقول دوائر الجامعة العربية ان عملاء المخابرات المركزية والموساد الاسرائيلي الذين سبق للعراق طردهم واعتقال بعضهم لدى مهاجمته معاقل جلال الطالباني في الشمال العراقي قبل بضعة اشهر.. قد عادوا الى مدن الشمال مجدداً لدى اجتياح القوات التركية للشمال العراقي مؤخراً، وذلك بقصد التوجه مع قوات كردية كبيرة لاحتلال مدن الموصل وكركوك وغيرهما، حين تأتي ساعة الصفر.

اما قوات حزب المؤتمر الوطني، وحزب الدعوة الاسلامية، وهما حزبان عراقيان معارضان، فستتقدم من مكان تحشدها خارج العراق الى منطقة الرمادي العراقية، للعمل بين العشائر هناك، واثارة اكبر قدر من القلاقل والفتن التي تتزامن مع الهجوم الكردي من الشمال، وتتسبب في تشتيت جهود النظام العراقي وبعثرة قواه، تمهيداً لتشكيل حكومة طوارئ مؤقتة تنازعه الحكم وتناصبه العداء.

اما من الكويت ومنطقة الخليج فستتقدم نحو جنوب العراق قوات امريكية قوامها ٣٥ الف جندي موضوعة الآن مع حاملتي طائرات وثلاثين سفينة في حالة تأهب قصوى، انتظاراً لتلقي تعليمات تتعلق بمباشرة العدوان عندما تحين ساعة الصفر.

وتؤكد دوائر الجامعة العربية ان الرئيس كلنتون قد وقع مؤخراً على خطة امريكية تسمى "الحسم" وتقضي باسقاط الرئيس صدام حسين. وتهدف اول ما تهدف الى قصف خمسة مواقع حساسة يستند اليها النظام العراقي، وهي تجمعات الحرس الجمهوري، وقصور الرئاسة، ومباني المخابرات والاستخبارات، وقواعد الطائرات، ومخازن الذخيرة.. على ان يعقب عمليات القصف المدمرة، اجتياح عسكري للاراضي العراقية من عدة جهات تشارك فيه قوات امريكية وبريطانية وتركية وكردية ومعارضة عراقية تتجه صوب بغداد.

وفي اسرائيل اصدرت حكومة نتنياهو قراراً بتوزيع الاقنعة الواقية من الغازات على الاسرائيليين، كما اصدرت قراراً آخر الى طائراتها المتواجدة في تركيا بالانضمام الى الطائرات الامريكية في قاعدة انجرليك، اضافة الى وضع ٨٠ طائرة اخرى داخل اسرائيل في حالة تأهب لمشاركة القوات الامريكية في تنفيذ خطة "الحسم".

وتشير دوائر الجامعة الى ان معظم الدول العربية مازالت ترفض القرار الامريكي بالعدوان على العراق، فيما تأمل واشنطن في تسوية مشاكلها سريعاً مع ايران، بغية التفرغ لانجاز خطة "الحسم" مع القيادة العراقية.

عرفات يقول للاسد: انت فارس العرب ويطلب بالحاح زيارة سوريا والتنسيق معها





تضاربت الانباء حول زيارة ياسر عرفات الى دمشق.. ففيما تؤكد المصادر الفلسطينية ان الزيارة باتت في حكم المقررة، تقول المصادر السورية ان الحديث في شأن تلك الزيارة مازال سابقاً لأوانه.

وكانت "المجد" قد اطلعت على رسالة بعث بها فاروق قدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، الى خالد الفاهوم، الرئيس الشرعي للمجلس الوطني الفلسطيني، يخبره فيها ان الرئيس حافظ الاسد قد استجاب لالحاح ياسر عرفات بشأن زيارة دمشق في اقرب وقت. وذلك حين التقاه على هامش القمة الاسلامية الاخيرة في طهران.

وجاء في رسالة القدومي ان عرفات قد وصف الاسد "بفارس العرب الكبير" واخبره ان اتفاق اوسلو قد مات، كما اشتكى له تعنت نتنياهو، وتساءل واشنطن في الضغط عليه وحمله على التقيد بالمواعيد والاتفاقات.

وقال القدومي في رسالته ان اجتماع الاسد – عرفات قد تجاوز الساعة وربع الساعة، وقد حضره عن الجانب السوري فاروق الشرع، فيما حضره عن الجانب الفلسطيني كل من القدومي، وياسر عبد ربه، والدكتور اسعد عبد الرحمن.

واكد القدومي في رسالته ان عرفات قد طلب بالحاح زيارة دمشق للاستقواء بها، كما طالب بعودة التنسيق بين سوريا والمنظمة.. منوهاً بأن هذا اللقاء القصير لا يكفي لبحث كل القضايا المطلوبة، ولا بد له من زيارة دمشق لتوفير الوقت الكافي لشرح كل المواضيع، ووضع الرئيس الاسد في صورة المعاناة الفلسطينية.

وقال القدومي في ختام رسالته للفاهوم ان عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري قد ابلغه لدى اجتماعه به ونبيل شعث وعمرو موسى على هامش قمة طهران، ان هناك قراراً سورياً باستقبال عرفات في دمشق، شرط حضور كل من عمرو موسى واسامة الباز هذا اللقاء حتى يكونا شريكين في الحوار، وشاهدين على التزامات عرفات.

ومن جانبه نفى خدام اقوال القدومي، وقال ان الرئيس الاسد قد استمع الى مناشدات عرفات وهو صامت، حيث لم يبدر منه ما يشير الى الموافقة على تلك المناشدات.

على هذا الصعيد، علمت "المجد" ان الدكتور اسعد عبد الرحمن قد زار دمشق قبيل قمة طهران، حاملاً رسالة شفوية من عرفات تطلب لقاء الاسد على هامش تلك القمة، كما ان الشاعر محمود درويش الذي كان قد زار دمشق قبل ذلك حمل هو الاخر رسالة اخرى من الرئيس الفلسطيني تطلب زيارة دمشق، واستعادة التواصل معها.

عفو ملكي عن الموقوفين والمحكومين باستثناء هتك العرض والقتل العمد

علمت "المجد" ان عفواً ملكياً عاماً سوف يصدر قريباً عن المحكومين والموقوفين في السجون الاردنية بمناسبة عيد الفطر السعيد.

وقالت مصادر موثوقة "للمجد" ان قضايا هتك العرض، والقتل العمد لن تكون مشمولة بهذا العفو الملكي الذي ينتظر صدوره عقب عودة جلالة الملك الى ارض الوطن.

واكدت هذه المصادر ان الاجهزة المختصة قد باشرت العمل في اعداد جداول باسماء الموقوفين والمحكومين مع التهم والاحكام المتعلقة بهم، وذلك تمهيداً لرفعها الى مجلس الوزراء، وبالتالي اقترانها بالارادة الملكية السامية..امبروك.

عرفات يوافق على مقترحات واشنطن ونتنياهو يشترط التأجيل لما بعد الموازنة

علمت "المجد" من مراجع سياسية اردنية موثوقة ان الولايات المتحدة الامريكية قد ابلغت الحكومتين الاردنية والمصرية على الاقل بنتائج مباحثات وزيرة الخارجية الامريكية مع كل من ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل.

ووفقاً للمعلومات الامريكية فان عرفات ونتنياهو وافقا على الخطة الامريكية لتسوية المسائل المرحلية العالقة، وان انفراجاً ملحوظاً سيعلن عنه الشهر المقبل خلال لقاء كلينتون – عرفات – نتنياهو.

وتؤكد المعلومات الامريكية ان عرفات قبل الخطة الامنية الامريكية دون اي تحفظ او شروط، فيما قبل نتنياهو عرضاً امريكياً محدداً بالانسحاب من مناطق في ريف الضفة الغربية تتراوح نسبتها ما بين ١١ – ١٢٪ في المنطقة (ج).

واكدت المعلومات الامريكية ان الحكومة الاسرائيلية قامت بالفعل بتمهيد طرق جديدة تصل بين المستعمرات في الضفة الغربية نظراً لان بعض الطرق الحالية تقع ضمن المناطق التي شملها الاقتراح الامريكي وستنسحب القوات الاسرائيلية منها.

غير ان نتنياهو قبل المقترح الامريكي بشرط وحيد هو تأجيل الاعلان عنه الى حين اقرار الموازنة الاسرائيلية، لانه يخشى في حال الاعلان عن قبوله هذا الاقتراح من انهيار حكومته.

الاردن يشارك كمراقب بالمناورات التركية - الاسرائيلية - الامريكية

علمت "المجد" ان الحكومة الاردنية قد وافقت رسمياً على مشاركة الاردن بصفة مراقب في المناورات البحرية التركية – الاسرائيلية – الامريكية التي ستجري في شرق البحر المتوسط ما بين الخامس والتاسع من الشهر المقبل.

وتأتي هذه الموافقة الاردنية على المشاركة بهذه المناورات، بناء على دعوة تلقتها الحكومة من تركيا، فيما رفضت مصر تلبية دعوة تركية مماثلة، حيث صرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصرية بان بلاده تأمل من تركيا ان تعيد النظر في تعاونها مع اسرائيل.

ومن قبيل كشف الموافقة الاردنية بشكل متدرج وليس دفعة واحدة، صرح الدكتور سمير مطاوع وزير الاعلام ان الحكومة قد تلقت دعوة بهذا الصدد، الا انها لم تتخذ بعد قراراً نهائياً بشأنها.. واعداً باطلاع الصحافة على القرار في حال اتخاذه.

اما وسائل الاعلام التركية فقد اكدت امس الاول ان الاردن قد وافق على المشاركة بهذه المناورات، وانه سيوفر مراقبين اردنيين لهذه الغاية.

جدير بالذكر ان كلا من مصر وسوريا والعراق وايران والجامعة العربية قد اصدرت سلسلة بيانات وتصريحات غاضبة، استنكرت فيها هذه المناورات المشتركة التي تشكل تهديداً للامن العربي والايراني.

البعث الاشتراكي ينهي مؤتمره العام بنجاح اسماء اعضاء القيادة العليا الجديدة للحزب

انهى حزب البعث العربي الاشتراكي بنجاح تام مؤتمره العام الثالث الذي استمر على مدى ٤٨ ساعة متواصلة استمرت حتى صباح امس الاول – السبت.

وقد جرى في المؤتمر استعراض عدة تقارير سياسية ومالية وتنظيمية، كما تم انتخاب قيادة عليا جديدة للحزب اتسمت بعمق الانتماء القومي، والبعد عن الاتجاه القطري.

وعلمت "المجد" ان القيادة القومية الجديدة تتألف من تيسير الحمصي امينا للسر، واكرم الحمصي نائباً لامين السر، والمحامي احمد النجداوي ناطقاً رسمياً ومسؤولاً عن الثقافة والاعلام، واحمد المطلق، امينا للصندوق، والدكتور عوني حريس نائباً لامين الصندوق.. وكل من المحامي عمر ابو الراغب، والدكتور رجائي دقاع، والصيدلاني خالد الفاوف، والدكتور فايز الدباس، والمهندس سامح النصري، ومنصور الجمعاني اعضاء.

كما تم انتخاب قيادة احتياط مؤلفة من المهندس هشام النجداوي، والمحامي محمد الخزاعلة، ومسلم الخصاونة.

اما ابرز المرشحين لانتخابات القيادة التي لم يحالفهم الحظ، فهم الدكتور اكرم العبداللات، والدكتور سليمان ابو غيلة، واكرم النعري، والدكتور احمد ارشيد العبادي، وعايد العنايرة، ومؤيد حمدان.

تنظيم متطرف باسم "الامامين" ضبط ٣ من اعضائه بالزرقاء

الزرقاء – من ماجد الباشا

اعتقلت الاجهزة في محافظة الزرقاء ثلاثة شباب ينتمون الى تنظيم اسلامي جديد يسمى بتنظيم (الامامين) ويتبنى اعضاؤه الذين ينتشرون في عمان واربد والزرقاء افكاراً متطرفة، حيث يحرمون لبس البنطال والبلوزة، واداء الصلاة وراء الامام المعين من قبل وزارة الاوقاف، كما يحرمون مهنة المحاماة والصحافة والعمل في اي وزارة او دائرة تتبع الحكومة.

وقالت المصادر الامنية ان اعضاء هذا التنظيم يزيد عددهم عن مئة وعشرين شخصاً، وان العشرات منهم مطلوبون لاجهزة الامن حيث يعيشون في اماكن بعيدة عن اعين الشرطة، ويتحركون بشكل سري وحذر شديد.

واشارت هذه المصادر الى ان الامامين يكفرون (الاخوان المسلمين) وانصارهم، ويحرمون العمل الحزبي والانضمام للجماعات الحزبية، اضافة الى انهم لا يتوضأون بمياه السلطة لانها مياه حكومية، وانما يأتون لغايات الوضوء بالمياه من الينابيع والاودية.

ويذكر ان اعضاء من هذا التنظيم الجديد بدأوا باستقطاب مجموعة من الشباب الصغار الذين لا يتجاوز اعمارهم ١٥ عاماً، واقنعوهم بترك الدراسة في المدارس الحكومية لانها لا تدرس بما انزل الله سبحانه وتعالى، والحقوهم بالتنظيم حيث يتلقون العلوم على ايدي (شيوخ) من التنظيم يدرسون عقيدة التوحيد والسنة النبوية.

وقال احد اعضاء هذا التنظيم "للمجد" بان الدراسة في المدارس الحكومية (كفر) ولا يجوز الالتحاق بهذه المدارس حتى تدرس ما انزل الله، وان التنظيم اختار نظام الكتاتيب بدلاً من المدارس.

وبين هذا العضو ان التنظيم سيعمل على ازالة كافة مظاهر (الكفر) من الحياة الاردنية.

الطراونة يبحث في الرياض تزويد الاردن بالنفط السعودي

علمت "المجد" ان الدكتور فايز الطراونة، وزير الخارجية قد بحث مع المسؤولين السعوديين امكانية تزويد الاردن بالنفط السعودي وباسعار تفضيلية.

وقال مصدر مطلع "للمجد" ان زيارة الطراونة التي استغرقت يومين للسعودية قد تضمنت بحث عدة قضايا سياسية واقتصادية، غير ان موضوع النفط تصدر هذه القضايا، وشكل المحور الرئيس للزيارة.

واضاف المصدر الذي لم يتطرق الى الرد السعودي على الطلب الاردني يقول، ان الاردن لا يرغب في استبدال النفط السعودي بالعراقي في الوقت الراهن، وانما يرغب في توفير بديل احتياطي للنفط العراقي، تحسباً من المفاجآت التي يخبئها المستقبل.

حمارنة ابرز المرشحين لزعامة الحزب الشيوعي عودة الخلافات القديمة بين الحزب والكادر اللينيني

علمت "المجد" ان الدكتور يعقوب زيادين الذي غادر المستشفى مساء يوم الثلاثاء الماضي قد حسم امره باتجاه رفض العودة الى موقع امين عام الحزب الشيوعي.. مكتفياً بموقعه الجديد كعضو لجنة مركزية، ورئيس دائرة العلاقات الخارجية بالحزب.

وذكرت مصادر الحزب الموثوقة "للمجد" ان ما يشبه التوافق العام قد تحقق بين جناحي الحزب الشيوعي، حول اختيار الدكتور منير حمارنة المحسوب على جناح الكادر اللينيني، اميناً عاماً للحزب.. ورشيد شقير المحسوب على جناح الحزب، نائباً للامين العام.. وذلك في اجتماعات اللجنة المركزية المكرسة لاختيار الامين العام واعضاء المكتب السياسي التي بدأت في الساعة السادسة من مساء امس – الاحد، ولن تنتهي قبل مثول "المجد" للطباعة.

وقالت هذه المصادر ان تنحي زيادين عن منصب الامين العام الذي سبق له ان تولاه منذ عشر سنوات، قد احيا من جديد نزعات الخلاف القديمة بين اركان الحزب، وبين اركان الكادر اللينيني الذين سبق لهم ان غادروا الحزب عام ١٩٧٤ ثم عادوا الى التوحد معه عام ١٩٨٥.

وتوقعت هذه المصادر ان يتشكل المكتب السياسي الجديد للحزب الشيوعي من الرفاق السيدة اميلي نفاع، ومنير حمارنة، ورشيد شقير، وفرج الطميزي، وعبد العزيز غليلات، ومحمد الروابدة، ومازن حنا، وعزت الدريبي، وفراس الصمادي، ونضال مضية.

وفي اتصال هاتفي مع الدكتور زيادين قال "للمجد" صباح امس انه مصر على قرار التنحي عن رئاسة الحزب حتى يضرب المثل في الزهد، وانه سيصرف جهده القادم من اجل محاورة الشيوعيين القدامى الذين انفصلوا عن الحزب، واقناعهم بالعودة الى صفوفه من جديد.

وكانت "المجد" قد علمت ان زيادين قد ارسل مذكرة الى اعضاء اللجنة المركزية، وهو موجود في المستشفى يوم الاحد الماضي، يناشدهم التريث في اتخاذ اية قرارات هامة، لحين خروجه من المستشفى لسماع آرائه حول عدد من المستجدات التي طرأت مؤخراً.. وقد توقفت اللجنة المركزية يومذاك امام فحوى هذه المذكرة، وقررت رفع الجلسة التي كان مقرراً فيها انتخاب الامين العام والمكتب السياسي، الى يوم امس.

ممنوع دخول الصحفيين

رفض موظف استعلامات مجلس النواب السماح للزميل حمدان الحاج بالدخول الى المجلس عندما علم بانه صحفي.

الزميل الحاج الذي يعمل مندوباً لجريدة الدستور قال لـ "المجد" انه عندما اراد الدخول الى مجلس النواب لمتابعة جلسة امس، وكونه لا يحمل بطاقة دخول دائمة، فقد توجه الى الاستعلامات لطلب الدخول كأي مواطن عادي، وعندما طلب منه الموظف اثبات هويته اخرج له بالصدفة بطاقة نقابة الصحفيين الاردنيين، وعندما شاهدها الموظف قال له بالحرف الواحد: "لن اسمح لك بالدخول لانك صحفي"!!

"المجد" ترفض هذا الاسلوب البدائي في التعامل مع الصحفيين، وتطالب رئيس مجلس النواب بوضع حد فوري له.. والا.

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح

الادارة والاعلان
منير الريماوي
ماهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد البناشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن
خالد العروب

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان العين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣-٥٥٢٠٥٥٢
فاكس ٥٥٢٠٥٥٣
ص.ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية
الاردنية

من النافذة

٢٩ كانون أول ١٩٩٧

سلام وكلام

● زيد الرفاعي، رئيس مجلس الاعيان استقبل الاسبوع الماضي الدكتور عبدالله الخطيب، رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية.

الزيارة كانت للمجاملة، ولكن الاحاديث التي تخللتها لم تقتصر على شؤون اتحاد الجمعيات الخيرية، بل تعدت ذلك الى بعض الشؤون السياسية.

تمنيات بالشفاء

● الزميل محمد امين، امين عام وزارة الاعلام تم نقله بناء على اوامر ملكية الى الولايات المتحدة للمعالجة في مستشفياتها.

"ابو عادل" الذي سبق له ان خضع لعملية جراحية دقيقة في مدينة الحسين الطبية، في امس الحاجة الى دعوات اصدقائه ومحبيه له بالشفاء من المرض الخطير الذي الم به فجأة ودون مقدمات ملحوظة.. "المجد" تتمنى له الشفاء العاجل.

الامير والصحفي

● الامير الحسن قدم التهنئة لاحد الكتاب الصحفيين على مقال له الاسبوع الماضي.

سمو "ابو راشد" عاد بعد برهة ليقول للكاتب اياه.. ارجو الا تغير رأيك لمجرد انني ايدتك.. ثم اتبع ذلك بضحكته المدوية المعهودة.

لا تخفيض

● سليمان الحافظ، وزير المالية نفى بشكل مكثف ان يكون لديه اي قرار بتخفيض الرسوم الجمركية بنسبة ١٠٪ على بعض السلع المستوردة، وبالذات السيارات، اعتباراً من مطلع العام المقبل.

الحافظ اكد ان من يسربون مثل هذه الاقاويل والشائعات، انما يفعلون ذلك من واقع الترويج لمصالحهم الشخصية.. ليس الا.

البحارة

● البحارة.. اسم كاريكاتوري يطلق على شبكة من المهربين الصغار الذين يتنقلون بسياراتهم القديمة يومياً بين الرمثا الاردنية ودرعا السورية.

"المجد" التي لاحظت تكاثر "البحارة" عقب افتتاح خط جابر الجديد بين الاردن وسوريا.. تود ان تسأل مديري الامن العام والجمارك العامة عن اسباب تفشي هذه الظاهرة و.. مخاطرها ان وجدت !!!

سكن الرئيس

● مروان دودين، الرئيس الجديد لسلطة اقليم العقبة ما زال يسكن فندق هوليدي ان هناك على حساب السلطة.

اما السبب في ذلك، فيعود الى ان دودين يرغب في اجراء بعض التحسينات على السكن الوظيفي المخصص لرئيس سلطة اقليم العقبة الذي كان يشغله الى وقت قريب جداً الدكتور فايز الخصاونة.

فندق ماعين

● شركة الاستثمارات السياحية التي يرأس مجلس ادارتها علي غندور، رئيس مؤسسة عالية سابقاً، توشك ان تستولي على فندق ماعين.

شركة الاستثمارات هذه التي تمتلك مقاصف "كان زمان" و"طيبة زمان" تجري لهذه الغاية مفاوضات مع سلسلة فنادق سوفوتيل الفرنسية.

اجازة السفير

● طراد الفايز، سفيرنا في بيروت وصل الى عمان الاسبوع الماضي لقضاء بضعة ايام فيها.

السفير الفايز ليس في مهمة رسمية، وانما وصل عمان في اجازة خاصة اقتضتها ظروف اعياد الميلاد ورأس السنة في لبنان.

الحزب الجديد

● يعكف طلال الرمحي حاليا على وضع مسودة قانون الحزب الوطني الجديد الذي يتم تشكيله حاليا من مجموعة من المستقيلين من الحزب الوطني الدستوري.

الرمحي اكد ان مسودة القانون ستكون جاهزة قريباً وان اعضاء الحزب هم من رموز الحزب الوطني الدستوري وان الاعلان عن الاسماء سيكون بمثابة قنبلة.

قضية فساد

● بدأ التحقيق في احدى المؤسسات المالية الحكومية في قضية فساد كبرى.

القضية تتعلق بمنح اموال ومساعدات وقروض لفئة غير مستحقة بمساعدة المسؤولين في هذه المؤسسة.

محاكمة "اخ"

● فتحت جماعة الاخوان المسلمين مجدداً ملف احد الرموز الاخوانية المتهم بالمشاركة في الانتخابات.

المصادر الاخوانية اكدت انه سيتم تحويل هذا الاخ لمحكمة اخوانية في مطلع الاسبوع المقبل.

تسديد النفقات

● احد المتنفذين قام قبل ايام بوضع والدته في دار رعاية المسنين ودفع ما ترتب عليها من التزامات للدار.

المتنفذ قام بعد فترة بتقديم طلب للتنمية الاجتماعية لتحويل مصاريف والدته لحساب التنمية بدلا من حسابه الخاص.

تجار امام القضاء

● تم مؤخراً تحويل عدد من تجار المنطقة الحرة بالزرقاء للقضاء بعد ان ضبط بعضهم متلبساً بتسويق اغذية فاسدة ومنتهية الصلاحية.

احد هؤلاء التجار قام بتغيير تواريخ الانتهاء لتبدو الاغذية وكأنها صالحة للاستهلاك.

سرقة دائرة

● تمكن لصوص من سرقة احدى الدوائر الحكومية في محافظة الزرقاء.

السرقة وقعت في مستودعات الدائرة حيث تم تفريغ المستودعات من كل محتوياتها كما تعرضت ملفات هامة للسرقة.

غير جلده

● احد النواب كان يؤكد دائماً انه غارق بالديون قام مؤخراً بشراء سيارة شبح وبيت جديد وعين سائقاً ومرافقا.

النائب اشترى البيت الجديد طبعاً في عمان.

قضية اخلاقية

● ضبطت الاجهزة المعنية مؤخراً شخصية بارزة وهي في وضع مخل بالاداب العامة.

الشخصية رفضت الانصياع لاوامر الاجهزة المعنية مما ادى الى حدوث عراك بالايدي تم على اثره توقيف هذه الشخصية.

ادوية منتهية

● ضبط ديوان الرقابة والتفتيش كميات من الادوية منتهية الصلاحية.

هذه الادوية كانت معدة للاستخدام في احد المستشفيات الحكومية وقد تم فتح تحقيق بهذه القضية.

ديزني لاند عمان

● من المتوقع ان يتم خلال الايام القليلة القادمة المباشرة باقامة مدينة ديزني لاند في عمان.

مشروع ديزني لاند الذي اقر بقمة الدوحة الاقتصادية، سيكون بمشاركة مستثمرين قطريين.

هروب المتعهد

● رسا عطاء بقيمة مائتي الف دينار على احد المتعهدين لتعبيد طرق وانشاء ارصفة في احدى المدن القريبة من عمان.

المتعهد هرب وهو مجهول محل الاقامة بعد ان حصل على جزء كبير من قيمة العطاء.

التطاول على المدير

● تطاول مراسل في احدى الدوائر على مديره امام مجموعة من الحضور.

المراسل يقول انه يحتفظ بملف فيه قضايا فساد ضد المدير ويهدد بكشفه.

مذكرة للنواب

● بعث تجار ومستثمرون في المنطقة الحرة بمذكرة الى رئيس مجلس النواب تطالب بالتدخل لانهاء مشكلة سيارات الجولف.

التجار قالوا في مذكرتهم ان رفض دائرة الجمارك التخليص على هذه السيارات اصابهم بخسائر كبيرة وان القرار اتخذ لصالح شخص متنفذ.

هروب المصانع

● لم يبق في المنطقة الحرة بالزرقاء سوى ٨ مصانع من اصل ٣٨ مصنعاً كانت في المنطقة.

المصانع الـ (٣٠) نقلت استثماراتها الى مصر ودبي بسبب تفشي البيروقراطية والروتين في المنطقة الحرة.

امين عام

● احد الوزراء يشن حملة ضد امين عام وزارته متهماً اياه بشتى الوان الفساد.

المطلعون يقولون ان سبب الحملة يعود لنية الوزير تعيين امين عام من المحسوبين عليه.

ابرة "طلق" لرجل

● في احدى المستشفيات تم اعطاء ابرة طلق لرجل بالخطأ، وكاد الرجل ان يفارق الحياة لولا رحمة الله سبحانه وتعالى.

الرجل الذي عانى كثيراً من الطلق قرر رفع قضية ضد المستشفى امام المحاكم المختصة رغم ان المستشفى عرض عليه دفع تعويض.

سرقة المستودع

● تعرض مستودع احدى البلديات للسرقة وتم اكتشاف السارق من قبل زملائه.

مسؤول المستودع نسب بتحويل السارق الى القضاء الا انه فوجئ بلملمة الموضوع.

منع شراء السيارات

● طلب وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة من رؤساء بلديات المملكة التوقف عن شراء السيارات وتحميل موازنات هذه البلديات اعباء جديدة.

الوزير طلب من رؤساء البلديات الاهتمام بالنظافة العامة واصلاح الشوارع المحفرة.

مدينة رياضية

● المدينة الرياضية في الزرقاء بدء العمل بانشائها منذ ٥ سنوات وما زال العمل جارياً فيها.

مدة العطاء كانت ٤ سنوات اي انها انتهت منذ عام واهالي الزرقاء يتساءلون متى يتم انجازها !!.

جريدة السلام

● بدأت جريدة "السلام" التي ستصدر في عمان بمحاولة استقطاب بعض الصحفيين للعمل فيها.

الصحيفة عرضت رواتب مغرية على بعض الزملاء الا انهم رفضوا الفكرة جملة وتفصيلاً.

ويذكر ان الصحيفة ستصدر برأس مال مشترك اردني اسرائيلي وكانت قد اصدرت اعداداً تجريبية في وقت سابق.

ممنوع الدخول

● اشتكى بعض المواطنين من عدم السماح لهم بدخول مجلس الامة يوم الاربعاء الماضي لزيارة نواب دوائرهم الانتخابية.

المواطنون قالوا ان استعلامات المجلس تسمح بدخول بعض المراجعين ولا تسمح للبعض الاخر بالدخول رغم انهم يملكون احقية زيارة نواب مناطقهم.

خط اضافي للنائب

● احد نواب دائرة البلقاء الانتخابية، وهو بالمناسبة مقيم في عمان، تقدم بطلب اشتراك للحصول على خط هاتفي جديد للمنزل.

طبعاً النائب لديه خط هاتف في المنزل لكنه بعد ان اصبح نائباً بات بحاجة الى خط هاتفي اخر لان الخط الاول مشغول على طول !!

اجور المعلمين

● ما زال المعلمون الذين شاركوا في عمليات الاقتراع والفرز خلال الانتخابات النيابية ينتظرون اجورهم عن هذه الاعمال.

المعلمون في محافظة البلقاء يقولون ان زملاءهم في المحافظات الاخرى حصلوا على اتعابهم.

جهاز الستالايت

● قام النائب محمد رأفت بانزال جهاز الستالايت الموضوع على سطح منزله بعد عودته من زيارته للكنيست الاسرائيلي.

جهاز الستالايت المذكور قدم للنائب رأفت هدية من نجل احد النواب الفائزين.

الفوز بالتزكية

● احتج اعضاء نقابة التعليم الخاص من سلوك الهيئة الادارية للنقابة وقالوا انها انتهكت النظام الاساسي في مسألة الانتخابات.

الهيئة قامت بنشر خبر عن الترشيح ولم تنشر اعلاناً في الصحف وعند مراجعة المعلمين للاستفسار عن الترشيح ابلغهم رئيس النقابة بان باب الترشيح قد اغلق وان الهيئة الادارية فازت بالتزكية.

صناعات النسيج

● احتجت النقابة العامة لاصحاب مصانع المحيكات والنسيج على قيام الحكومة باعطاء امتيازات استثنائية لبعض مصانع النسيج الاسرائيلية التي ستفتتح قريباً في شمال الاردن.

النقابة اكدت ان هذه المصانع الاسرائيلية ستضر بالمصانع الاردنية وبالعاملين فيها.

محاولة تطبيع

● رجل اعمال بريطاني قدم عشرات المنح للمدرسين العاملين في وزارة التربية والتعليم لحضور دورات في مركزه التربوي في باريس.

رجل الاعمال اشترط ان تكون تذاكر السفر على حساب هؤلاء المدرسين.

المدرسون يقولون ان رجل الاعمال هذا يحمل الجنسية الاسرائيلية بالاضافة الى البريطانية.

مناهج غير واقعية

● طلبت مديريات التربية والتعليم من جميع المدرسين تقديم اقتراحاتهم وتقييمهم للمناهج الجديدة التي درست خلال العام الماضي.

معظم المدرسين انتقدوا هذه المناهج وقالوا انها غير واقعية.

اعتقال مدرس

● تم اعتقال احد المدرسين في مدرسة صويلح بتهمة التهجم على السياسات الحكومية ومعارضته للعملية السلمية.

اهالي المدرس يقولون انه كان ضحية لمؤامرة من قبل بعض المعلمين والطلاب.

المشاركة بالبناء

● اشتكى العشرات من اولياء امور طلاب احدى المدارس الحكومية بسبب قيام الادارة باخراج الطلاب من الصفوف للمشاركة في اعمال بناء جدران المدرسة.

الاهالي طلبوا من مدير التربية التدخل لانقاذ ابنائهم من الاشغال الشاقة التي فرضتها عليهم ادارة المدرسة.

استغلال الوظيفة

● تم تحويل ٣ موظفين من العاملين في احد مكاتب البريد في احدى المحافظات الى النائب العام للتحقيق معهم.

التهمة الموجهة لهؤلاء الموظفين انهم قاموا باستغلال وظائفهم وامنوا المكالمات الهاتفية للمواطنين دون تسجيلها على حساب مكتب البريد.

اللجنة التي حققت بهذا الموضوع اعتبرت ان هذه الاعمال تدخل في باب الاختلاس والكسب غير المشروع.

مسيرة اسرائيلية

■ الغيت مسيرة طلابية اسرائيلية كانت ستجري في جنوب الاردن تأييداً لعملية السلام.

سبب الغاء المسيرة يعود الى اصرار اسرائيل على ان تتولى قواتها حماية هذه المسيرة.

تلفون النائب مفصول

● حاولنا الاتصال بأحد نواب دائرة الرمثا، فوجدنا ان الهاتف مفصول.

موظفة الاتصالات ردت بالقول رقم الهاتف المطلوب مفصول.. وشكراً.

اسلوب الخصم

● ادارة احدى الصحف بدأت باستخدام اسلوب الخصم من رواتب الصحفيين الذين يرتكبون اي خطأ.

العاملون في هذه الصحيفة يعيشون حالة رعب ويعتبرون ان هذه الاجراءات جاءت بهدف تطفيشهم.

هدية الصحيفة

● تنوي ادارة احدى الصحف اليومية تقديم حوالي ٢٠ هاتف خلوي كهدية الى عدد من الصحفيين العاملين بها بمناسبة رأس السنة.

الصحفيون في هذه الصحيفة زادوا من نشاطهم ابتهاجاً بهذه الهدايا.

تكاليف القمة

● طالبت ادارات بعض الشركات والفنادق الحكومة بتسديد حوالي ٣ ملايين دينار مستحقة لها منذ قمة عمان الاقتصادية.

الحكومة لم تصرف هذه المبالغ لعدم وجود مخصصات.

رواتب المستشارين

● وافق مجلس الوزراء على تعديل عقود استخدام المستشارين في ديوان التشريع التابع لرئاسة الوزراء بحيث يصبح راتب المستشار ١٢٠٠ دينار.

القرار شمل ايضا اعتبار نصف الراتب خاضعاً لغايات التقاعد.

تحقيقات سرية

● بدأت لجان تحقيق داخلية في احدى الشركات الكبرى باجراء تحقيقات سرية مع بعض المتنفذين في الشركة.

سبب هذه التحقيقات هو تعرض صندوق الشركة لعملية اختلاس كبيرة.

سيارات الكهرباء

■ طلبت دائرة الجمارك، من شركة الكهرباء الوطنية تغيير لوحات سياراتها من اللون الاحمر الى اللون الابيض.

الجمارك اعتبرت ان شركة الكهرباء الوطنية لم تعد مؤسسة حكومية بعد ان تم تحويلها الى شركة.

اختفاء الملفات

● بدأت مديرية التقاعد باجراء تحقيق موسع حول اختفاء حوالي ٥٢٢ ملفا تقاعديا.

هذه الملفات تحتوي على اوراق رسمية تخص المتقاعدين.

راتب المحافظ

● وافق مجلس الوزراء على تحديد راتب وعلاوات محافظ البنك المركزي لتصبح ٢٦٠٠ دينار.

هذا الراتب لا يشمل المكافآت المالية الاخرى المنصوص عليها في نظام موظفي البنك المركزي.

باقة تهاني

● الف مبروك للصديق محمد عبدالحميد حياصات لحصوله على درجة البكالوريوس في ادارة الاعمال من جامعة فيلادلفيا.. وعقبال الدكتوراة.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق والاخ والزميل عاطف الجولاني، رئيس تحرير "السبيل" بوفاة عقيلته المرحومة "ام اسامة".. للفقيدة الرحمة وللزميل عاطف جميل الصبر والسلوان.

● بالغ العزاء للصديق والزميل ايمن رمانه، بوفاة جدته المرحومة الحاجة صفية علي عواد.. لها الرحمة.

فهرس الاخبار

احزاب

حزب حق يعلن تجاوز ناجي علوش مرحلة الخطر

● زف بيان صادر عن حزب العمل القومي "حق"، بشرى تجاوز الامين العام المساعد للحزب ناجي علوش مرحلة الخطر، بعد اربعة اسابيع من مصارعة الخطر الشديد، وانه يتلقى الان العلاج الطبيعي في رحلته نحو الشفاء التام، والعودة الى نضاله الفكري والعملي.

ووجه البيان، الشكر للامناء العامين للاحزاب الاردنية، ورؤساء النقابات، وقادة فصائل المقاومة الفلسطينية، وسفراء الدول العربية، وكافة القوى والشخصيات الوطنية والعربية، والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، والصحافيين الاردنيين، وكافة الاحزاب العربية، على مواقفهم تجاه علوش، سواء بالزيارة الشخصية للمستشفى، او بالاتصال الهاتفي.

جامعات

سرقة خزائن طلبة الهندسة

● تعرضت خزانات طلبة كلية الهندسة في احدى الجامعات الاهلية الى السرقة من قبل مجهولين قاموا بخلع اقفال الخزانات وسرقة محتوياتها من كتب وعدد هندسية باهظة الثمن.

معلومات "المجد" تشير الى ان الطلبة الذين تعرضت خزائنهم للسرقة قد قدموا شكوى الى امن الجامعة مؤكدين ان هذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها خزائن الهندسة للسرقة وانه لا بد من ايجاد حل لهذه المشكلة.

ندوات

الهجرة وحقوق الانسان ضمن البحر الابيض المتوسط

● بدعوة من المعهد العربي لحقوق الانسان في تونس، والمركز المتوسطي لحقوق الانسان في الدار البيضاء، عقد في الدار البيضاء في الفترة من ١٩ - ٢٢ كانون اول الحالي، ندوة لبحث ومناقشة موضوع الهجرة وحقوق الانسان، ضمن البحر الابيض المتوسط بشكل خاص، والهجرة بشكل عام.

عضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان، المحامي هاني الدحلة، الذي حضر الندوة، اوضح ان ممثلين عن جمعيات ومنظمات غير حكومية في اوروبا والعالم العربي حضرت الندوة، بالاضافة الى بعض ممثلي منظمات حقوق الانسان الدولية.

وقد بحثت الندوة موضوع التعامل مع الهجرة وكيفية حدوثها على مستويين، الاول : مستوى الدول المصدرة للهجرة، حيث قامت هذه الدول بطلب من الدول المستقبلة للهجرة باجراءات تهدف الى منع الهجرة السرية وضبط الحدود والمنافذ ومحاكمة من يحاول الهجرة دون استكمال الاجراءات القانونية.

اما المستوى الثاني فهو مستوى الدول المستقبلة، التي قامت بتشديد قوانين الهجرة وحرمان المهاجرين من بعض الحقوق الاساسية كالتجمع العائلي وحق التنقل والاقامة وتوحيد جهود الدول الاوروبية ذات العلاقة في محاربة الهجرة، بالاضافة الى الحد من تنقلهم بين الدول ورفض استقبالهم احياناً، حتى ولو كانوا مضطهدين لاسباب سياسية او طالبي لجوء سياسي.

وقد ناقشت الندوة حوالي عشر اوراق عمل بينت تدهور اوضاع المهاجرين وتعرضهم لاعتداءات عنصرية، وخاصة ذوي الاصول الاسيوية او السوداء.

وقد اتخذت الندوة عدة توصيات، من بينها ضرورة معالجة هذه المشكلة بين الدول المصدرة والمستقبلة معالجة جذرية وانسانية، تحفظ حقوق الدول والافراد، وتقضي على الهجرة السرية وتنظم العمالة الوافدة، بموجب قوانين واتفاقيات متفق عليها ومدروسة من قبل جميع الاطراف.

محاضرات

العصبية القبلية والدولة الحديثة

● بدعوة من المنتدى العربي، يحاضر استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية الدكتور موسى شتيوي يوم غد الثلاثاء، حول العصبية القبلية والدولة الحديثة.

موعد المحاضرة التي تقام في مقر المنتدى بالشميساني، في الساعة السادسة من مساء اليوم المذكور، على ان يصبح الموعد تلقائياً (الساعة السابعة) بدلاً من السادسة اذا واقق حلول شهر رمضان المبارك.

مستشفيات

البروفيسور محمد خان يحاضر بالمستشفى الاسلامي

● "مضاعفات الجراحة التنظيرية"، كان عنواناً لمحاضرة القيت في المستشفى الاسلامي بعمان الاسبوع الماضي، من قبل أ.د محمد خان، استاذ الامراض النسائية والتوليد في جامعة الينوي/ شيكاغو الامريكية.

وقد عرض الدكتور خان في محاضرته، آخر ما توصل اليه العلم الطبي الحديث في هذا المجال، بحضور عدد كبير من اختصاصيي النسائية والتوليد في الاردن.. الى جانب عدد من المهتمين.

مخيمات

بحث اعمار نادي شباب مخيم حطين

● بدعوة من الهيئة الادارية لنادي شباب حطين - عقد لقاء موسع في مقر النادي دعيت اليه بشكل رئيسي لجنة تحسين خدمات مخيم حطين ومثلها في هذا اللقاء بالاضافة الى رئيس اللجنة سلمان ابو غليون كل من خالد ابو ريا ومحمد جميل العوضات.. وحضر اللقاء مندوبون من الهيئة الادارية لنادي الرواد الثقافي ومحمد خليل السراحنة عضو اللجنة المحلية لمركز التأهيل المجتمعي وعبد العزيز العيسي والشيخ محمد البكيرات وسليمان الخالدي من لجنة اعمار النادي.

وفي بداية اللقاء رحب حسن عبد المجيد نائب رئيس النادي بالضيوف المشاركين والمدعوين وطرح عدة قضايا للبحث اهمها موضوع اعمار النادي ودور لجنة تحسين الخدمات في هذه القضية الملحة، بالاضافة الى دورها في دعم نشاطات النادي الثقافية والرياضية والاجتماعية، وتطرق الى امكانيات النادي البشرية في دعم خطط اللجنة لخدمة المجتمع المحلي.

عبد المجيد تحدث عن احتياجات النادي الاساسية الآنية والمتمثلة في زيادة عدد اللمبات الزئبقية وتوفير خزانات مياه.. والطلب بتوفير قطعة ارض لاقامة ملعب كرة قدم خاص لفريق النادي.. واقترح اخيراً عقد لقاء تشارك فيه جميع اللجان والاندية والمؤسسات والهيئات التطوعية العاملة في المخيم والمنطقة من اجل مناقشة كافة القضايا الملحة التي يحتاجها المخيم وكيفية تضافر الجهود من اجل رفع سوية العمل والخدمة المقدمة لاهلنا.

بلديات

بلدية الزرقاء تنظم جولة ميدانية للصحفيين

● تنظم بلدية الزرقاء اليوم الاثنين، جولة ميدانية للصحفيين على بعض مشاريع البلدية التي انجزت مؤخراً، والتي لا تزال قيد الانجاز، تنتهي بمؤتمر صحفي يعقده رئيس البلدية في مبناها الرئيسي.

وسيجرى حوار بين الصحفيين ومسؤولي البلدية حول هذه الانجازات الهادفة لخدمة مواطني المدينة.

تفشي الاستيطان تفشي السرطان

● يوسف العظم

لكي تطمئن الغافلين من العرب اكدت حكومة بنيامين نتنياهو انها لا تريد اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية، ثم نسفت ذلك كله وعادت تقول (انها تعتزم السماح بالتوسع الطبيعي للقائمة التي اعلن عنها شلومو كتانيه الامين العام لمستوطنة الفيه ميناشيه اليهودية، حيث اعلن انه بات في امكاننا البدء ببناء ٣٠٠ وحدة سكنية جديدة في اسبوعين، وكذلك بناء ٧٢ وحدة سكنية اخرى كانت قد جمدت في عهد وزارة حزب العمل من قبل).

وذكرت صحيفة الجارديان البريطانية ان الحكومة الاسرائيلية تنوي بيعاً مبكرا للارض في المناطق العربية لبناء الف منزل في مستعمرة ابو غنيم في القدس الشرقية، وذكرت الصحيفة ان المرحلة الاولى من البنية التحتية لمستعمرة ابو غنيم قد اكتملت مؤخراً، وانه من المتوقع ان تبدأ مبيعات الارض لاقامة منازل عليها في غضون اشهر، كما ستوفر الخطة ١٣٠٠ منزل اخر في عام ١٩٩٩، وتخطط اسرائيل لاقامة ما مجموعه ستة الاف وخمسمائة وحدة سكنية في ابو غنيم التي كانت الحكومة الامريكية قد نصحت حكومة اسرائيل بتجميد الاستيطان "مؤقتاً" حتى يوفر هذا التجميد المؤقت سيرا حسنا للمفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

وفي الوقت الذي تجري فيه هذه الاستعدادات اليهودية لابتلاع الارض العربية يعلن الناطق الرسمي باسم الامم المتحدة ان الجمعية العامة للمنظمة الدولية قد عقدت في ١٣ تشرين الثاني الماضي دورة طارئة تهدف الى حض اسرائيل - مجرد حض - لوقف بناء المستوطنات اليهودية، واوضح الناطق لوكالة فرانس بريس ان هذه الدورة الطارئة التي ستكون الدورة الطارئة الثانية في اربعة اشهر الا ان نتنياهو اكد في تصريحه الاخير في غضون اليومين السابقين انه لن يرضخ لطلب امريكا بوقف الاستيطان او حتى تجميده مؤقتاً.

وهكذا يتزامن عقد هذه الدورة التي "لا تسمن ولا تغني من جوع" نزولا عند طلب المجموعة العربية.. تزامنا دقيقا مع الانتهاء من بناء الاف المساكن في الارض العربية، وليستمر بعض زعماء العرب في تعاطي المخدر الاميركي لادمان المحن وابتلاع الوطن!

ازمة بين الحكومة ومصفاة البترول

● بلغت ديون مصفاة البترول على الوزارات والمؤسسات الحكومية ٢٢٨ مليون دينار.

المصفاة وجهت كتباً رسمية للوزارات والمؤسسات طالبتها بدفع ما عليها من اجل الاستمرار بتزويد هذه الدوائر بالمشتقات النفطية.

الغاء ديواني الرقابة والخدمة المدنية

● قالت مصادر مطلعة ان الحكومة قررت الغاء ديواني الرقابة والتفتيش والخدمة المدنية. مشيرة الى ان ديوان التشريع في رئاسة الوزراء قد انتهى من دراسة التشريعات اللازمة لهذا الالغاء.

وبينت المصادر ان الديوانين سيتبعان لوزارة التنمية الادارية وسيدير كل منهما مدير عام بدلا من رئيس برتبة وزير.

معسكر كشفي طلابي اردني اسرائيلي مشترك

● قالت مصادر مطلعة ان الجانبين الاردني والاسرائيلي اتفقا على اقامة مخيم كشفي للطلبة من الجانبين في متنزه عمان القومي حيث سيشارك في هذا المخيم ثلاثمائة طالب وطالبة مناصفة ما بين الجانبين.

وكان من المفروض ان يعقد هذا المخيم في بداية عام ١٩٩٧ الا ان الظروف التي مرت بها عملية السلام قد اخرت انعقاده.

وذكرت المصادر بان المخيم سيستمر مدة ستة ايام وسيشارك فيه محاضرون متخصصون بالسلام والبيئة والتنمية حيث سيتم التركيز على ضرورة التعايش بسلام في منطقة الشرق الاوسط وحق الاطفال والطلبة بالعيش بعيداً عن الحروب والكوارث.

البنك الزراعي الاردني بدلاً من مؤسسة الاقراض الزراعي

● قالت مصادر حكومية مطلعة بان الحكومة قررت تحويل مؤسسة الاقراض الزراعي لبنك يدار على اسس تجارية برأسمال ٥٠ مليون دينار حيث سيعمل هذا البنك على اقراض جمعيات زراعية وليس مزارعين على اسس قريبة من اسس البنك الاسلامي.

وبينت المصادر ان الحكومة اعدت مشروع قانون سيعرض على مجلس النواب قريباً سمي (قانون البنك الزراعي الاردني)

واكدت المصادر ان المشروع درس من قبل مجلس التنمية وابدى بعض التعديلات عليه.

واشارت المصادر الى ان هذه الخطوة تأتي في ضوء عملية التصحيح الاقتصادي التي تتبعها الحكومة وفي ضوء تعثر المؤسسة حيث وصلت نسبة الديون المعدومة الى ما يقرب من ٤٠٪ من مجموع الديون.

انشاء سجن جديد في الزرقاء

● قالت مصادر حكومية بان النية تتجه لدى الحكومة لبناء سجن جديد في منطقة قريبة من الزرقاء، وبينت المصادر بان سبب ذلك يعود للاكتظاظ الشديد الذي يعانيه سجن بيرين.

وكشفت المصادر وجود ما يزيد عن ٢٥٠ سجيناً لا يجدون اسرة للنوم عليها حيث يضطر هؤلاء المساجين للنوم على الارض.

وقالت المصادر ان معظم السجناء هم من اصحاب الشيكات بدون رصيد ومن الذين يعانون من ظروف اقتصادية سيئة.

واكدت ان سجن بيرين يعاني من الاكتظاظ نتيجة ازدياد نسبة الجريمة في الاونة الاخيرة مما اوقع المعنيين في ورطة جراء عدم توفر اماكن لنوم السجناء.



اتساع الحملة الشعبية الرافضة لزيارة رأفت وفراعنة للكنيست

حملة جمع تواقيع من الناخبين تطالب مجلس النواب باقالتهما

كتب وليد حسني

نظمت القوى الحزبية والسياسية والشعبية في مخيم البقعة بعد صلاة يوم الجمعة الماضي مسيرة شعبية حاشدة ضد زيارة النائبين محمد رأفت وحمادة فراعنة للكنيست.

وانطلقت المسيرة من مسجد القدس وسط المخيم عقب صلاة الجمعة وشارك فيها الالاف من ابناء المخيم، وبحضور ممثلين عن القوى السياسية والحزبية وفصائل المقاومة الفلسطينية الرافضة لنهج التسوية السلمية.

وحمل المتظاهرون لافتات تندد بزيارة رأفت وفراعنة للكنيست، مؤكدين على وحدة فلسطين وجذورها الاسلامية العربية، وان النائبين لا يمثلان في زيارتهما الا انفسهما.

واسقط المتظاهرون شرعية تمثيل النائبين لهم في مجلس النواب باعلانهم براءتهم منهما، وطالبوهما بتقديم استقالتيهما من مجلس النواب.

وحملت اللافتات شعارات مثل "مخيم البقعة يعلن براءته ممن زار الكنيست"، وشعار "فلسطين كل فلسطين عربية اسلامية" و"رأفت وفراعنة.. لا يمثلان الا نفسيهما" فيما هتف المتظاهرون ضد التسوية السلمية.

واخترقت المسيرة التي كان من المقرر لها ان تصل الى منزل النائب محمد رأفت (الواقع في طرف المخيم) السوق المركزي، وانتهت باعتصام في ساحة كراجات المخيم. حيث القى د. محمد عويضة كلمة في المتظاهرين اكد فيها تمسك الشعب العربي الفلسطيني بحقه الكامل في تراب وطنه، وحقه في اعلان براءته ممن زار الكنيست الاسرائيلي باعتبار انهما لا يمثلان الا نفسيهما.

وقال د. عويضة انه اذا كان هؤلاء يريدون ان يصوروا للناس انهم ذهبوا لزيارة المسجد الاقصى، فان الزيارة لم تكن للقدس. ولا للمسجد الاقصى وانما للكنيست الاسرائيلي، ولرئيس الكنيست، ومقابلة رئيس حزب شاس، ومقابلة وزير الداخلية الاسرائيلي الذي طالما نكل باهلنا وشعبنا.

واضاف عويضة اننا نعلن باسم جماعة الاخوان المسلمين وكافة احزاب المعارضة ان هذه الزيارة يراد لها ان تكون تمثيلا لكم. وطالب من المواطنين لثلاث مرات ان يعلنوا بصوت عال انهم لا يمثلوننا.. لا يمثلوننا.. لا يمثلوننا.. وانما ممثلنا الجهاد، والنضال، والكفاح حتى اعادة سائر حقوقنا.

واعلن عويضة باسم الاحزاب السياسية ولجنة مقاومة التطبيع ان النائبين لا يمثلان شعبنا. داعياً المواطنين لمقاطعتهما واعلان براءتهم منهما، والتوقيع على طلب استقالتهم من مجلس النواب.

والقى د. سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية كلمة دعا فيها المواطنين الى مقاطعة النائبين.

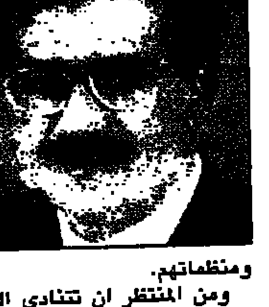


واضاف د. ذياب ان قضية فلسطين، وشعب فلسطين من المحرمات التي لا يجوز لاحد التطاول عليها، وان حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه وارضه ليست للتجارة.

وقام المتظاهرون بحشد اكبر حملة توقيعات على "اعلان البراءة" من النائبين الذي اعدته القوى الحزبية والشعبية في مخيم البقعة.

وكان من المقرر ان يشارك الامناء العامون لاحزاب المعارضة على رأس المسيرة، الا ان ممثلين عن هذه الاحزاب والفعاليات الشعبية والسياسية قد شاركوا في المسيرة ومن مختلف مناطق المملكة ممثلين عن احزابهم ومنظماتهم.





ومن المنتظر ان تتنادى القوى السياسية والحزبية لاعتصام شعبي امام مجلس النواب للتعبير عن رفضهم لتلك الزيارة والمطالبة باستقالة النائبين من المجلس، الا ان موعد ذلك الاعتصام لم يحدد بعد.

ووصف بيان صادر عن الناطق الرسمي باسم لجنة اللاجئين العليا المنبثقة عن احزاب المعارضة النائب السابق عبد العزيز جبر، الزيارة التي قام بها النائبان محمد رأفت وحمادة فراعنة الى الكنيست الصهيوني، ولقائهما بشخصيات صهيونية، بانها تأتي ضمن مخطط التطبيع مع العدو الصهيوني، واعطاء مبرر لجميع اصحاب النفوس الضعيفة، ان يستمرئوا التعامل مع عدو الامة اللدود.

ودعا جماهير الشعب واللاجئين في المخيمات، وفي سائر تجمعاتهم ان يرفضوا ويستنكروا هذا السلوك الآثم المجرم، وان يجمعوا التواقيع من المواطنين لاستنكار ذلك السلوك، وان يقاطعوا هذين النائبين.

وقال بيان صادر عن الاحزاب والقوى والفعاليات الشعبية والشخصيات الوطنية في مخيم الحسين، والنزهة، والمحطة وماركا، والهاشمي، ان هذه الخطوة التطبيعية، محاولة خطيرة لكسر الحاجز الشعبي الوطني ما بين البرلمان الاردني، وبرلمان العدو الصهيوني، ومن شأنها ان تفتح ثغرة في جدار رفض التطبيع الشعبي والنيابي مع الكيان الصهيوني، وانها تهدف الى امتصاص العداء الاستراتيجي من الوجدان الشعبي ضد العدو الصهيوني، ومحاولة مكشوفة لرفع العزلة عن حكومة العدو وتسهيل مهمتها ومكافئتها، في الوقت الذي يعلن فيه الارهابي نتنياهو ان الضفة الغربية جزءاً من ارض اسرائيل.

وطالب البيان مجلس النواب بادانة هذا السلوك المشين، ومحاسبة رأفت وفراعنة، لان بقاءهم في مجلس النواب لا يحمل اي صفة تمثيلية لجماهير الشعب، واوضح ان هذه الخطوة لا تعكس ارادة الشعب، وبخاصة في الدائرة الاولى، وانها تعتبر تنكراً للثوابت الوطنية الفلسطينية والاردنية، وتجاوزاً للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، ولنضالاته في مواجهة مخططات ادامة الاحتلال الصهيوني والاستيطان والاستمرار في تهويد القدس.

وقال بيان صحفي صادر عن الاحزاب السياسية والنوادي والفعاليات الشعبية في مخيم حطين، ان هذه القوى والفعاليات والشخصيات تعتبر الزيارة سابقة خطيرة في التطبيع مع العدو الصهيوني.

وطالب البيان مجلس النواب العمل على محاسبة هذين النائبين. كما طالبت المجلس ان يستنكر هذه الزيارة المشبوهة، وحث الجماهير الشعبية على ان ترفع صوتها مستنكرة ما قام به النائبان فراعنة ورأفت.

واستنكرت جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية زيارة النائب محمد رأفت لما يسمى الكنيست باعتبارها زيارة غير مسبوقة من نائب في مجلس الامة، اعلن برنامجاً مقاوماً للتطبيع، انتخب على اساسه، فاذا به يدير ظهره للامة وللناس الذين انتخبوه.

وقال بيان صادر عن الجمعية، انها تشجب هذا الموقف المرفوض من قبل امتنا وجماهيرنا، مهيبة بكل من يعرف معنى التمثيل الحقيقي للشعب، الوقوف بحزم ضد محاولات الاختراق ليبقى بيت الشعب سداً منيعاً وقلعة حصينة بوجه قوى الظلم والطغيان.

وقالت اللجنة المركزية لمجابهة التطبيع في محافظة اربد ان ما قام به النائبان فراعنة ورأفت هو محاولة لتجميل الموت والانتحار المؤكد لكل المشاريع الاستسلامية، حيث يتصاعد الرفض الشعبي وتتصاعد دائرته. ضد التطبيع، ورفض اتفاقيات السلام.

وحذرت من مخاطر محاولات التطبيع الضارة بالبلد وباستقلاله وسيادته. وهي المحاولات التي تتنافى مع كل الثوابت الدينية والقومية المنتهكة من العدو الصهيوني.

ودعت مجلس النواب الى محاسبة كل من يخرق الاجماع الوطني، خاصة وان النائبين المذكورين قاما بفعلتهما المشينة دون علم مجلس النواب، ودون ارادته.

وقال بيان صادر عن الجبهة القومية الديمقراطية التي تضم حزب الارض العربية والعمل القومي "حق"، والبعث العربي الاشتراكي ان هذه الزيارة تعتبر بادرة خطيرة، وطعنة لنضالات شعبنا وشهدائه الابرار الذين قضوا دفاعاً عن ارض فلسطين المقدسة، وخروجاً على ثوابت الامة الدينية والوطنية والقومية، وتمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الشعب العربي الرافض للهزيمة والذل، ولكل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني.

وقال البيان، انه بات من الواضح ان الزيارة جاءت ضمن مخطط مدروس يهدف الى اختراق جبهة حماية الوطن ومقاومة التطبيع، وفتح ابواب التعامل الشعبي الموصدة امام العدو، وانها جاءت ايضاً لتدعم سياسات نتنياهو التوسعية ليمضي في تنفيذ برنامجه الاستيطاني التوسعي.

وقال البيان ان احزابنا المؤتلفة في اطار الجبهة القومية الديمقراطية، تستنكر الزيارة اشد الاستنكار، وطالب جماهير الشعب بمقاطعة النائبين المذكورين، وعدم التعامل معهما تحت اي ظرف، كما دعا كافة الاحزاب والنقابات والقوى اعلان رفضها وشجبها للزيارة.

واصدرت اللجنة الشعبية لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني فرع الزرقاء بياناً استهجنت فيه زيارة النائبين للكنيست الصهيوني.

وجاء في البيان ان هذه الزيارة تعتبر خروجاً سافراً على المبادئ العربية والاسلامية التي تحكم صراعنا مع العدو الصهيوني. وخصوصاً الشيخ محمد رأفت. وبذلك فان اللجنة الشعبية لمقاومة التطبيع تدين اشد الادانة وتستنكر اشد الاستنكار مثل تلك الزيارة التي ضربت بعرض الحائط كل القيم والمبادئ وفتحت ثغرة في جبهة صمود مجلس النواب الذي ولغاية اللحظة الراهنة لم يمارس تلك الزيارات.

واضاف البيان ان اقتراف مثل تلك الفعلة حتى وان كان كما يفسر بانه تصرف شخصي، فان من شأنه الاساءة للوطن والامة.

استطلاع للرأي العام الاردني حول مستقبل العلاقات مع السلطة الفلسطينية

بدأت فرق البحث الميداني التابعة لمركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية عملها في الدراسة الجديدة التي يشرف عليها المركز والمتمثلة باستطلاع رأي حول العلاقة الاردنية – الفلسطينية.

وتضمنت الاستمارة التي تم توزيعها على الالاف من المواطنين بشيء من السرية والتكتم على الكثير من الفقرات والاسئلة المغلقة والمفتوحة.

وجاءت هذه الدراسة التي شملت عشرات المدن والقرى والمخيمات في سبع صفحات من القطع المتوسط، على بعض المواضيع التي لها صلة بالعلاقة الاردنية الفلسطينية.

وقد احتوت الصفحة الاولى التي جاءت تحت عنوان مفاوضات السلام على سبع فقرات كانت معظمها تقييمية لمفاوضات السلام الاسرائيلية – الفلسطينية. ورأي المواطنين بدخول الاردن كطرف مساند في المفاوضات الجارية. وموقف الشارع الاردني من موقف السلطة واسرائيل من دخول الاردن كطرف مساند في مفاوضات المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

واحتوت الصفحة الثانية من هذه الاستمارة التي جاءت تحت عنوان العلاقات بين الحكومات على (١٥) فقرة كانت معظمها تتحدث عن موقف الشارع الاردني من طبيعة العلاقات السياسية بين الحكومة الاردنية والحكومة المصرية وبعض الحكومات العربية المشاركة في السلام واحتوت بعض الفقرات على اسئلة حول العلاقة بين جلالة الملك الحسين والرؤساء العرب، اضافة الى طبيعة التنسيق والتعاون الفعلي بين الحكومة الاردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية في المجالات التجارية والتعليمية والقانونية والاشراف على الاماكن الاسلامية في القدس.

اما الصفحة الثالثة من هذه الاستمارة فقد احتوت على بعض الاسئلة حول صيغة العلاقة المستقبلية بين الشعبين الاردني والفلسطيني ونوعها وتضمنت احدى الفقرات سؤالاً عن رأي المواطنين بقيام كنفدرالية اردنية فلسطينية اسرائيلية اضافة الى الحل الواقعي لانتهاء الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي.

اما الصفحة الرابعة والتي جاءت تحت عنوان العلاقات الاردنية – الاسرائيلية فقد احتوت على بعض الاسئلة التي تصف العلاقات السياسية بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسرائيلية.

ومن بين الاسئلة التي جاءت في هذه الورقة "الى اي درجة تعتقد ان الحكومة الاسرائيلية ستتقيد بتنفيذ اتفاقياتها مع الاردن ؟؟".

هل تعتقد اننا نستطيع ان نكسب تأييد الرأي العام الاسرائيلي للوقوف معنا لاستعادة حقوقنا العربية ؟

هنالك معاهدة سلام بين الاردن واسرائيل هل تشعر ان الاسرائيليين ما زالوا اعداء وهل تشعر ان الاسرائيليين ما زالوا ينظرون الينا كاعداء ؟ اضافة الى الكثير من الاسئلة المشابهة.

ومن المتوقع ان يتم الانتهاء من هذه الدراسة قبل بداية شهر رمضان المبارك.

حالتها المرضية خطيرة ولا تملك تكاليف العلاج

سيدة تناشد اهل الخير انقاذها

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الصحة

امرأة في الخامسة والاربعين من عمرها. انقلب عليها الدهر، وخانتها ظروف الزمان. تبدل حالها وانقلبت احوالها. كانت ابنة عز وقضت احلى سني عمرها قبل ان تصل الى حافة الهاوية. خانها المرض ولازمها، كما خان زوجها من قبل. وهي الان كالغريق الذي يحاول ان يتعلق بالقشة. ماذا تفعل ؟. وراءها ستة اولاد مازالوا بحاجة الى الرعاية والعناية والاهم من ذلك المصروف. زوجها اصبح مسناً لا يقوى على العمل. وهي مريضة لا تقوى على تحمل تكاليف العلاج.

للسيدة (ع.ج) رحلة مريرة مع المرض الذي بدأ في الغدة الدرقية وادى الى استئصال الفص الايمن للغدة، وما ان وضعت رأسها على الوسادة لتستريح من آلام الاستئصال حتى بدأ الفص الايسر بالتضخم وبدأت رحلة الالم من جديد. راجعت الاطباء لكنهم قالوا لها بانها بحاجة الى تحاليل ثم وصور نووية وصور طبقية. وهي فقيرة الحال لا تمتلك نقوداً لتامين العلاج. كما لا تمتلك التامين الصحي الذي يؤهلها لدخول المدينة الطبية. ماذا تفعل ؟. لقد طرقت جميع الابواب. لكنها وجدتها مغلقة، تراودها الان حالات من الاغماء والاوجاع في الرأس والصدر، لكنها لا تملك الا الدعوى لله ان يخفف عنها آلامها ويرزقها بما تستطيع به اكمال رحلة العلاج.

قالت لـ "المجد" ان اولادها الستة مهددون الان بالخروج من مدارسهم، فالوضع لم يعد يحتمل تأمين بعض مصاريف العلاج وتأمين المصاريف المدرسية معاً. قالت : اخبرتهم بان يختاروا بين والدتهم وبين مدارسهم، لكنني حزينة في الحالتين..

(ع.ج) حصلت على تقرير طبي من مستشفى الزرقاء الحكومي يشرح وضعها الصحي المتردي، وتأمل ان تجد من يساعدها في تحمل مصاريف العلاج، وتقول ان اهل الخير كثيرون لكنها لم تصادف ايا منهم لحتى الان!

الافراج عن عدد من الطلبة المعتقلين من جامعة البلقاء

علمت "المجد" ان لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين بمجلس النواب قد بحثت في اجتماعها الذي عقد الاربعاء الماضي بحضور خمسة نواب فقط مسألة الطلبة المعتقلين من جامعة البلقاء التطبيقية.

رئيس اللجنة النائب محمد الازايدة قال لـ "المجد" ان اللجنة طلبت من رئيس الجامعة خالد طوقان حضور اجتماع اللجنة القادم لاستكمال بحث قضية المعتقلين.

واشار الازايدة الى انه تم الافراج عن عدد من المعتقلين وسوف يتم الافراج عن البقية خلال الايام القادمة. مضيفاً ان سبب اعتقال الطلبة هو انهم نظموا اضراباً لسبعة ايام ادى الى تعطيل الدراسة في الجامعة.

واضاف ان اللجنة طالبت بعدم ايذاء الطلبة نفسياً او جسدياً. والاعتناء بهم. مشيراً الى ان الطلبة المعتقلين الان في ظروف جيدة وسوف يطلق سراحهم قريباً !!

امراض ناجمة عن استنشاق الغازات السامة في الزرقاء

بينت دراسة ميدانية اجرتها الجمعية العلمية الملكية في محافظة الزرقاء، ان هواء المنطقة ملوث بغاز ثاني اوكسيد الكبريت. وغاز كبريت الهيدروجين.

وكانت مصادر مطلعة في المحافظة قد افادت بأن مجموعة من مواطني المحافظة قد تعرضوا مؤخراً لمجموعة من الامراض الصدرية والتنفسية، الناجمة عن استنشاق الهواء الملوث.

واشارت هذه المصادر الى ان معظم المصابين بهذه الامراض، هم من سكان مدينة الهاشمية. التي تقع على مقربة منها محطة الحسين الحرارية ومصفاة البترول، فضلاً عن عشرات المصانع والشركات الكبرى.

وفي جولة قامت بها "المجد" في مدينة الهاشمية، افادت مصادر مطلعة بان العديد من مواطني المدينة، يعانون من امراض ناتجة عن تلوث البيئة.

وطالب المواطنون وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئية، وجمعية المحافظة على البيئة الاردنية، العمل على انقاذ السكان قبل تفشي الامراض في المدينة، مؤكدين على ضرورة وضع تشريعات تحد من ارتفاع نسبة الملوثات في الجو، والزام الشركات المعنية بوضع محطات تنقية.

كشف شبكة نصب واحتيال تستخدم الحبوب المنومة لسلب ضحاياها

كشفت الاجهزة الامنية المختصة اكبر شبكة للنصب والاحتيال على المواطنين باستخدامهم الحبوب المنومة، حيث استولت على اموالهم وممتلكاتهم التي تقدر بحوالي (٢) مليون دينار.

وكشف مصدر مختص النقاب عن افراد هذه الشبكة وتفاصيل الاعمال التي نفذتها، حيث اتخذت هذه الشبكة احد منازل افرادها وكراً لها واخذت تنفذ اعمالها حيث يقوم افرادها باستدراج اصحابهم وعدد كبير من المواطنين للعب القمار في شقتهم الواقعة في منطقة الصويفية.

وبين المصدر ان اعضاء الشبكة واثناء لعبهم القمار كانوا يضعون حبوباً منومة في الشاي والقهوة ويستولون على ما بحوزة ضحاياهم من اموال وارغامهم على توقيع شيكات، ورهن عقاراتهم وسياراتهم باسماء افراد العصابة.

واوضح المصدر انه نتيجة للمعلومات الواردة الى الاجهزة الامنية قامت بالقاء القبض على اعضاء الشبكة.. ولا زالت التحقيقات مستمرة للكشف عن المزيد من تفاصيل هذه القضية.

رئيس اللجنة القانونية بمجلس النواب لـ "المجد"

الاولوية لبحث مشروعات قوانين النقابات

وضعت اللجنة القانونية بمجلس النواب في اجتماعها الذي عقد السبت الماضي اولويات مشروعات القوانين المحالة الى اللجنة لدراستها، حيث اكد رئيس اللجنة النائب غالب الزعبي لـ "المجد" ان اللجنة قررت اعطاء الاولوية لبحث مشروعات قوانين نقابة الصحفيين ونقابة الصيادلة ونقابة المهندسين الزراعيين وهي قوانين محالة الى اللجنة القانونية منذ عهد المجلس النيابي الثاني عشر. بالاضافة الى مشروع قانون التحكيم والذي احيل الى اللجنة الاسبوع قبل الماضي.

واشار الى انهم بحثوا في اجتماعهم آلية عمل اللجنة وتوقيت لقاءاتها خلال شهر رمضان المبارك وما بعد الشهر الفضيل. حيث تقرر ان تجتمع اللجنة مرتين في الاسبوع الواحد لتتمكن من دراسة مشروعات القوانين المحالة اليها والتي يزيد عددها عن عشرة قوانين باقصى سرعة ممكنة. مضيفاً انه لا يستطيع الجزم بأن اللجنة ستتفرغ من دراسة القوانين المحالة اليها خلال الدورة العادية الاولى ام لا. لان ذلك يعتمد على حجم التعديل وحجم القانون وعلى مدى الجدلية الفقهية التي يمكن ان تثار حول النصوص القانونية، لان هناك نقاط فكرية وفقهية تختلف الاجتهادات حولها. وربما يطول الحوار في مناقشة كلمة واحدة وردت في نص قانوني !!

تأجيل النظر بطعون دائرة البلقاء الانتخابية

لم يسفر اجتماع لجنة الطعون الثالثة المكلفة ببحث الطعون المقدمة بحق نواب دائرة البلقاء الانتخابية، والذي عقد اول امس عن اية نتائج بسبب تغيب محامي الطاعنين.

مقرر اللجنة النائب راشد البرايسة قال لـ "المجد" انه تم تزويدهم بمبررات الطعن ولكن حتى الان لم يتم بحثها كما انه تم تأجيل الاجتماع ليعقد صباح اليوم بسبب تغيب محامي الطاعنين والذي من المتوقع حضوره في الاجتماع القادم.

جلسات مناقشة الموازنة تبدأ في (١٧) القادم

علمت "المجد" ان اول جلسات مناقشة الموازنة العامة لعام ٩٨ ستعقد في مجلس النواب يوم السابع عشر من الشهر القادم. بعد ان تكون اللجنة المالية والاقتصادية والتي احيل اليها مشروع الموازنة قد فرغت من مناقشته وابداء ملاحظاتها عليه واتخاذ القرار المناسب الذي سترفعه لمجلس النواب للتصويت عليه.

ويذكر ان اللجنة المالية والاقتصادية والتي يرأسها النائب علي ابو الراغب ما زالت تواصل اجتماعاتها الاسبوعية. الا انها حتى الان لم تفرغ من دراسة الموازنة !!

سيدة تستخدم ابنتها القاصر للايقاع بالشباب وابتزازهم

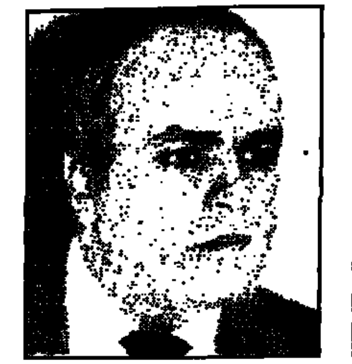
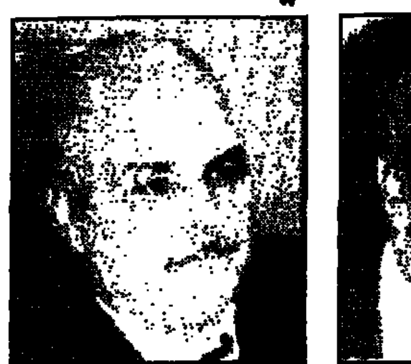
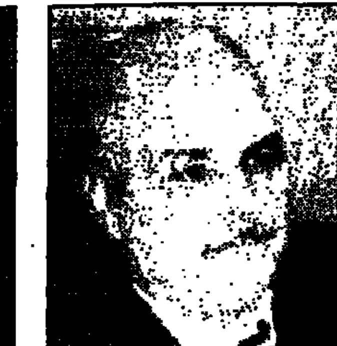
تمكنت سيدة عمرها ٤٠ عاماً وابنتها البالغة من العمر ١٥ سنة من ايقاع اكثر من (٤٠) رجلاً في شباكهما من خلال قيام الفتاة القاصر بالتعرف على الشباب والركوب معهم في سياراتهم والدخول الى محلات بيع الدواجن وتجليس السيارات وغيرها حيث تقوم الفتاة باخذ ارقام السيارات وعناوين الاشخاص الذين تلتقي بهم.

وبناء على خطة مرسومة نفذت الفتاة القاصر هذه الخطة وغابت عن منزل ذويها لمدة اسبوع واخذت تتعرف على اصحاب السيارات والباصات واصحاب المحلات حتى تمكنت من اعداد لائحة باسماء ٢٤ شخصاً وقامت بتسليمها لوالدتها التي توجهت الى المركز الامني وقدمت شكوى بحقهم فتم القاء القبض عليهم وتحويلهم الى المدعي العام الذي وجه اليهم تهمة هتك العرض.

وذكرت مصادر مطلعة ان خطة الام التي تم تنفيذها اشترطت الحصول على مبلغ (الفي) دينار لتسقط حقها الشخصي امام المحاكم عن كل واحد منهم حتى تمكنت من جمع مبلغ ٤٨ الف دينار خلال اسبوعين.

واوضحت المصادر ان الفتاة القاصر لا زالت تقوم بممارسة هذا العمل حيث تقوم اجهزة الامن بالقاء القبض على كل من يرد اسمه في تلك القائمة لتبدأ من جديد المساومة على الدفع او الحبس خاصة ان تهمة هتك العرض عقوبتها في قانون العقوبات الاردني تصل الى (٦) سنوات.

اعضاء لجنة التوجيه الوطني يتحدثون عن قانون المطبوعات المؤقت



مولا : يوجد نقاط خلل في القانون وسوف نسعى لتصويبها
حدادين : ارفض كل التغييرات التي تحد من حرية التعبير وساقاوم اي نص يستهدفها
الكوز : يجب اخذ وجهات نظر الصحفيين قبل البدء بمناقشة القانون
الخرابشة : اوافق على بعض التعديلات الواردة لكن بعض المواد تحد من حرية التعبير
حداد : سنطلب من الصحفيين حضور اجتماعنا القادم وابداء ارائهم حول القانون

كتب نائل صلاح

ما زالت لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب تبحث في آلية عملها خصوصاً فيما يتعلق بمناقشة قانون المطبوعات والنشر المؤقت والذي احيل اليها من قبل المجلس لدراسته واتخاذ القرار المناسب بشأنه ليتسنى للمجلس التصويت عليه بعد ذلك.

وكانت لجنة التوجيه الوطني قد بحثت في اجتماعها الاول آلية عمل اللجنة وتم الحديث عن قانون المطبوعات بشكل عام دون مناقشة تفاصيله وبنوده التي ربما تدرس في الاجتماع الذي ستعقده اللجنة الاسبوع القادم اذا ما استكملت بحث آلية عملها !!

"المجد" التقت عدداً من النواب اعضاء اللجنة وناقشت معهم ملاحظاتهم الشخصية على قانون المطبوعات والنشر المؤقت.

النائب نايف مولا

النائب نايف مولا والذي كان مديراً للمطبوعات والنشر قبل ان يصبح نائباً في البرلمان قال: ان الحكومة هدفت من وراء وضع القانون المؤقت الى رفع سوية الصحافة الاردنية من منطلق ان الصحيفة التي يجب ان تستمر وتلتزم بدفع رواتب موظفيها واجور طباعتها يجب ان يكون رأسمالها مناسباً لتغطية ذلك سيما و ان الصحيفة تعتمد على المبيعات والاعلان في تأمين مصاريفها، مشيراً الى انه في الفترة الماضية كان هنالك صحف اسبوعية استمرت لعدة سنوات طويلة وكان رأسمالها (٧٥٠٠) دينار وحجم اعلاناتها لا يكاد يذكر، الامر الذي اوجد نوعاً من التخوف لدى الحكومة عندما حاولت الاجابة على تساؤل واحد مفاده من: اين تحصل هذه الصحف على المبالغ التي تصرفها، وكان مصدر التخوف هو ان تكون هنالك جهات اجنبية تدفع للصحف، اضافة الى ان بعض هذه الصحف اساءت للوطن ولتركيبة المجتمع الاردني من خلال بعض موادها الصحفية التي كانت تنشرها.

واضاف ان هذه الاسباب دعت الحكومة الى تعديل القانون، من حيث رفع رأس مال الصحيفة اليومية الى (٦٠٠) الف دينار، والاسبوعية الى (٣٠٠) الف دينار، ورفع مدة خبرة رئيس التحرير المسؤول الى (١٠) سنوات.

واكد ان من الطبيعي ان يكون هنالك بعض نقاط الخلل في القانون، مشيراً الى ان القانون المؤقت معروض الان على لجنة التوجيه الوطني والتي ستنظر فيه وتضع نصب اعينها المحافظة على سوية الصحافة الاسبوعية واليومية.

والوصول الى قانون يضمن مصلحة الوطن.

واضاف ان اللجنة وقبل مناقشتها للقانون سوف تعقد جلسات استماعية تستمع من خلالها لآراء الصحفيين والمفكرين واصحاب الخبرة حتى تتشكل لدى اللجنة قناعة معينة تستطيع من خلالها مناقشة قانون المطبوعات. كما ان اللجنة ستأخذ بعين الاعتبار ملاحظات نقابة الصحفيين وبعض الصحف !!

النائب محمود الخرابشة

النائب محمود الخرابشة قال ان بعض بنود القانون المؤقت فيها مغالاة وتشديد على الصحافة والصحفيين الا ان ذلك لا يمنع من الموافقة على تعديل بعض المواد التي تساعد على ضبط وحماية الحرية الصحفية في الاردن وخاصة من قبل بعض الصحف التي اعتادت ترويج عناوين خارجة عن عاداتنا وتقاليدنا كمجتمع اردني محافظ.

واشار الى انه يوافق على بعض التعديلات التي وردت في القانون المؤقت، الا انه يرى ان بعض المواد كانت حادة ومن شأنها اعاقة تقدم الحركة الصحفية والحد من حرية التعبير والرأي، لذلك يرى انه يجب دراسة القانون المؤقت بعناية تاخذ بعين الاعتبار مصلحة الوطن ومن ثم مصلحة الصحافة وحرية الرأي والتعبير التي تخدم الوطن وتساهم في ايصال الكلمة الحرة الى المواطن.

واضاف انه يدعو الى ضرورة وضع ضوابط بيمقراطية تتناسب مع بيئة المجتمع وبما يحفظ للصحافة ان تكون منبراً حراً معبراً عن همومنا وطموحاتنا المستقبلية وبما يعكس واقع المجتمع الاردني المحافظ بعيداً عن الاثارة والكسب المادي.

وبالنسبة للغرامات المالية الباهظة التي تضمنتها احكام القانون، قال ان القانون ما زال مؤقتاً على اية حال، مشيراً الى ان من يريد ان يقوم بواجباته بدون مخالفات لا تهمه تلك العقوبات مهما كان حجمها.

واضاف ان بنود القانون سوف تخضع للدراسة والنقاش، وسيتم اتخاذ القرار المناسب على ضوء قناعات اللجنة بما يخدم ويحقق حرية العمل الصحفي، وسيكون هاجس اللجنة هو الموازنة بين جميع الاطراف لان هاجس الجميع هو خدمة الوطن. كما ان الصحفيين يهمهم نقاء صورة الاردن داخلياً وخارجياً ويهمهم المحافظة على العلاقة الاردنية العربية والخارجية.

النائب محمد الكوز

النائب محمد الكوز قال انه لا بد اولاً من دراسة القانون بشكل جيد واخذ جميع وجهات نظر الصحفيين لكي نتمكن من الافتاء بمنطق وصولاً الى عدم لجم الكلمة الحرة، مشيراً الى انه التقى بهذا الصدد مع نقيب الصحفيين واستمع الى وجهات نظر النقابة حول قانون المطبوعات والنشر المؤقت.

واشار الى انه لا يخفى على احد ان بعض الصحف الاسبوعية تعرضت للافلاس وهو الامر الذي يدعو الى رفع رأس مالها حتى تتمكن من تغطية مصاريفها دون الحاجة الى ان تكون موجهة من الخارج، مشيراً الى انه بنفس الوقت يجب ان لا يكون هنالك حد من حرية التعبير، مؤكداً انه لا يمانع اشتراك الصحفيين في المساهمة بصياغة القانون.

النائب بسام حدادين

النائب بسام حدادين قال انه يرفض كل التغييرات التي تحد من حرية التعبير، مشيراً الى انه سوف يقاوم اي تشريع او نص يستهدف حرية الصحافة وبنفس الوقت فانه ليس ضد تنظيم الروادع ومع حماية الرأي العام من التشويه.

النائب راجي حداد

اما رئيس اللجنة الدكتور راجي حداد فقال ان اللجنة لم تدرس القانون حتى الان وانها سوف تدعو جميع الصحفيين لحضور اجتماع اللجنة الاسبوع القادم وانها ستطلب من كل صحفي ان يبدي رأيه وملاحظاته على مواد القانون المختلفة لكي يتسنى للجنة بعد ذلك دراسة بنود القانون بعد ان تكون قد استمعت الى اراء ابناء المهنة.

الكوفي شوب لابناء الذوات والارجيلة سيدة الموقف



اطفال صغار يدخنون الارجيلة ويتحدثون في السياسة والتعديل الوزاري

المقاهي بين المفهوم الحضاري والمادي

انتشرت محلات "الكوفي شوب" بكثرة في مناطق عمان الغربية، بالتحديد مثل الشميساني، الرابية، عبدون، ام اذينة. ما هو سر انتشار هذا النوع من المقاهي ؟ وما اثر ذلك على المقاهي الشعبية المنتشرة في وسط البلد ؟ وماذا تقدم من خدمات مميزة جعلتها في مكانة مؤهلة يرتادها الجمهور باعداد كبيرة كل يوم.

ولا يمكن الحديث عن (الكوفي شوب) بمعزل عن الحديث عن المقاهي الشعبية، اذ تأخذ هذه المقاهي الطابع الشعبي باعتبار روادها من ذوي الطبقات محدودة الدخل واصحاب الوظائف.

ولعل المخزون الحضاري للمقاهي هو الاساس في بعديه الاجتماعي والثقافي، حيث لعبت هذه المقاهي دوراً متميزاً في البعد الثقافي في الحياة المصرية، اذ ان اغلب الكتاب والصحفيين والمبدعين المصريين يتناولون مادتهم الخصبة من المقاهي المنتشرة في الاحياء الفقيرة والغنية في مصر.

وللمصريين طقوس خاصة، وان لهم امتداد حضاري اذ ان اغلب الرجال الموظفين يذهبون الى المقاهي بعد فترة القيلولة والعودة من العمل اليومي، ومن هنا فان للمقاهي دوراً متميزاً في الحياة العامة تنعكس سلباً او ايجاباً على حياة افراد المجتمع.

ومن خلال هذا التحقيق سنحاول تسليط الضوء على المقاهي في عمان بشقيها الشعبية والحديثة او ما اصطلح على تسميتها بـ(الكوفي شوب) وذلك من حيث الرواد وطبيعة التسلية في كل منهما، مع التركيز على النوع الحديث والوصول الى اهم اسباب التغيير في هذا المجال.

من خلال هذا التحقيق تجولنا في العديد من المقاهي وحصلنا على عدة لقاءات عكست الواقع وتحدثت بصراحة عن اسباب الارتياد واسباب التغيير والتطوير.

قتل الفراغ

في احد المقاهي الشعبية التقينا بالشاب محمد عطاالله فقال عن سبب تردده على المقاهي : لا يوجد اي اسباب سوى قتل الفراغ الذي احسه بعد ان انهيت المرحلة الجامعية بانتظار الوظيفة. واضاف انه لا يستطيع الجلوس في المنزل لانه يشعر بالخمولة، فلذلك يخرج للجلوس في المقاهي، وعن نوعية المقاهي التي يفضلها قال : انا افضل النوع الشعبي لانها ارخص من مقاهي ابناء الذوات اذ ان ثمن فنجان القهوة في المقاهي الشعبية ١٥ قرشاً بينما يصل ثمنه في المقاهي الراقية الى دينار واكثر.

سن التقاعد

وفي مقهى شعبي اخر تحدث الينا (ابو نزار) وهو احد ابرز الاشخاص الذين يرتادون المقاهي بشكل يومي اذ يقول ابو نزار : بعد ان وصلت الى سن التقاعد كان لا بد لي للبحث عن بديل اقضي به الوقت خصوصا ان الجلوس في المنزل يجعلني في حالة نفسية صعبة تنعكس على زوجتي واولادي، الامر الذي يجعلني اتدخل في كل صغيرة وكبيرة في البيت فانعكس ذلك على علاقتي بزوجتي التي اكن لها كل التقدير والاحترام، وكانت تتحمل تدخلاتي غير المبررة في احيان كثيرة حتى وصل بي الامر الى محاولة منعها من احداث اي صوت في المطبخ لانني لا احتمل وجود اي صوت، ولذلك كان البديل لي هو التواجد في المقاهي وارتيادها.

واضاف ابو نزار بان المقاهي هي مدرسة يستطيع اي شخص الحصول على الخبرات منها في جميع المجالات.. الا يقولون ان المجالس مدارس ؟؟.

وعلى الجانب الاخر من الصورة فان هناك شباب يرتادون المقاهي الفاخرة في سن المراهقة، ولعل اكثر ما يلفت الانتباه هو صغر سن المرتادين الذين رفضوا تصويرهم الا انهم لم يرفضوا التعامل مع اقلامنا في حديث ودي هادئ فكانت عدة لقاءات مع شباب رفضوا الكشف عن اسمائهم.

١٠ دنانير يومياً

لا يخفى على الجميع بان الجلوس في هذه الاجواء المخملية الساحرة ينطوي على الكثير من المتعة، وفي هذا الاطار فقد جلسنا الى مجموعة من الشباب الفتيان الذين لا تزيد اعمارهم عن العشرين عاماً تحدثوا الينا بكل براءة وصدق.

ومن ملاحظاتنا على هؤلاء انهم من ابناء الطبقات الراقية في المجتمع الذين يحضرون الى مثل هذه المقاهي للتسلية ولتكوين الصداقات والشلل، اما عن المصروف اليومي الممنوح الى هؤلاء فيصل كما علمنا الى عشرة دنانير كحد ادنى يدفعها المرتادون ثمناً للطلبات التي لا تزيد عن عدة فنجين من القهوة او الشاي او العصير.

ويعلق هؤلاء على ظاهرة المقاهي الفاخرة بانها ظاهرة حضارية تعرف الشباب ببعضهم وتكون حلقة وصل بينهم وبين غيرهم من الشباب في ايصال ارائهم والنقاش حولها، وعن طبيعة النقاش اجاب هؤلاء ان النقاش

تحقيق : حسين العموش

يأخذ الطابع السياسي كجانب مهم، فهم على دراية اكيدة بآخر التطورات السياسية وهم على دراية كذلك بالتعديل الوزاري (والتغيير)، وهم على دراية بالخطاب السياسي الاردني والسياسة العامة في البلاد. ولا عجب في ذلك فهم يستقصون المعلومات من مصادرها الرئيسية من الاباء والامهات او الاصدقاء والاقارب من سياسيين او رجال اعمال.

ومن جهة ثانية فان هذه المقاهي تستقطب العائلات التي ترتادها لتغيير الاجواء الا ان الملاحظ ايضا ان اغلب هذه العائلات هي من ذوي الدخول المرتفعة اذ ان زيارة واحدة للمقهى تصل كلفتها الى ما يزيد عن ١٥ ديناراً كحد ادنى.

ارجيلة

الارجيلة سيدة الموقف في المقاهي بشقيها الشعبية والراقية ولعلها هي العامل المشترك الوحيد بين هذين النوعين، ومن الملاحظ ايضاً اقبال الفتيات والشبان عليها في سن مبكرة جداً، وكذلك الاقبال العائلي منقطع النظير عليها وخاصة من الرجال. الملاحظات كثيرة ولكننا حاولنا اجمالها ما امكن ثم الحصول على اجابات عليها من قبل اصحاب هذه المقاهي الفاخرة فكانت هذه اللقاءات :

في التسعينات

التقينا بـ(ابو احمد) مدير احد المقاهي الذي تحدث الينا عن كيفية التفكير باقامة مثل هذا النوع من المقاهي فقال : من الملاحظ انها انتشرت في بداية التسعينات وقد جاءت بناء على افكار من شباب طموحين وقد خلقت رواجاً كبيراً بين فئة الشباب والفتيات وخصوصاً في سن المراهقة اعتماداً على وجود الجلسة الهادئة والخدمة الممتازة والمعاملة اللطيفة، بعكس المقاهي الشعبية الحافلة بالضوضاء، واضاف ابو احمد ان هذه المقاهي استطاعت استقطاب خيرة طبقات المجتمع من اطباء ومهندسين ورجال اعمال وكتاب وصحفيين.

وعن طبيعة التسلية في هذه المقاهي قال ابو احمد ان (الشدة) ممنوعة في محلاتنا لانه يدخل فيها بعض الرهانات، مثلما يحدث في بعض المقاهي الشعبية، واكد بانه يريد لمفهوم (الكوفي شوب) ان يتطور لا ان يعود الى الوراء، مضيفاً بانه يوجد ادوات كثيرة للتسلية من بينها (الستالايت).

واكد ابو احمد : ان الارجيلة لا يمكن ان تقدم سوى للشباب الذين تجاوزوا سن الثامنة عشرة من اعمارهم وهذا ما ينطبق على الفتيات ايضاً، واذا طلبها من هم اقل من ذلك سناً نقوم بتقديم النصح لهم.

الاسعار

وعن ارتفاع الاسعار في المقاهي الفاخرة قال ابو احمد : ان مقهاه الخاص يبيع بارخص الاسعار اذ يقدم فنجان القهوة بـ ٣٥ قرشاً، وهذا الامر الذي جعل الاقبال يزيد يوماً بعد يوم في حين ان بعض المقاهي تبيع فنجان القهوة بـ ١٢٠ قرشاً. كما اننا نقدم الارجيلة بـ ١٢٠ قرشاً في حين يصل ثمنها لدى البعض الى ٣ دنانير او اكثر.

مقهى اخر

ونمضي في رحلة المقاهي الى مقهى فاخر اخر، لنلتقي بصاحبه (طارق الحميدي) الذي تحدث عن تطور مفهوم الكوفي شوب فقال : ان المقاهي هي التي تنقل الصورة الحضارية للبلد من عادات وتقاليد الى جميع دول العالم. فعندما يحضر اي سائح اجنبي الى المقهى يستطيع ان يقيس مدى تطور المجتمع من خلال مراقبته لهذا المقهى.

مفهوم مادي

واضاف ان بعض المقاهي قد حولت هذا المفهوم الى مفهوم مادي وعملت على ادخال المراهقين وتقديم الارجيلة للاطفال، وهذا الامر انعكس على عمل هذه المقاهي واخذ السائح المفهوم السلبي عن البلد. وطلب الحميدي من اصحاب المقاهي عدم ادخال الاطفال والمراهقين وعدم تقديم الارجيلة اليهم ومعاملتهم كالابناء فهل يرضى الاب ان يدخن ابنه الارجيلة ؟!

اما عن الاسعار فقال انها اسعار عادية وفي متناول الجميع ومرخصة من قبل وزارة السياحة مع العلم ان الاسعار في الاردن بكامله هي ارخص من الكثير من الدول فيما يخص هذا النوع من المقاهي.

المقاهي الشعبية

وعن سؤالنا حول المخاوف من اندثار فكرة المقاهي الشعبية قال الحميدي : كل المحلات القديمة هي اقرب للعمل التراثي والحضاري، وهذا القدم يجعلها مؤهلة اكثر لرواد من نوعية خاصة تبحث عن التراث والقديم، واختتم حديثه بالطلب من جميع الزملاء العاملين في هذه المهن الى عدم الاساءة الى البلد وابراز الوجه الحضاري امام السياح وكذلك امام ابناء البلد انفسهم مؤكداً ان لدى جميع الدول مفهوم بأن المواطن الاردني يغلب عليه طابع الكرم وهذا المفهوم يجب ان نستثمره خير استثمار.

طاولة الزهر

وفي مقهى اخر التقينا بالمدير العام الذي اوضح لنا فكرة هذه المقاهي فقال : انها فكرة مطبقة في جميع الدول العربية، كما ان التطور السياحي في الاردن قد عكس هذا التطور سواء من ابناء الاردن او من خلال السياح الوافدين الى البلاد.

وعن التسلية المقدمة الى الزبائن قال ان اغلبهم يطلبون لعب طاولة الزهر فنقدمها لهم مع بعض خدماتنا، واكد ان جميع الرواد هم من الكبار في السن لانه اعتاد على استقبال مثل هذا النوع من الزبائن وخاصة ابناء الطبقات العليا.

لعدم وجود عبارات تصريف مياه الامطار
شوارع اربد تتحول الى انهار جارية

تحقيق خيري دياب

لا يجوز من وجهة النظر المنطقية، ان تعتمد المجالس المحلية في تنفيذ مشروعاتها الخدماتية على الايراد المالي الذاتي الذي تجبيه هذه المجالس من الناس.. وخصوصاً اذا كانت هذه المشروعات ضخمة نسبياً.

فالحكومة من خلال وزاراتها ذات العلاقة لها صلة مباشرة بتغطية تكاليف هذه المشروعات التي لا غنى عن انجازها..

ومع اول "شتوة حادة" لاحظ المواطنون في اربد افتقار شوارع المدينة لكافة مستلزمات البنية التحتية وخاصة ما يتعلق منها "بعبارات" تصريف مياه الامطار..

لن نطيل، لكن لا بد من الاشارة الى ان الشوارع الرئيسية في اربد، والفرعية ايضاً متآكلة وباتت في فصل الشتاء اشبه "بيرك" اصطناعية، يتوغل فيها الوحل، ومياه الامطار.. وللاطلاع اكثر كان "للمجد" هذه اللقاءات التي راعينا فيها التوزيع المناطقي..

الحي الشرقي

في الحي الشرقي من المدينة قال المواطن عبدالاله الغرايبة ان شوارع الحي وخاصة شارع بشرى الرئيسي اشبه ما تكون في فصل الشتاء بانهر جارية، وباتت هذه الشوارع التي تفتقر لعبارات تصريف المياه تشكل خطراً على منازلنا واطفالنا عند ذهابهم الى المدارس.

واضاف غرايبة ان منسوب ارتفاع المياه في بعض شوارع الحي الشرقي يصل احياناً الى نصف متر.

وطالب غرايبة البلدية والجهات التي لها علاقة بالموضوع بحل مشكلة عبارات تصريف مياه الامطار.

واضافوا.. ان الشوارع هنا تفتقر لكل مقومات البنى التحتية واهمها عبارات تصريف مياه الامطار، مؤكدين ان احد المنازل تعرض لمداهمة المياه واتلف كل محتويات المنزل بسبب سوء التخطيط اثناء تنفيذ هذه الشوارع.

الاقل حظاً !!

في هذه الاثناء طلبت الحاجة فوزية ابو سعده من "المجد" ان تولي بلدية اربد والنواب والوزارة - اي وزارة الاشغال - هذا الحي اهتماما اكبر.

واضافت قبل ان تغادرنا باتجاه بيتها الذي تحولت باحته الى "بركة ماء" يجب ان يكف المسؤولون عن تسمية هذه المناطق بـ "الاقل حظاً" وعليهم ان يرفعوا مستوى الخدمات في كل المناطق.

رئيس البلدية : الجود من الموجود وعلى وزارة الاشغال القيام بواجبها

بلدية اربد.. الجود من الموجود

"المجد" تابعت موضوع افتقار شوارع اربد لكل مستلزمات البنى التحتية والتقت رئيس البلدية المحامي عبد الرؤوف التل الذي بادرنا قائلاً : شوارع اربد نسبة كبيرة منها بحاجة الى اعادة بناء وتعبيد والجزء الاخر بحاجة الى صيانة..

وسألناه عن المهام التي تقدمها البلدية تجاه شوارع المدينة فاجاب.. لقد صرفنا من ميزانية البلدية حوالي (٢) مليون دينار على ترميم شوارع اربد وهذا المبلغ هو ايراد ذاتي من البلدية ولم تقم اي جهة حكومية بتقديم مساعدة لنا.

واضاف التل.. انا اطالب وزارة الاشغال العامة ان تولي شوارع المدينة الاهتمام الاكبر لانها اذا بقيت على هذا الوضع سيزداد الامر سوءاً.

● هل طالبتم وزارة الاشغال باعادة النظر في شوارع المدينة ؟

- لقد مللنا من المطالبة التي كررناها اكثر من مرة لكن على ما يبدو - ان الوزارة "مطنشة" كل طلباتنا وبالتالي وصلنا الى قناعة ان وزارة الاشغال - فاضية شغل - ولا تجيد ادارة المهام الموكولة اليها..

واضاف التل.. انا اطالب بلجنة من وزارة الاشغال تزور هذه الايام في فصل الشتاء مدينة اربد لاصطحبهم على الواقع ليروا حجم المأساة التي يعانيها اهل اربد في فصل الشتاء وخاصة في المناطق الشرقية والشمالية والغربية من المدينة.

وقال قبل ان يعطينا فرصة توجيه السؤال : انتم في "المجد" رأيتم بأم أعينكم شوارع المدينة ومعاناة الناس واذا قلتم في لماذا لا تقوم البلدية بتعبيد الشوارع فاجيبكم انه ليس من اختصاصنا ان نعبد الطرق النافذة والرئيسية وان نوفر لها كل الخدمات.. فهذه المهام من واجبات وزارة الاشغال وعليهم ان يقوموا بواجباتهم تجاه المدينة التي يعبر شوارعها كل يوم حوالي خمسين الف مركبة ويسكنها حوالي (٣٠٠) الف نسمة.

واضاف التل.. انا كبلدية اقوم بكل واجباتي حسب امكاناتي المالية في تقديم كل الممكن الى الاخوة المواطنين، وعلى الدولة ان تقوم بواجباتها تجاه المدينة وخاصة اذا كانت مدينة كبيرة مثل اربد التي تعتبر المدينة الثانية بعد العاصمة عمان.

كف عفريت !

في حين اكدت سميحة ابو شهاب ان شارع بشرى والشوارع القريبة منه في الحي الشرقي بحاجة الى اعادة تعبيد بعد ان يتم تزويدها بكل متطلبات البنية التحتية.

وعبرت ابو شهاب عن استغرابها لغياب التخطيط الذي يسبق تنفيذ المشاريع المكلفة واشارت الى ان الشوارع في اربد هي اشبه بكف عفريت يسير عليه الناس.

تحت القبة ؟

اما المواطن نوفان ابو سالم من سكان شارع بغداد - حي الضباط فقال "للمجد" ان الشوارع في هذا الحي لا تعكس اي خدمة تقدمها وزارة الاشغال العامة للمدينة بشكل عام.

واضاف وهو يفكر في كيفية قطع الشارع الهائج بالمياه المسألة بالنسبة لنا اسوأ مما يتصور البعض وخاصة اصحاب المنازل التي ينحدر مستواها عن مستوى الشارع فهي عرضة للخطر في اي لحظة قد يزداد فيها منسوب الامطار.

وطالب ابو سالم نواب اربد ان يثيروا مشكلة شوارع اربد تحت قبة البرلمان ولمسؤولي وزير الاشغال العامة عن سبب قصور وزارته تجاه اربد.

ديرياسين وبلاط الشهداء

في حين عبّر كل من احمد ابو مديرس، وسامي نريلس، ويوسف الزيتاوي من سكان منطقة الحي الشمالي/ شارع ديرياسين عن استيائهم البالغ من الاهمال الذي يواجه شوارع الحي الشمالي وتحديداً شارع ديرياسين، وبلاط الشهداء.

طلال ناجي الامين العام المساعد للجبهة الشعبية - القيادة العامة لـ "المجد"

لولا ان المعارضة الفلسطينية مهمة لما تصدى لها هذا الحشد من الاعداء

رغم تواضعه وشدة تهذيبه، الا ان الدكتور طلال ناجي، الامين العام المساعد للجبهة الشعبية - القيادة العامة ينطوي على عنف ثوري داخلي ووجداني يطبع كامل تصرفاته ورؤاه منذ نعومة اظفاره حتى زاد عمره الان على الخمسين.

في هذا المنعطف الفلسطيني والعربي يحسن الحوار مع الدكتور ناجي حول المستجدات والتطلعات والتوقعات، خصوصاً وانه قد واكب العمل النضالي الفلسطيني منذ بداياته اواسط الستينات.. وما يزال.



■ الانتفاضة كانت تمرداً على الواقع المظلم الذي كانت تعيشه الثورة

■ عرفات سار في طريق اللاعودة وتنصل لتاريخ الشعب الفلسطيني ودماء شهدائه

● ١٣ جهاز امن في الداخل تتلاعب بمصير الشعب ولا يوجد من يستطيع خلافة عرفات

● سوريا منعت مؤامرة لتقسيم العراق واتخذت عدة اجراءات للتخفيف عن الشعب العراقي

دمشق - مكتب المجد حوار احمد مظهر سعدو

● في شهر الانتفاضة اين اصبح الفكر الانتفاضي الذي افرزته هذه الثورة الشعبية في منظوراتكم المستقبلية ؟

- في حياة الشعوب لا نستطيع ان نتحدث عن ظاهرة معينة بمعزل عن بقية الظواهر. فحياة الشعب الفلسطيني مليئة بالانتفاضات والثورات، والانتفاضة التي وقعت عام ١٩٨٧ رغم تميزها الا انها بتقديري امتداد لنضالات الشعب الفلسطيني، وطفرة من طفرات هذا الشعب، وتعبير عن الغضب، جراء الاحتلال، جراء القمع، جراء مصادرة الاراضي، جراء الاستيطان، جراء مصادرة الحقوق.

فالظلم الفادح الذي يعاني منه شعبنا الفلسطيني، فجر هذه الانتفاضة التي هي امتداد للتاريخ، فالانتفاضات بدأت منذ عام ١٩١٨، وفي عام ١٩١٩ ثم ١٩٢١ ثم ١٩٢٢ و١٩٢٩، و١٩٣٥ وكذلك ١٩٣٦ حيث وقعت ثورة كبرى في ظروف تلك الايام كانت بالغة التأثير والتعبير، وفي عام ١٩٤٧ و١٩٤٨ قبيل النكبة مباشرة، ثم جاءت الانتفاضة ١٩٨٧ في زمن ظن الكثيرون ان شعبنا قد استسلم لحالة اليأس والاحباط جراء ظروفه الاقتصادية السيئة للغاية، والظروف العربية المفككة، واتفاقات كامب ديفيد، وحرب الخليج الاولى بين العراق وايران، والاجتياح الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢، وخروج المقاومة المسلحة من بيروت، وتدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومحاولة اقتلاع الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان بشكل كامل، ثم حرب المخيمات.

في ظل هذه الظروف مجتمعة جاءت الانتفاضة لتشكل حدثاً مميزاً، وقد اجمع كل الباحثين على انها حدث مميز في تاريخ كفاح الشعب الفلسطيني وتاريخ الثورة الفلسطينية المعاصرة خصوصاً وان عرفات كان قد اقلع تماماً عن الكفاح المسلح، لانه كان قد بدأ الانخراط في برامج التسوية، وكان قد خطط للانخراط في مفاوضات مع العدو الصهيوني، وقد اعقب الانتفاضة بأشهر اعتراف عرفات عبر مجلس ١٩٨٨ بقرارات الامم المتحدة. ثم ذهب الى مؤتمر جنيف ووافق على شروط وزير خارجية امريكا جورج شولتز.

اهمية الانتفاضة انها كانت تمرداً على كل هذا الواقع الغريب والمظلم الذي كانت تعيشه الثورة الفلسطينية من جهة والواقع العربي من جهة اخرى، حيث شكلت انعطافة في كفاح الشعب الفلسطيني، فهي لم تكن بقرار من احد بل كانت بقرار عفوي، فعبرت عن الغضب العارم جراء القمع الصهيوني وحالة الاحباط واليأس. وقد تميزت تلك الانتفاضة بمسارعة الشعب الفلسطيني لتنظيم صفوفه بنفسه، حيث نظمت حياة المواطنين، ولجان الاحياء والمخيمات ومواصلة الانتفاضة، وابتكرت سلاحاً لم يكن موجوداً هو سلاح الحجر والسكاكين والمولوتوف.

هذه حقيقة الانتفاضة والتي كنا نتمنى ان تستمر حتى تحقق جميع اهدافها.

■■■■

● يستمر التعثر في مسيرة المعارضة الفلسطينية دون قدرة حقيقية على الفعل العملي ضد اوسلو ؟ كيف تحددون لنا آلية العمل للخروج من هذا العثار الكبير ؟

- انا من المؤمنين بشدة ان المعارضة الفلسطينية بطيف تلاوينها الواسعة، قد ابلى بلاء حسناً بنظري الشخصي. فقد كان من الاهمية بمكان ان يعرف العالم اجمع ان الشعب الفلسطيني لا يوافق كله على التفريط بارض فلسطين، وبالاهداف التي ناضل شعبنا مع امته العربية من اجلها، فأهمية ان يكون هناك معارضة تشير الى ان هناك قطاعات واسعة من شعبنا تعارض اتفاق اوسلو وترفض الاستسلام وترفض الذل، وترفض تنازل عرفات عن ٨٠٪ من فلسطين حسب اتفاقات اوسلو، وترفض تهويد القدس، وترفض الاستيطان، وتتمسك باهداف النضال الوطني الفلسطيني التي وافقنا عليها منذ بداية انطلاقة ثورتنا، وتتمسك بالحق القومي والعمق الاسلامي للنضال الفلسطيني. ففلسطين هي ارض العرب جميعاً والمقدسات الفلسطينية هي قدس العرب والمسلمين.

اهمية المعارضة اذن انها اعلت الصوت واسعاً لشعبنا الفلسطيني، وهي ايضاً مازالت تقوم بمحاولة عمل ملموس على الارض لافشال برامج العدو الصهيوني ومخططات الطغمة المتحكمة بسلطة الحكم الذاتي التي قدمت للعدو الصهيوني تنازلات كبيرة، اصابتها بوصمة الذل والعار، لانها اتفاقات اذعان، انها (١٧) ايار جديد، وعلى اسوأ من ذلك بكثير. فاوسلو فتحت الباب لاتفاقية وادي عربة، حيث مهدت ومررت للحكومة الاردنية ان تبرم اتفاقاً مع الصهاينة في وادي عربة على قاعدة ان الفلسطينيين قد ابرموا اتفاقاً مع الصهاينة. فلماذا لا نبرم نحن مثله ؟

وهذا فتح الباب امام الدول العربية التي ارادت التطبيع مع العدو للتخلص من عبء القضية الفلسطينية والكفاح من اجل تحرير فلسطين القضية المركزية للامة العربية، وآخر هذه الخطوات كان مؤتمر الدوحة مؤتمر التطبيع السياسي والاقتصادي مع العدو الصهيوني.

المعارضة قامت بكفاح مسلح، قامت بعمليات استشهادية، قامت بمهمات التوعية الجماهيرية لفضح اتفاق اوسلو وتعريته وتعرية القيادة التي ابرمته، والتي تتولى زمام الامور في السلطة الوطنية الفلسطينية، واستمرت بذات الوقت بالكفاح ضد العدو الصهيوني حيث مازال نضال المعارضة ضد العدو الصهيوني. ولكن ترتب هدف آخر مواز وهو العمل والنضال ضد القيادة المتحرفة، فأصبحت المعارضة والشعب يعانيان من طرفين: العدو المحتل للارض، ثم فئة حاكمة داخل البيت الفلسطيني تتعاون مع العدو الاسرائيلي، وتنفذ كل اغراضه الواسعة ضد الشعب الفلسطيني.

واذا نظرنا الى ضخامة القوى المعادية التي تعمل لقمع المعارضة الفلسطينية، فان في هذا دليل واضح على اهمية المعارضة. واضرب على ذلك مثلاً صارخاً.. هو قمة ما سمي بـ مؤتمر (شرم الشيخ) التي جاءت لضرب المعارضة الفلسطينية، حيث جاء كلينتون وحشد معه قوى العالم بما فيها (١٤) دولة عربية للتصدي للمعارضة الفلسطينية التي دمغوها بالارهاب.. فأي ارهاب هذا الذي يتحدثون عنه ؟ هناك كفاح وطني وهناك جهاد، وهناك نضال لشعب محتلة ارضه، ومغتصبة حقوقه، وهذا الشعب يكافح من اجل تحرير ارضه، وهذا امر مشروع بميثاق الامم المتحدة، وبكل نصوص حقوق الانسان، وبكل مواثيق المنظمات الدولية والوكالات التابعة لها. وبالرغم من هذا جاؤوا ليقولوا ان الكفاح الوطني هو ارهاب، وهذا يدلك على خطورة المعارضة بنظر هذه القوى التي اجتمعت في "شرم الشيخ".

واذا كان هذا هو حجم اعداء المعارضة الفلسطينية، اذن فهذه المعارضة الفلسطينية مهمة وخطيرة، حتى انها تفرض على امريكا وحلفائها في الغرب والعدو الصهيوني وعدد واسع من الدول العربية ان يتحالفوا من اجل التصدي لهذه المعارضة. فلو لم تكن مهمة وخطيرة لما كانت قد فرضت هذه الاعباء وهذه الجهود على امريكا وعلى العدو الصهيوني، بالرغم من ان هذه المعارضة مازالت مهددة بالخنق الاقتصادي وتجفيف منابع تمويلها.

صحيح ان هناك بعض الثغرات وبعض العجز الذي يظهر في اداء المعارضة، لكن رغم كل هذا انا اعتبر انه مبرر للمعارضة بعض الثغرات والمواقف مقارنة بحجم القوى المعادية التي تقف على رأسها الولايات المتحدة.

■■■■

● يوماً بعد يوم يتكشف عجز سلطة عرفات امام صلف الصهاينة وتسويفاتهم ومؤامراتهم ضد المسجد الاقصى والقدس وكل فلسطين. فهل يمكن ان يأتي اليوم الذي يقول فيه عرفات انه سينسحب من هذا الاتفاق وتبعاته ؟

- عندما وقع السادات اتفاقات كامب ديفيد وقبل ان تطبق معاهدة الصلح، نشأت بعض العراقيل، فظن البعض ان السلام سوف يتراجع، ثم صدرت كتب للعدو الصهيوني بمن فيهم موشي دايان قال فيها ان السادات سار بطريق لا عودة عنه. وانا اعتقد ان عرفات سار في الطريق الذي لا عودة عنه وهو الذي فرض على نفسه هذا المسار، فهو ومنذ ان وافق على التنصل من كفاح الشعب الفلسطيني والتنكر لكل تاريخ الشعب الفلسطيني ولدم الفلسطيني، لتاريخ رفاقه في فتح، ورفاقه في الثورة الفلسطينية الذين استشهدوا على طريق الكفاح والثورة الفلسطينية المعاصرة، ومنذ ان وافق على الانخراط بهذه التسوية الذليلة، في ظل موازين قوى غير متكافئة مع العدو الصهيوني وفي ظل موازين القوى الدولية المنحازة لصالح الحليف الاكبر للعدو الصهيوني وهي الولايات المتحدة الامريكية.. كان يدرك جيداً ان هذا الطريق لا عودة عنه، وانا لا اعتقد ان عرفات ابداً سوف يتخلى عن السلطة، فعرفات ليس من هذه النوعية، عرفات سيبقى الى ان يوافيه الاجل، ولكن سيستمر بالسلطة حتى لو اصبح عاجزاً، اللهم الا اذا قام اصحابه بخلعه، وهذا موضوع آخر، وبالتالي فعرفات ليس من النوع الذي يتخلى مع ان الذي يجري فيه مساس بالكرامة الشخصية، وكرامة الامة.

يحدثني احد الاشخاص وكان شاهد عيان، ان عرفات حينما يغادر قطاع غزة الى مصر مثلاً، فهو يمر عبر حاجز صهيوني في رفح، وهناك عند الحاجز يخرج من السيارة ويدعي الذهاب لقضاء حاجة، من اجل ان يأتي الضابط الصهيوني فيفتش سيارته، وبعدها يعود، حتى يتعامى عن مسألة تفتيش السيارة. فأين الكرامة ؟ اي رئيس هذا الذي يقبل مثل هذه الممارسات ؟ اضافة الى الاذلال الذي يقع لشعبنا الفلسطيني على الحواجز، والاذلال الذي يقع للمسؤولين عند عرفات، فهو واصحابه عندما يريدون زيارة الضفة الغربية ينتظرون الاذن من قائد سلاح الجو الاسرائيلي وربما يحلو لقائد سلاح الجو ان يؤخر اقلاع طائرة عرفات من الصباح الى المساء، كما وقع اكثر من مرة.

ان من يفقد الكرامة بهذا الشكل لن يكون في وارد العودة او التراجع عما جرى، ولن يعلن بأنه اخطأ او بأنه سيترك السلطة.

■■■■

● هل تعتقدون بأنه في المستقبل المنظور يمكن خلع عرفات ممن حوله ؟

- عرفات في غزة والضفة الغربية كرر التجربة العالمثالثية، واخذ اسوأ ما لدى دول العالم الثالث من مواصفات بهذا المجال، فبدلاً من ان يتلافى المواقف والاخطاء والسلبيات فقد طبق الاسوأ، فقد انشأ العديد من اجهزة الامن، واصبح كل جهاز امن مركز قوة لوحده، فتخيل انه عندما تسمع ان حركة فتح جمدت عضوية جبريل الرجوب في المجلس الثوري وجبريل ما يزال يقود جهاز امن قوامه ٦٠٠٠ عنصر في الضفة الغربية، ما هذه المفارقة ؟ ياسر عرفات رئيس سلطة الحكم الذاتي ورئيس فتح الموالية له، فكيف يجمد الرجوب من المجلس الثوري وهو يملك اكبر جهاز امن يتحكم بمصير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية ؟ ودحلان في غزة يقول ان لديه ٤٠٠٠ عنصر امن، وهناك من يتحدث عن ١٣ جهاز امن ولكل واحد من هؤلاء مركز قوة وكل واحد بات يعمل لحسابه، وكل واحد لديه علاقاته ولديه خيوطه وخطوطه المحلية والاقليمية والدولية، ويهيء للغد، بالتالي فمن غير المستبعد ان يأتي اليوم، اذا ما ادركت هذه الاجهزة او بعضها ان عرفات قد اصبح عاجزاً عن متابعة مسؤولياته خاصة في ظل ما يتحدثون عن مرضه وكبر سنه، فمن غير المستبعد ان يقوم احد اجهزة الامن او بعضها بالامساك بزمام السلطة.

■■■■

● ومن منهم مرشح لمثل هذا ؟

- انا لا اعتبر ان اياً منهم مؤهل لذلك، لان هذا مصير شعب وهم يتلاعبون بمصير شعب، وبالنهاية فان اي شبر في فلسطين هو ملك للشعب الفلسطيني، وما يجري هناك هو تلاعب بهذا المصير على حساب شعبنا الفلسطيني وعلى حساب حقوقه، ولكن في ظل الصراع على السلطة هناك حديث كثير في اطار اجهزة الامن عن تضافر وتعاون هذه الاجهزة، وهم يتحدثون عن انه لا يوجد شخص مدني حول عرفات يستطيع ان يخلفه، فعرفات له اساليبه عبر التحكم والتسلط وقد خبرناها عندما كنا معاً في اطار منظمة التحرير في لبنان.

اذن بالاشخاص المدنيين لا يستطيع احد ان يكرر تجربة عرفات نفسه، وسيكون نسخة مشوهة عنه، وبالتالي فالحديث يدور حول تعاون بعض اجهزة الامن الكبيرة مع احد الرموز من اجل الامساك بزمام السلطة في مناطق الحكم الذاتي. ولكن من جانبنا نحن لا نعتبر ان اياً منهم مؤهل، بل على العكس نحن نعتبر اي حدث يمكن ان يحدث بالداخل هو فرصة لكل هؤلاء ليقظة الضمير، ليعلنوا انسحابهم من هذه المسيرة السيئة في حياة الشعب الفلسطيني وليتركوا اهلنا في الداخل. فجماهيرنا مؤهلة ان تقود نفسها بنفسها، وسبق ان خاض شعبنا الفلسطيني تجربة الانتخابات البلدية مرتين حيث نجحت الرموز الوطنية، رغم كل جهود العدو الصهيوني وقوى اقليمية اخرى لانجاح غيرهم، وكان ابرزهم بسام الشكعة. لقد نجح هؤلاء الرموز وكان اهلنا يديرون انفسهم بأنفسهم، وبالتالي فشعبنا ليس عاجزاً عن ان ينظم صفوفه بنفسه، ولم يكن بحاجة لان تأتيه خبرات من الخارج لادارة شؤون البلدية.

■■■■

● كيف تنظرون الى مسيرة التقارب السورية - العراقية التي بدأت منذ مدة ؟

- نحن من المؤمنين تاريخياً باهمية اللقاء العربي واهمية التضامن العربي، واهمية الوحدة العربية. لقد كنا ومازلنا من اشد المؤمنين باهمية وضرورة الوحدة العربية، فهذه الامة واحدة، وقد قسمها الاستعمار الى اقطار مختلفة، وبالتالي ومن باب اولى ان نفكر بتقارب اي قطرين متشابهين او لديهما قواسم مشتركة، وهكذا ننظر الى الاوضاع بين العراق وسورية، وكنا من اشد الناس حزناً عندما انهار الميثاق القومي بينهما. وعندما توترت العلاقات بين القطرين الشقيقين، ولدينا وجهة نظر واضحة فيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية. وواضحة فيما يتعلق بحرب الخليج الثانية. فنحن نعتقد بان العراق قد تم توريطه فيهما، كما ان الاطراف التي ورطت العراق هي الآن ابعد ما يكون عن العراق، وهذا الامر لا اقوله الان ولكن قلناه في حينه. عندما كانت الحرب العراقية الايرانية قائمة وناشدنا العراق بان يوقف هذه الحرب مع الثورة الاسلامية في ايران التي اطاحت بنظام الشاه، ووقفت مع الامة العربية. وكذلك احتلال الكويت فقد كان لنا موقف معلن، وقد ناشدنا العراق في ذلك الوقت. لاننا كنا نستشرف ما حصل لاحقاً. واعلنا منذ احتلال الكويت بان هذه العملية محزنة ومؤسفة وسوف تؤدي الى تدمير العراق. وذلك حرصاً منا على العراق وما يمثله من ثقل وهو رديف لسورية وللشعب الفلسطيني ورديف لكل القوى الوطنية والانظمة الوطنية العربية في مواجهة المخطط الامبريالي للمنطقة. ولكن الان نحن سعداء بان نسمع ان هناك عملية تقارب بين سورية والعراق، والفضل في هذا يعود لسورية حفاظاً على شعب العراق ومقدراته.. فعندما وجدت سورية بان الحصار يشتد على العراق، ادركت مجدداً بانه الان لا يوجد اي مبرر لهذا الحصار، فالعراق ارتكب اخطاء وعوقب على هذه الاخطاء من قبل المجموعة الدولية، ونفذ قرارات الامم المتحدة، فلماذا يستمرون في حصار الشعب العراقي ؟

سورية اعلنت هذا الموقف واتخذت جملة من المبادرات الايجابية تجاه الشعب العراقي كما منعت مؤامرة تقسيم العراق التي كانت تشارك فيها الولايات المتحدة والعدو الصهيوني واطراف اخرى الى ثلاث مناطق وربما اكثر. ومن ثم اتخذت سورية سلسلة من الاجراءات لتخفيف الضغط على الشعب العراقي، وهذه من الامور التي يسعد الانسان العربي لها في الحقيقة. حيث نتمنى ان تعود العلاقات بين سورية والعراق الى سابق عهدها، وان يتوحد القطران الشقيقان باتجاه الهدف الذي كان يحكم خطواتنا جميعاً ضد العدو الصهيوني، وانا لا اعتقد ان هناك اي تناقض بين الشعب في العراق والشعب في سورية والشعب في الاردن وفلسطين وفي اي قطر عربي فنحن امة واحدة.

■■■■

● مؤتمر اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي عقد مؤخراً والذي كانت وراءه قوى المعارضة الفلسطينية.. هل تتوقعون ان يأخذ ابعاده العربية والدولية ويحل محل الآخرين ؟

- كانت هناك ضرورة ملحة لعقد هذا المؤتمر. فالمؤتمر العام الموالي لعرفات لم ينعقد منذ عام ١٩٨٠، وبالتالي عندما ذهب عرفات وابرم اتفاق اوسلو فقد اخذ معه رموز اتحاد الكتاب ووضعهم في السلطة مثل احمد عبد الرحمن ويحيى يخلف. وهذا ادى الى شل عمل الاتحاد، وادى الى تجميد عضوية فلسطين لدى اتحاد الكتاب العرب. فكان هناك ضرورة ملحة لان نعلن بان رموز الاتحاد لا يرضون بالتطبيع مع العدو الصهيوني، لهذا جاء المؤتمر لاتحاد الصحفيين الفلسطينيين بأمل ان تستعيد فلسطين عضويتها لدى اتحاد الكتاب العرب.

■■■■

● وكيف تنظرون الى دور الاتحاد والمنظمات الشعبية الفلسطينية في العمل النضالي الفلسطيني ؟

- سبق وان عقد اتحاد عمال فلسطين مؤتمره بعيداً عن عرفات قبل اوسلو، ونجاح اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين يجب ان يكون حافزاً لنا لنعيد الحياة لكل الاتحادات، لان عرفات كان قد افسد هذه الاتحادات والمنظمات الشعبية.

اضواء

الشيخ رأفت ما بين السرور ودانتي خون

عرفات حجازي

ليس تقليلاً من اهمية ومكانة الشيخ محمد رأفت الذي قام بزيارة الكنيست الاسرائيلي برفقة زميله النائب حمادة الفراعنة. ولكنها الحقيقة وهي انني لم يسبق لي ان سمعت باسمه ولا رأيته او شاهدت صورته حتى في الحملة الانتخابية. وكانت اول مرة اشاهد فيها الصورة واسمع الاسم، في لقاء اجراه مع التلفزيون الاسرائيلي اثناء زيارته الميمونة "للكيان الاسرائيلي"..

ولن اضيف في مقال اليوم الى ما قاله ناخبوه وما قاله الاردنيون والفلسطينيون، ولكنني اردت ان اتوقف عند عبارات قالها. واترك تفسيرها لناخبيه وللاردنيين والفلسطينيين، حتى يستطيعوا تقييم صحة او عدم صحة اختيار ممثليهم، ليس في الساحة البرلمانية فحسب بل في كل الساحات بما في ذلك الانديه والجمعيات وبقية التجمعات..

كنت استغرب اثناء الحملة التي وجهت لزيارة النائبين بان التهمة الموجهة اليهما، هي ان اول تحرك لهما بعد الفوز في الانتخابات كان للكيان الصهيوني، وكأنه ليس للقواعد التي انتخبتها اية اهمية. او كأنهما لا يشعران ان لهذه القواعد اي فضل في انتخابهما !

ولكن هذه الاتهامات لم تعد لها اية قيمة امام ما قاله الشيخ محمد رأفت - الرأي ٢٣/١٢/١٩٩٧ - بانه دخل مكتب رئيس الكنيست دانتي خون دانتي خون قبل ان يدخل مكتب السرور !! فهل هذا معقول ؟

نائب اردني يتعرف على رئيس الكنيست الصهيوني ويجلس في مكتبه قبل ان يتعرف ويزور رئيس مجلس النواب الاردني المفروض انه يتبع له وينتسب اليه وهو كما المفروض مرجعه وممثله ورئيسه الذي يجب ان يحكم تحركاته وتصرفاته ؟!

وهناك ملاحظة اخرى سجلها رأفت في ذات الحديث مع الرأي : بانه كان فخوراً لانه جلس في الكنيست على ذات الكرسي الذي جلس عليه السادات !!

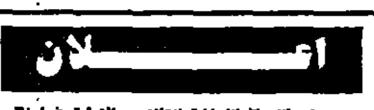
ولا ادري هل كان مصدر فخر الشيخ رأفت لانه جلس على ذات الكرسي بسبب ان الرئيس السادات كانوا يطلقون عليه قبل ارتكاب جريمة زيارة الكنيست لقب الرئيس "المؤمن"، او لانه كان السبب في تدمير القوة العربية وتحطيم فصائل المقاومة الفلسطينية، التي جرى تصفيتها على الارض اللبنانية بعد اتفاقات كامب ديفيد مباشرة ؟!

اما الملاحظة الاخيرة التي توقفت عندها والشيخ رأفت يروي للاخ سمير الحياري مندوب الرأي قصة الزيارة عندما قال : ان زميله النائب حمادة فراعنة استطاع بلحظات جلب موافقة اسرائيل للسماح له بزيارة فلسطين. فيما يحاول شقيقه صالح رأفت، الامين العام لحزب فدا منذ عام مع السلطة الفلسطينية تحقيق هذه الزيارة الا انها لم تتم !!

توقفت طويلاً امام رواية الشيخ رأفت الذي حصل على تصريح لزيارة اسرائيل باسرع من البرق. وتوقفت طويلاً وانا احاول تفسير اقوال هذا النائب الممثل للشعب الاردني. وهذا المؤمن الذي يحمل صفة الشيخ بين رجال الدين الاسلامي. وهذا الانسان الذي يعتبر انه اردني من اصول فلسطينية. وقفت امام روايته لقصة الزيارة التي عجز شقيقه المناضل المعروف عن تأمينها له. هل هو ينير الطريق امام خمسة ملايين فلسطيني ممنوعين من زيارة فلسطين ؟ هل ينير لهم الطريق بان زيارة فلسطين مشروطة بالمرور من تحت قبة الكنيست، التي حفرت على جدرانها منذ خمسين عاماً "من النيل الى الفرات" هذا وطنك يا اسرائيل ؟ وهي موجودة فعلاً في احدى قاعات الكنيست، وليس كما تبرع الشيخ رأفت ونفى وجودها على جدران او بوابات الكنيست.

قلت منذ البداية انني لم يسبق ان تعرفت على الشيخ ولا عرفته، وانني لم اتحدث عن التحليلات والتخمينات والشائعات، التي اصبحت حديث القاصي والداني. ولكنني فقط توقفت امام مرجعية النائب، وهل هناك خطأ في ان تكون في الكنيست بدلاً من البرلمان.. وفي ان يقوم النائب الاردني بزيارة رئيس الكنيست قبل ان يزور مكتب السرور، الذي له مواقف مشرفة من زيارة الكنيست ومن زيارة اسرائيل، او حتى الالتقاء بالاسرائيليين، او في اي شأن من شؤون التطبيع..

مجرد انطباعات وملاحظات توقفت فيها عند المبررات (الخطيرة) التي دفعت بالنائب رأفت لتأدية هذه الزيارة ونحن على ابواب الشهر الفضيل شهر رمضان والتوبات العظيم.





حماس ترفض الاتفاقات الامنية بين سلطة الذاتي والكيان الصهيوني

اعلنت حركة حماس رفضها للاتفاقات الامنية المعقودة بين سلطة الحكم الذاتي، والكيان الصهيوني، واعتبرتها بمثابة اعلان حرب على الشعب الفلسطيني ومجاهديه. وجددت الحركة دعوتها للسلطة بالتوقف عن بذل التعهدات بوقف المقاومة، مقابل اتفاقات لا تسمن ولا تغني من جوع. ذلك ان تجربة الاعوام الماضية، خير دليل على ان الحقوق تنتزع ولا تستجدى. وان الشعب وصموده هما الضمانتان الاساسيتان للتحرر والاستقلال، وليس تعهدات صهيونية برعاية امريكية.

وطالب بيان صادر عن حماس، بان تقوم السلطة بالكشف عن الاتفاق الجديد، ونشره ليعلم الشعب كيف يمكن للتعاون الامني والاستخباري مع العدو ان يخدم مصالحه، ويعيد حقوقه المغتصبة.

واكد البيان على ان هذه الاتفاقات لم تخدم الشعب الفلسطيني ابداً. وانها كانت وبالاً عليه وعلى قضيته العادلة. وانها تمثل خضوعاً كاملاً لاملاءات العدو واولياته الامنية، داعياً السلطة الى وقف التلاعب بأمن الشعب، ودماء المجاهدين، مقابل المزيد من الاتفاقات الهادفة الى تحقيق مصالح العدو الصهيوني وحفظ امنه.

واكد البيان ان حماس ستستخدم كل الوسائل المتاحة للمقاومة. وانها ترفض اية محاولات لتجزئة الحركة وعزلها الى جزء مشروع تتم محاورته، واخر غير مشروع يتم قمعه والتحالف مع الصهاينة ضده. وقال ان حركة حماس تمارس فعلاً مشروعا بكل صوره الجهادية والسياسية والاجتماعية، وهي مشروعية اكتسبتها من عدالة القضية، ومن ضمير الشعب ووجدانه، والتفافه حول الحركة، وانها لم تكن في يوم من الايام بحاجة الى اكتساب المشروعية من سلطة غارقة في كل اشكال اللامشروع.



قبل الحدث

ازمة الحزب الوطني الدستوري

موفق محادين

هل صحيح ان ازمة الحزب الوطني الدستوري هي ازمة نمو ترافق الاحزاب الكبيرة في لحظة صعودها، وتحتاج الى قليل من الصبر والترقب والانتظار، للبرهنة على ثبات واستقرار الحزب وانطلاقته نحو آفاق ارحب واوسع.

وهل ثمة علاقة ما بين الاستقالات التي شهدها ويشهدها الحزب وبين اقتراب المرحلة النهائية من مفاوضات المسار الفلسطيني وبين الاختناقات المرورية التي تعيشها اتفاقية اوسلو.

ان المعطيات الاولية والمتطورة، تحيلنا الى ازمة مختلفة ومن النوع الذي يرافق القوى التقليدية، التي استنفدت نفسها، ولم تعد قادرة على تجديد نفسها عملياً، وذلك في ضوء الملاحظات التالية :-

● اذا كان من المؤكد ان انهيار البنى التقليدية عموماً والحضور الاجتماعي - السياسي للطبقة الوسطى، غالباً ما يولد قوى صراع عنيفة وقادرة على الاستمرار في ظروف "البلدان النامية" التي تحيلها ازمتها الى البنى والادوات والايديولوجيا ما قبل الرأسمالية، فان الحزب الوطني الدستوري لم يولد من "تحت" واستجابة لمصالح القوى المذكورة، بقدر ما عبر عن صيغة مؤقتة من تخريجات الدولة الاردنية في مرحلتها الانتقالية، منذ الانفتاح الاسرائيلي على فكرة التفاهم مع الفلسطينيين في اوسلو بمعزل عن الاردن.

وبالتالي فان انتهاء الاستحقاقات السياسية التي استدعت وجود مثل هذا الحزب، لا بد وان تنعكس عليه بصورة سلبية، وعلى شكل سلسلة من التصدعات والاستقالات المبرمجة وغير المبرمجة.

● اذا كان الحزب يعتقد ان الحديث عن التطور الاداري والتخاصية والغات ومغادرة عصر الايديولوجيا كاف لتحويله من ممثل للاوساط البيروقراطية التقليدية الى حزب متناهي مع القوى الاجتماعية الجديدة المطلوبة في المرحلة القادمة، فهو يتجاهل او يتناسى الطابق الديموغرافي المطلوب لهذه القوى، وارتباط هذا الطابق بالحاجة الاسرائيلية لتصفية القضية الفلسطينية عبر الاجراءات الاقتصادية والسياسية، التي يدافع عنها الحزب نفسه.

وبهذا المعنى، فان الحديث عن الترهل الاداري وتحرير التجارة والتخاصية.. الخ هو حديث المناخات اللازمة عملياً لتصفية القواعد الاجتماعية والمناخات السياسية لهذا الحزب ودفعه خارج اللعبة، آخر الامر.

● اذا كان صحيحاً ان المرحلة الانتقالية برمتها تشارف على الانتهاء كما يبدو، واصبح الاردن على ابواب تطورات كبيرة، تذكر بمطلع الخمسينات وانهيار حكومة عموم فلسطين وقيادة الحاج امين الحسيني لصالح مقررات مؤتمر اريحا ١٩٤٨م، فان ادوات وشكل المرحلة القادمة ستكون ابعد ما تكون عن الصيغة القائمة، واقرب ما تكون الى صيغة الكونفدرالية واحزابها القادمة.

وهو ما يستدعي ابتداء تفكيك ما جرى تركيبه قبل ان يتحول الى قوة موضوعية بحد ذاته، قادرة على التحول الى قوة اعتراضية على المشروع السياسي الجديد نفسه.

وثمة استدراك ضروري هنا، وهو ان تفكيك الحزب الوطني الاردني لا يعني نهايته، بقدر ما يعني تحجيمه فقط، حيث تمتلك فكرة الحزب مسوغات كافية لاستمرارها، كممثل لبرجوازية الدولة وقواعدها الاجتماعية التقليدية.

فضائح نتنياهو تثير شهية صحف اسرائيل

سارة نتنياهو تهين العاملين في مكتب رئاسة الوزراء

يواجه بنيامين نتنياهو رئيس وزراء دولة الاحتلال الصهيوني، فضيحة جديدة ضمن سلسلة الفضائح التي تلازمه منذ توليه رئاسة الحكومة، سببها الاحتفال بعيد ميلاد ابنه.

فقد كشفت صحيفة "يديعوت احرونوت" الصهيونية مؤخراً، ان نتنياهو بدد ثلاثة الاف دولار امريكي، تسديداً لنفقات حفل استقبال كبير، اقامه في افخم فنادق مدينة القدس، وحضره حوالي ١٠٠ شخص، بمناسبة عيد ميلاد ابنه.

وقالت الصحيفة ان رئاسة الحكومة تلقت فاتورة بنفقات الحفل لتسديدها من الاموال العامة، لكن المستشار القانوني في رئاسة الحكومة رفض الموافقة على سدادها من الاموال العامة، واعادها الى ادارة الفندق، طالباً احالتها الى صاحب الحفل نتنياهو.

من جانب اخر، نشرت الصحيفة ملفاً خاصاً احتل ثماني صفحات تحت عنوات "مشكلات نتنياهو مع النساء". ووصفت الصحيفة سارة في هذا الملف بانها حولت مكتب رئيس الوزراء الى مهزلة.

وضمن هذا السياق، علقت صحيفة "هاآرتس" بسخرية على رئيس الوزراء فلاحظت ان نتنياهو يعاني مشكلة مع النساء، وقارنت بين همومه الزوجية المصدر، وعلاقته المتأزمة مع "مادلين اولبرايت" وزيرة الخارجية الامريكية.

وقال المعلق السياسي للصحيفة : ان على نتنياهو (على الجبهة الداخلية ان يواجه امرأة هي زوجته، التي تشبه الامبراطور الروماني الطاغية نيرون، لانها تسبب له الاحراج والاذلال في كل لحظة. اما على الجبهة الخارجية، فهو يتعامل مع امرأة تخفي هراوة وراء ظهرها، رغم مظهرها الامومي الناعم). والمقصود هنا مادلين اولبرايت !!

نتنياهو من جانبه، ضاق ذرعاً بانتقادات الصحف الاسرائيلية له، ونشرها لفضائحه العائلية، وابدى استياءه من هجوم "هاآرتس" و"يديعوت احرونوت". واتهم وسائل الاعلام عامة بشن حملة تشهير على عائلته.

وتعبيراً عن ضيقه من نشر فضائحه، وكشف سلوكه غير اللائق الغى "نتنياهو" مؤخراً اشتراكه في صحيفة "يديعوت احرونوت" لنشرها الملف المؤلف من ثماني صفحات عن زوجته سارة، ووجه الى الصحيفة رسالة شديدة اللهجة، اتهم فيها الصحفيين بتجاوز (حدود النزاهة والانسانية والاخلاق). وقال فيها : "لقد تغاضيت عن الهجمات المتكررة على عائلتي.. ولكن الهجوم الاخير الفظيع ينال من كرامة اسرتي".

ورداً على خطوة "نتنياهو" الذي وصف الغاء الاشتراك بأنه اقوى اجراء، رفضت "يديعوت احرونوت" الاعتذار عن نشر فضائح سارة، واتهمتها بأنها تستغل وضعها كزوجة لرئيس الوزراء، وتهين العاملين لديها ولدى مكتب زوجها.

لكي تبقى في الذاكرة

بروفيسور امريكي ينظم حملة لاقامة نصب تذكاري لضحايا مجزرة دير ياسين



سيقام في التاسع من نيسان المقبل على خشبة مسرح الحكواتي في مدينة القدس الشرقية مؤتمر تأبيني لاحياء ذكرى مجزرة دير ياسين، التي نفذها الارهاب الصهيوني في التاسع من نيسان عام ١٩٤٧، وذهب ضحيتها ٢٥٤ فلسطينياً، وفرار اكثر من سبعة الاف اخرين، وتفريغ نحو ٤٠٠ قرية عربية من سكانها.

هذا المؤتمر التأبيني تحييه منظمة "دير ياسين في الذاكرة"، وهي منظمة خيرية اسسها في كانون الثاني عام ١٩٩٤، البروفيسور الامريكي "دان ماكفاون - ٥٢ سنة" استاذ الاقتصاد في كليتي هوبارت وويليام سميث في ولاية نيويورك المتحدة الامريكية.

ولمنظمة دير ياسين في الذاكرة عدة اهداف اهمها بناء نصب تذكاري لضحايا المجزرة في موقع القرية، اضافة الى تسليط الضوء على عمليات الاستيطان الصهيونية، في الاراضي الفلسطينية، وظروف التمييز العنصري التي يعيش في ظلها الفلسطينيون. ولتحقيق غاياتها واهدافها، انشأت هذه المنظمة موقعاً لها على شبكة الانترنت، يقدم مقالات ومعلومات عن دير ياسين، وصور فوتوغرافية للمنازل الحجرية الجذابة، كما اطلقت المنظمة نداء لجمع مبلغ ١٧٥ الف دولار لتمكينها من تنظيم مسابقة تصميم النصب التذكاري، ومنح الجائزة، وارسال وفود الى اسرائيل للمطالبة بموقع للنصب في دير ياسين، بالاضافة الى تنظيم المؤتمر في مدينة القدس، ونشر كتاب عن المجزرة في ذكراها المقبلة.

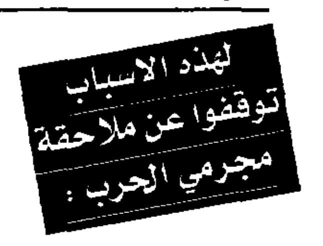
وفي اطار الجهود التي يبذلها لاقامة النصب، بلفت "البروفيسور ماكفاون" النظر الى احدى المفارقات، حيث تقع دير ياسين على مرأى من "ياد فاشيم"، وهو اشهر نصب تذكاري للمحرقة (الهولوكوست)، والذي يحرص كل السياح الامريكيين، ومعظم السياح الاجانب على زيارته، دون ان يدركوا ان المشهد البانورامي المثير الى الشمال يتضمن دير ياسين.

وتشير منظمة "دير ياسين في الذاكرة" الى انه من اصل ١٤٤ منزلاً في دير ياسين، جرى تفجير عشرة منازل خلال المجزرة، وازيلت مقبرة القرية بالجرافات في وقت لاحق. وبحلول شهر ايلول عام ١٩٤٨، جرى توطين مهاجرين من اليهود الارثوذكس من اوروبا الشرقية هناك، رغم اعتراض بعض الزعماء اليهود مثل : "مارتن بوبر" و"سيبيل روث"، اللذين طالبا ان يبقى موقع المجزرة غير مأهول بالسكان. كما اعيدت تسمية مركز القرية، واطلق عليه اسم "غيفات شاول بيت"، ومع توسيع مدينة القدس، اصبحت ارض دير ياسين جزءاً من المدينة بين ما يسمى "غيفات شاول"، ومنطقة "حار نوف" التي يقطنها اليهود الارثوذكس".

ويوضح "البروفيسور ماكفاون" الى ان موقع دير ياسين تحول الى مستشفى للامراض العقلية من نوع مبتكر، وتمتاز بنظام مفتوح، ويمكن للناس ان يتجولوا في محيطها. ويرى ان السياح يمكن ان يساعدوا على ابقاء الحدث حياً في الاذهان، وان يعززوا الجهود لاحياء ذكرى دير ياسين بالسعي الى زيارة الموقع.

ولحمل حكومة الكيان الصهيوني على السماح ببناء النصب التذكاري، نظم "ماكفاون" حملة نشيطة للضغط عليها، ومطالبتها باعطاء موقع للنصب مع تغطية اعلامية، والتخطيط في حالة ترددها لتنظيم ضغوط اعلامية وشعبية لتحرجها وترغمها على الموافقة.

ويوضح البروفيسور الامريكي "ماكفاون" بأن اهتمامه باقامة النصب، وابقاء ذكرى دير ياسين حية في الذاكرة يرجع الى اهتمامه بالقضية الفلسطينية، المبني على تجربته الذاتية كاستاذ للاقتصاد في الكليتين، حيث يؤلف اليهود ٢٠٪ من الطلبة، اضافة الى ان الرئيس والمدير يهوديان، وانهما كانا يعارضان تدريس اي شيء ايجابي عن الفلسطينيين، الامر الذي استثار رد فعله، فأدخل منهاجاً تدريسياً في الكليتين حول الفلسطينيين. وتضمن المنهاج مواضيع في الاقتصاد والانثروبولوجيا والعلوم السياسية. وقد اتسم بعض طلبته بالعدوانية، فكانوا يسجلون محاضراته على اشرطة تسجيل ليتقلوا محتواها الى رئيس الجامعة، ويقدموا شكوى ضده، بالاضافة الى شكوى بعض اولياء امور الطلبة، مما دفع بنائب رئيس مجلس الكليتين "ريتشارد روزنبوم" الذي كان واحداً من اكبر جامعي التبرعات لمنظمة "الفداء اليهودي المتحد" على اساسها باستقالة او اقالة "ماكفاون". ولكن هذه التحرشات والشكاوى كانت محرضاً ودافعاً لتصميم "البروفيسور ماكفاون" على الاستمرار في حملته المناصرة للقضية الفلسطينية، ولاحياء ذكرى ضحايا مجزرة دير ياسين على وجه الخصوص.



المجندات الامريكيات الحوامل اصبحن اضحوكة في البوسنة

ذكرت صحيفة "واشنطن تايمز" الامريكية، في احد اعدادها الاخيرة عبر تحقيق لمراسلها في البوسنة، ان المجندات الامريكيات هناك، "اصبحن اضحوكة البوسنيين والاعلام البوسني، بعد انتشار حالات الحمل غير الشرعي بينهن في الفترة الاخيرة".

واضافت الصحيفة ان قيادة القوات الامريكية في البوسنة نجحت فقط في خفض معدل حالات الحمل بين المجندات خلال السنة الاولى من وجود القوات الامريكية في البوسنة، بحيث لم تتجاوز ٦،٩٪. لكن هذه النسبة بقيت كما هي منذ اواخر عام ١٩٩٥، بينما النسبة العامة في القوات الامريكية تبلغ ٥،٢٥٪. ويضاعف من عبء المشكلة على الجيش "اضافة الى العبء النفسي الناتج من انتشار النكات بين البوسنيين" ان القوات الامريكية في البوسنة لا تملك امكانات كافية للرعاية الصحية.

وقالت الصحيفة، ان القيادة اضطرت الى ارسال ١١٨ من المجندات الحوامل الى القواعد الامريكية في المانيا خلال الاشهر الثلاثة عشر الاولى من وجود القوات في البوسنة.

وقالت ان البوسنيين يقولون انهم يعرفون الآن لماذا لا تجد القوات الامريكية وقتاً لملاحقة مجرمي الحرب. وفي الوقت ذاته يتهم بعض الامريكيين المجندات باقتعال الحمل كذباً كوسيلة للعودة الى امريكا.

ملتقى الحوار العربي الثوري واللجنة الوطنية اليمنية لمقاومة الاستسلام والتطبيع :

قرارات وتوصيات الدائرة المستديرة حول الامن العربي في البحر الاحمر والقرن الافريقي

اختتمت في العاصمة اليمنية صنعاء يوم الاثنين الماضي، اعمال الدائرة المستديرة التي ينظمها ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي، واللجنة الوطنية اليمنية لمقاومة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني حول الامن القومي العربي، وتحدياته في البحر الاحمر، والقرن الافريقي.

وصدرت عن الندوة، جملة من التوصيات، عكست ما تناولته الاوراق المقدمة والحوارات التي جرت حولها، وما دعت اليه من تأكيد على اهمية الامن القومي العربي في البحر الاحمر، والمطالبة باعطائه ما يستحق من الاهتمام.

وخلصت الندوة الى التوصيات التالية :-

– اعادة الحياة الى مؤسسات الامن القومي في جامعة الدول العربية، وهي مؤتمرات القمة، ومجلس الجامعة، ومجلس الدفاع المشترك، والامانة العسكرية، والقيادة العربية الموحدة، وذلك لتحقيق الامن العربي في البحر الاحمر، الذي لا ينفصل عن الامن القومي العربي.

– وضع استراتيجية طويلة الامد للامن القومي العربي، تعمل على انهاء الوجود العسكري الاجنبي في الوطن العربي وحوله، بالمطالبة بانهائه، وعدم تقديم اية تسهيلات عربية لهذا الوجود وخاصة الوجود العسكري الامريكي.

– الدعوة الى تأكيد حق الشعب الفلسطيني في ارضه وعودته من الشتات، على اعتبار ان الصراع العربي – الاسرائيلي، والقضية الفلسطينية هما قلب وجوهر الامن القومي.

– ضرورة تضييق الخناق على الكيان الصهيوني سياسياً ودبلوماسياً واقتصادياً وعسكرياً، ودعم المقاومة المسلحة في فلسطين وجنوب لبنان لحين توفر الظروف المناسبة للقضاء عليه.

– ضرورة رفع الحصار الجائر المفروض على كل من ليبيا، والعراق، والسودان.

ودعت الندوة الى تفعيل الاستراتيجية للامن القومي في البحر الاحمر، وفق ما يلي :

المؤسسات الخاصة :

– ان تقوم مؤسسات المجتمع المدني القومية بالعمل على رفع مستوى الوعي الجماهيري بأهمية الامن القومي في البحر الاحمر، ودعوة الحكومات للعمل على تحقيق استراتيجية عربية موحدة فيه ومتابعتها.

– ان تقوم المؤسسات القومية الخاصة، والمبادرات الفردية، بالعمل على تنمية المجتمعات العربية حول البحر الاحمر، باستغلال الموارد والثروات الموجودة فيه.

العمل السياسي :

– العمل على ان يكون البحر الاحمر جسراً للتعاون بين دول شواطئه، بدلاً من ان يكون فاصلاً بينها.

– تشجيع الاستقرار السكاني حول البحر الاحمر، وفي جزره بصورة خاصة.

– التوفيق بين الفصائل الصومالية المتناحرة، والسعي لاعادة بناء الدولة الصومالية.

– دعم نضال الشعب الصومالي في اوجادين، من اجل تقرير مصيره. في مواجهة المشروعات الاثيوبية لاقامة منشآت مائية على النيل.

– العمل على دعم الاتجاه العروبي والاسلامي في ارتيريا واثيوبيا، لاستعادتهما الى الوطن العربي، ولمواجهة التغلغل الصهيوني هناك.

– العمل من اجل ان تعترف ارتيريا بالحق العربي في جزيرة حنيش، واعادتها الى السيادة اليمنية.

– تحقيق الوفاق بين الشعوب والحكومات، وتحقيق الديمقراطية، واحترام حقوق الانسان كشرط اساسي لتحقيق الامن القومي العربي.

العمل التنموي :

– العمل على تنمية المجتمعات العربية في قلب الوطن العربي حول البحر الاحمر، بتنمية موارده، واستغلال ثروته وموقعه الجغرافي، في اطار التعاون الاقتصادي العربي، الذي يهدف الى اقامة سوق عربية مشتركة وتحقيق الوحدة الاقتصادية العربية على مراحل، والاهتمام بالتنمية البشرية بتوفير التعليم والصحة والثقافة.

العمل العسكري :

– توفير القوة الدفاعية اللازمة للدفاع عن منطقة قلب الوطن العربي والبحر الاحمر، بما فيها من قوات برية، وبحرية، وجوية، وقوات الدفاع الجوي.

– انشاء قيادة عسكرية لحماية امن هذه المنطقة، وتنسيق التعاون بين القوات، واجراء التدريب المشترك بين العناصر المشتركة في الدفاع عن البحر الاحمر وتأمينه.

المحيط الامني والمياه :

– فتح كل البوابات ونوافذ التعامل مع افريقيا، والتعامل معها، باعتبارها الامتداد الطبيعي والمعنوي للامة العربية، وهي محيطها الامني، والاقتصادي، والسياسي.

– تأمين مصادر المياه للوطن العربي، والامكانات اللازمة لذلك، ذلك ان الصراع حول المياه ومصادرها في القرن المقبل سيأخذ منحنى جديداً او عميقاً.

– الطلب من حكومتي اليمن والسعودية العمل على حل النزاع الحدودي بينهما بالطرق السلمية العادلة، اعتماداً على الحقوق التاريخية والقانونية، بعيداً عن اللجوء للقوة لفرض الامر الواقع، او الاستقواء بالاجنبي، ودعوة اجهزة الجامعة العربية للاسهام في حل هذا النزاع، وتفويت الفرص على اعداء الامة العربية.

ميثاق للسلوك الحسن بين الفلسطينيين والاسرائيليين

عرض الاتحاد الاوروبي مشروعاً لما اسماه بـ "ميثاق السلوك الحسن" بين الفلسطينيين والاسرائيليين، يعمل الطرفان بموجبه على حماية ما تم تحقيقه حتى الآن في عملية السلام، وتطبيق اجراءات لبناء الثقة في مجال مكافحة الارهاب !!

كشف عن هذا المشروع وزير خارجية لوكسمبرغ، جاك بوس، الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حالياً، بعد ان قام بمهمة في الشرق الاوسط استغرقت اربعة ايام، بهدف تعزيز الدور الاوروبي في المنطقة، ودعم الجهود الامريكية في التوصل الى سلام دائم، حسب قوله !!

وتوقع بوس ان يتم اقرار هذا الميثاق قبل نهاية العام الحالي، بعد مناقشة الصيغ الواردة فيه.

اخطر امرأة في العالم.. عراقية

عالمة فيزياء تحاصرها الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية

وصفت دوائر المخابرات المركزية (سي . آي . اى) – في اطار حملتها ضد العلماء العراقيين الذين يشرفون على البرامج العلمية العراقية – الدكتورة رحاب العزاوي بأنها اخطر امرأة في العالم.

والدكتورة العزاوي، حاصلة على درجة الدكتوراة الدولية من جامعة "ايست انقليا" البريطانية في "نورويتش". في مجال علوم البيولوجيا. وتخصصت في علوم الامراض التي تضرب المزروعات باشراف "د. جون تيرنر" رئيس قسم البيولوجيا في الجامعة.

وفي اطار هذه الحملة، وصفت القناة التلفزيونية الامريكية (ان. بي. سي نيوز) الدكتورة رحاب الغزاوي بلقب "الدكتورة جرثوميات" وادعت بانها ترأس برنامج انتاج وتطوير اسلحة جرثومية وهو البرنامج الذي يعتبر احد اهم استهدافات المخابرات الامريكية والبريطانية والاسرائيلية خلال السنوات العشر الاخيرة.

وقالت القناة التلفزيونية ان العالمة الفيزيائية الدكتورة عزاوي متزوجة من اللواء عامر عبد الرشيد وزير النفط، والمسؤول السابق عن الصناعات العسكرية العراقية. وكان قد تعرف اليها طبقاً لما تقوله مصادر (س. آي . اى) بواسطة لجنة التفتيش الدولية، فتزوجها وانجبت منه ابنتها الوحيدة.

وادعت المصادر الامريكية ان الدكتورة العزاوي المطلوب رأسها امريكياً وبريطانياً واسرائيلياً، هي التي اسست مصنع "الحكم" البيولوجي والكيميائي، الواقع على بعد ١٢٠ كيلو متراً غربي بغداد، كما انشأت مراكز ابحاث عديدة اخرى في اتجاه مختلفة من العراق، وزعمت انها ترأس المئات من الباحثين، واتهمتها بوضع برنامج مكثف خلال حرب الخليج لملء قنابل ورؤوس صاروخية بالغازات الثوكسينية القاتلة، وانها تعمل حالياً في برنامج لانتاج كميات من الكيماويات والبيولوجيات كافية لملء رأسين لصواريخ سكود اسبوعياً !!

ومن بين العلماء الذين طالتهم حملة المخابرات الامريكية العالم العراقي حازم علي، الذي تخرج من جامعة "نيوكاسل" البريطانية، واتهمته دوائر المخابرات التي تعمل ضد العراق، بأنه عمل في برنامج بيولوجي عراقي سري عام ١٩٩٠، ثم اسندت اليه مهمة رئاسة مؤسسة "الغازي" للابحاث في العراق بعد انتهاء حرب الخليج الثانية، وانه يحتفظ الآن بمركز مهم في جامعة بغداد.

وتعتبر وكالة المخابرات المركزية ان وزير النقل والمواصلات الحالي، احمد مرتضى احمد خليل، من الوجوه البارزة والمهمة، العاملة في البرنامج البيولوجي العراقي حسب ادعائها. وذكرت انه تلقى شهادته في الهندسة من جامعة "مانشستر". فيما حصل العقيد محمود بلال الذي يأتي في الدرجة الثانية بين المذكورين على شهادته من جامعة ادنبره.

وفي محاولة للاشارة الى ان اغلب العلماء العراقيين تلقوا شهاداتهم الجامعية من الجامعات البريطانية، ذكرت مصادر (سي . اي .اى) ان اللواء عبد الرشيد زوج العالمة الفيزيائية رحاب العزاوي درس في جامعة لندن، وامضى سنة كاملة في احدى قواعد سلاح الجو البريطاني. وان اللواء امين السعدي الذي ترأس مؤسسة التصنيع الحربي العراقي في الثمانينات حصل على شهادته في الهندسة من جامعة لندن ايضاً.

وفي اطار حملتها الراهنة على العراق بسبب الازمة التي قامت على خلفية رفض العراق تفتيش القصور العراقية، باعتبار ان هذا التفتيش يمس السيادة الوطنية والكرامة العراقية، قالت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ان قراراً سيصدر عن مجلس الامن يمنع سفر مسؤولين عسكريين ومدنيين عراقيين لهم علاقة بالازمة الراهنة، من بينهم العزاوي، وعبد الرشيد، ومرتضى، وحازم علي، والسعدي وغيرهم وذلك في اطار التضييق عليهم، وحملهم على الاذعان لطلبات رئيس اللجنة الدولية لنزع الاسلحة العراقية "ريتشارد بتلر" !!

في الواقع العربي

لا فعل ولا رد فعل



• د. عوده بطرس عوده

يصدق القول ان واقعنا العربي بلغ عجزه وتقبله للمهانات مرحلة متقدمة من عدم القدرة على رد الفعل، بعد ان تجاوز بفعل التفكك وانعدام البصيرة مرحلة القدرة على الفعل. وعندما تصل الامة او الدولة او مجموعة من الدول مثل مرحلة العجز هذه، تصبح عرضة لابشع انواع الاستغلال والاذلال والاسقاط من الحساب، الى درجة تتحول فيها الى اداة بيد الاعداء في محاربة ومحاصرة الذين يرفضون الخنوع والتوقف عن المناداة بالقومية والوحدة بكبرياء وشموخ من اجل كرامة الامة ومجدها.

هذا النمط اسوأ بكثير واشد خطراً من الحكومات التي كان يقيمها الاستعماريون ايام كان الوطن العربي كله تحت سيطرتهم المباشرة، قبل ثورة عبد الناصر التي تميزت بتفاعل الجماهير معها وتحرير المنطقة العربية كلها بارضها وسمائها ومياهها من كل انواع وجودهم وقواعدهم ومعاهداتهم، التي كان بعضها ينص على انها سارية المفعول الى ان يشيب الغراب !

الاسوأ من ذلك والاشد مرارة ان هؤلاء صاروا يرون في العدو ملاذهم يستجيرون به ويوسطونه لترضى امريكا عليهم وتمنحهم بعض الفتات مما تجنيه من نفط الامة وارباح مئات المليارات المودعة في بنوكها، ومن صفقات الاسلحة التي تتم بالتخويف عاماً بعد عام بمليارات الدولارات.

هذا النوع من الحكومات اشد خطورة على الحاضر العربي والمستقبل من اعدائنا المرئيين المكشوفين، الامر الذي يضاعف من مهمة الذين يضطلعون برسالة النهوض القومي الوحدوي الهادف الى ان تصبح امتنا قادرة على الفعل ورد الفعل. فلا يليق بالامة العربية ان تبقى عرضة لاستفزازات نتنياهو وتلاعب الولايات المتحدة بمقدراتها دون استجابة. رغم انها تملك من مقومات القوة مالا تملكه امة في العالم. افلا تستيقظون وتتعظون وتتوحدون في المواقف على اقل القليل وتقفون وقفة عز تقررون بها رفع الحصارات عن العراق وليبيا والسودان يا حكومات الامة العربية ؟

بانوراما ١٩٩٧ — بانوراما ١٩٩٧ — بانوراما ١٩٩ — بانوراما ١٩٩٧

عام ساخن في المنطقة العربية والشرق الاوسط يتحول الى برميل بارود بسبب التعنت الصهيوني

عكست احداث عام ١٩٩٧، الذي يلفظ انفاسه الاخيرة صحوة عربية قادرة على لم الشمل وطي صفحة الخلافات، تمثلت في الحضور العربي والاسلامي القوي خلال انعقاد القمة الاسلامية في طهران الشهر الجاري، كما تمثلت في الرفض العربي الايجابي لمؤتمر الدوحة الذي عقد في قطر في الشهر الماضي.

كما انتكست عملية السلام خلال هذا العام نتيجة لقرارات حكومة الكيان الصهيوني المتعنتة والجائرة، التي جعلت منطقة الشرق الاوسط بمثابة برميل بارود، فيما تحركت روسيا واوروبا لدفع هذه العملية الى الامام بعد فشل احياء الدور الامريكي المتوازن.

وتعتبر هذا العام ايضاً عام الانتهاكات الوحشية ضد الفلسطينيين، ووقاحات المتطرفين الاسرائيليين ضد الاسلام. كما انه وجه صفعة شديدة لاسرائيل، حيث فشلت عملية انزال في جنوب لبنان، ومصرع ١٢ من جنود الكوماندوز الصهاينة بسبب هذا الفشل.

وكانت سياسة نتنياهو خلال عام ٩٧ تتعارض مع كل الاعراف والمواثيق الدولية والمبادئ التي انطلقت منها العملية السلمية فاستهدفت هذه السياسة الاستيلاء على اقصى مساحة ممكنة من ارض فلسطين وقامت ببناء حزام من المستوطنات ليفصل الجزء الشمالي من الضفة الغربية عن نصفها الجنوبي.

وظل ٣٠٠٧ فلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية من بينهم ٢٨ سيدة وذلك طبقاً لتقرير اصدرته مؤسسة الضمير الفلسطيني المختصة برعاية الاسرى والمعتقلين في شباط الماضي.

وجاءت صيغة التحرك السياسي في المنطقة خلال عام ٩٧ مختلفة حيث بدأت روسيا الاتحادية والاتحاد الاوروبي المشاركة بايجابية في التحرك تساندها في هذا الصدد المنظمات الاقليمية والدولية.

وظلت المنطقة طوال عام ٩٧ تطمع في احياء الدور الاميركي المتوازن واعادة فاعليته بما يتناسب والثقل الامريكي في الشرق الاوسط ويستقيم مع ما سبق ان تعهدت به الادارة الامريكية لمختلف اطراف العملية السلمية في المنطقة.

وادت المراوغات الاسرائيلية طوال عام ٩٧ الى عدم تطبيق اسرائيل لما وقعت عليه في كانون الثاني ٩٧ من نقل الخليل والذي يقضي بان يتم اعادة الانتشار في الخليل من نحو ٣٠٪ من الضفة الغربية واعادة فتح السوق العربي وشارع الشهداء في الخليل والافراج عن عدد من المسجونين الفلسطينيين.

وكان على اسرائيل ايضا طبقا للاتفاق تنفيذ ثلاث عمليات انسحاب من مناطق ريفية في الضفة الغربية في الفترة من اذار ٩٧ حتى منتصف عام ٩٨ والزم الجانب الاسرائيلي ببدء مفاوضات الحل النهائي خلال شهرين.

وفي ٢٧ كانون الثاني وافق ٧٨ عضوا بالكنيست الاسرائيلي على اتفاق الخليل كما اقرت السلطة الفلسطينية الاتفاق في نفس اليوم.

وفي ٩ شباط وافق عرفات ونتنياهو خلال لقائهما عند حاجز ايريز على حل جميع القضايا العالقة من اتفاق الخليل عن طريق لجان مشتركة ولكن في ١٥ اذار جاء قرار نتنياهو ليعلن ان الانسحاب واعادة الانتشار في المرحلة الاولى لا تتجاوز ٢٪ بدلا من ٣٠٪.

ولهذا اوقفت السلطة الفلسطينية في منتصف اذار جميع اتصالاتها الامنية مع اسرائيل احتجاجاً على هذه السياسة بل ورفضت قرار نتنياهو.

وفي ١٦ اذار نشبت ازمة فلسطينية اسرائيلية نتيجة بدء اسرائيل في بناء مستوطنة جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية.

الهجوم الاستشهادي

وفي ٢١ اذار ادى الهجوم الانتحاري بقنبلة في وسط تل ابيب الى مصرع ٤ اسرائيليين واصابة ٥٢ اخرين.

اثر ذلك قامت السلطات الاسرائيلية في ٢٥ اذار بتدمير وتجريف مساحات واسعة من اراضي قرى رحال والخضر واركاس غرب بيت لحم.

وفي اول نيسان لقي ٤ فلسطينيين مصرعهم واصيب ١١ فلسطينيا في حوادث منفصلة من بينها انفجاران في غزة وتبادلت حركة حماس واسرائيل الاتهامات حول مسؤولية الانفجارين.

وفي ٩ نيسان استشهد ثلاثة فلسطينيين واصيب ١٠٣ اخرون بجراح في مواجهات دامية شهدتها مدينة الخليل في الضفة الغربية بعد فشل اجتماع الرئيس الامريكي كلينتون ونتنياهو في تحقيق اي تقدم لوقف اعمال البناء في مستوطنة السلام المجمدة.

وفي ١٥ حزيران تجددت الاشتباكات واسفرت عن اصابة ما يزيد على ٧٥ فلسطينياً وفي ٢٨ حزيران اعتقلت اسرائيل ٥٠٠ فلسطيني للاشتباه في انتمائهم لمنظمات متشددة.

وحشية اسرائيل

وقد اشتدت الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة خلال عام ٩٧ حيث اكد تقرير لجنة الامم المتحدة تزايد هذه الانتهاكات واشار الى ان ما بين ستين الفا الى ٨٠ الف فلسطيني من القدس الشرقية يفقدون حقوق الاقامة فيها وحذر من خطورة تأجيل تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين ودعا الى ضرورة مشاركة المجتمع الدولي بصورة فعالة في دفع عملية السلام.

وفي اول تموز الماضي القت ازمة الرسومات التي تسيء للاسلام والتي وزعها المتطرفون اليهود في شوارع مدينة الخليل الفلسطينية بظلالها على مجمل الاوضاع الفلسطينية الاسرائيلية وعلى الشارع العربي ايضا واصدر الرئيس الاسرائيلي وايزمان بيانا قدم فيه اعتذاره الى العالم الاسلامي.

وفي ٣ تموز تصاعدت المواجهات في الخليل بالقدس الغربية بين الفلسطينيين والاسرائيليين للاحتجاج على توزيع ملصقات سيئة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم وشارك الف شخص فلسطيني في المظاهرة.

واستمر التوتر الى ١٥ تموز حيث عاد الهدوء في مدينة الخليل بعد تدخل الشرطة الفلسطينية وانتشار ٢٠٠ شرطي فلسطيني عند الخط الفاصل بين المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية والجزء الخاضع للسيطرة الاسرائيلية في الخليل لمنع اندلاع مزيد من الاشتباكات في شوارع المدينة.

وفي ٢٢ تموز اعلن ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي دايفيد ليفي عقب اجتماعهما في بروكسل انهما نجحا في احراز تقدم لتجاوز الجمود الذي اصاب العملية السلمية وكان لقاؤهما بمثابة انطلاقة جديدة ولكن ما لبث نتنياهو واكد معارضته لقيام دولة فلسطينية.

وفي ٣١ تموز حدث انفجار شديد في سوق منحى يهودا سوق مركزي في القدس الغربية المحتلة وهو اعنف هجوم في اسرائيل منذ انتخاب نتنياهو رئيساً للوزراء ولقي ١٢ اسرائيلياً مصرعهم واستشهد فلسطينيان واصيب ١٥٧ اخرون.

واشار عرفات في ٣ اب الماضي الى ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت اجراءات خطيرة منها اغلاق المعابر الدولية بين مصر وفلسطين وبين الاردن وفلسطين ووصف عرفات ما يحدث بانه ضربة لعملية السلام برمتها.

وفي انفراجة بين الجانبين قررت المحكمة الاسرائيلية في ١٩ اب الافراج عن ثلاثين في المائة من الاموال الفلسطينية التي جمعتها منذ الهجومين الانتحاريين في القدس في تموز الماضي وافرج عن جزء من التحويلات المالية للسلطة الفلسطينية.

وفي ٢٧ اب تجددت المواجهات في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والفلسطيني مما اسفر عن اصابة خمسة فلسطينيين.

وفي ٦ ايلول شنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة اعتقالات واسعة ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية بل وقرر مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر في اجتماع طارئ له برئاسة نتنياهو تجميد انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية ما دامت اسرائيل تعتبر ان السلطة الفلسطينية لا تحارب ما اسمته بالارهاب.

وفي اول تشرين الاول عقد لقاء اسرائيلي فلسطيني في العاصمة الامريكية واشنطن بعد فترة دامت ما يقرب من ستة اشهر تعرضت فيها وما زالت عملية السلام لحالة من التدهور الشديد.

وفي ٨ تشرين الاول بدأت اجتماعات تسع لجان فرعية فلسطينية اسرائيلية مشتركة لبحث تنفيذ البنود المعلقة من المرحلة الانتقالية خصوصا تشغيل ميناء ومطار غزة والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في اسرائيل وتنفيذ الممر الامن بين الضفة وغزة.

وفي ٨ تشرين الثاني الماضي فشلت المباحثات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي برئاسة ديفيد ليفي، ومحمود عباس. حيث ان المفاوضات كانت بحاجة الى قرارات سياسية من جانب حكومة اسرائيل.

ورفضت السلطة الفلسطينية في ٢٨ تشرين الثاني رسميا اقتراح نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي باعادة الانتشار في ١٠٪ من اراضي الضفة الغربية.

نشاط استيطاني

واتسم عام ٩٧ بنشاط مكثف في بناء المستوطنات ادى الى عرقلة عملية السلام ووقف تنفيذ اتفاق الخليل الذي وقع بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

وفي ٣١ كانون الثاني وافقت اسرائيل بناء اكثر من اربعة الاف وحدة سكنية جديدة في احدى وثلاثين مستوطنة يهودية في الضفة الغربية وبدأت الحكومة الاسرائيلية في ٨ شباط الماضي بحفر نفق جديد على عمق ثلاثين مترا تحت المسجد الاقصى مما يشكل خطرا كبيرا عليه حيث احدثت اعمال الحفر انهيارات كبيرة في المسجد الاقصى.

وفي ٢٣ شباط الماضي طالبت السلطة الفلسطينية والمجموعة العربية بالامم المتحدة مجلس الامن بالتحرك لمنع بناء حي استيطاني يهودي جديد بالقدس الشرقية المحتلة وجاءت هذه المطالبة وسط تحذيرات من انتفاضة جديدة.

وفي ٢٧ شباط الماضي قررت الحكومة الاسرائيلية الشروع في تنفيذ المرحلة الاولى من الحي الاستيطاني اليهودي الجديد في منطقة جبل ابو غنيم بالقدس العربية وتشمل هذه المرحلة ٥٠[illegible] مسكناً.

وفي ٤ اذار نتيجة لسياسة الاستيطان الاسرائيلية عم الاضراب الشامل ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة واغلقت الاسواق والمحال التجارية ابوابها وتوقفت الدراسة بالمدارس و[illegible] وبقية الهيئات التعليمية.

وفي ٧ اذار انتقد جميع اعضاء مجلس الامن القرار الاسرائيلي بانشاء حي استيطاني جديد في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية المحتلة واعتبروه عقبة في طريق السلام وطالبوا تل ابيب بالرجوع عنه ولكن الفيتو الامريكي عطل مشروع القرار الذي ينتقد اسرائيل لاستمرارها في عمليات الاستيطان في القدس الشرقية.

وفي ٢٨ اذار حثت لجنة القدس التي عقدت في الرباط الدول الاسلامية التي شرعت في اقامة علاقات مع اسرائيل على اعادة النظر في هذه العلاقات بما في ذلك اغلاق المكاتب ووقف البعثات حتى تنصاع اسرائيل للقرارات الدولية وتنفيذ الاتفاقيات التي توصل اليها في اطار عملية السلام.

وفي ٢٤ نيسان جاء قرار الجمعية العامة [illegible] الاستثنائية اقوى من القرارين السابقين في مجلس الامن لانه قام على اركان ثلاثة هي التأكيد ان اسرائيل قوة احتلال. وادانة اسرائيل وطلب [illegible] جميع اشكال الدعم للاستيطان واخيرا عدم [illegible] جميع الاجراءات التي تتخذها اسرائيل [illegible] الوضع في القدس واعتبارها لاغية.

ورغم ذلك وفي ٨ حزيران وافق الكنيست الاسرائيلي على طلب من حكومة نتنياهو بتخصيص مبلغ ٥٦ مليون شيكل (١٧ مليون دولار) اضافي للمستوطنات اليهودية ووافقت اللجنة المالية التابعة للكنيست على طلب وزير المالية بتحويل المبلغ من احتياطي الميزانية العامة خلال العام الحالي بغرض دعم وتنمية المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وفي ٨ تموز الماضي استأنف مجلس مستوطنات غوش قاطيف في قطاع غزة تجريف ٤٠٠ فدان من الاراضي الفلسطينية لضمها الى المستوطنة فيما وصف بانه ينذر بتجدد المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في قطاع غزة ولكن في ١٩ تشرين الاول وعلى الرغم من السياسة الاستيطانية المستمرة اكد ٨٥٪ من اليهود الامريكيين تأييدهم لتجميد سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي المحتلة من اجل انجاح عملية السلام في الشرق الاوسط.

الجولان وجنوب لبنان

ومن اهم القرارات ايضا التي اكدت على وقوفها بجانب الشعب الفلسطيني قمة طهران في الشهر الحالي حيث وقفت ٥٦ دولة اسلامية مؤكدة وقوفها اللامحدود الى جانب الشعب الفلسطيني وحقه المشروع في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

اما عن الجنوب اللبناني فخلال عام ٩٧ لم يزل التوتر سائدا نتيجة لعدم تنفيذ اسرائيل للقرار ٤٢٥ الذي يدعو اسرائيل للانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة.

وعلى الرغم مما اوصى به كوفي عنان السكرتير العام للامم المتحدة في ٢٢ كانون الثاني الماضي بتمديد فترة قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان ٦ اشهر اخرى الا ان الوضع في الجنوب ظل متوترا خلال عام ٩٧.

ويعد شهر اب الماضي من اكثر الشهور توترا وتزايد عدد القتلى والجرحى من الاسرائيليين فيه كما وقع حريق ادى الى مقتل ٤ جنود اسرائيليين و٧٣ اسرائيليا في حادث تصادم طائرتي هليوكبتر عسكريتين متجهتين الى لبنان في شباط الماضي مما اثار الجدل حول تكلفة الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وفي ٥ ايلول تعرضت اسرائيل للطمة قاسية عندما نجح الجيش اللبناني مدعما برجال المقاومة في قتل ما لا يقل عن ١٢ جندياً اسرائيليا من الكوماندوز بينهم ضابط برتبة كولونيل واصابة ٤ اخرين بجراح ووصف المراقبون هذه العملية بانها تصعيد لم يسبق له مثيل وهو اعلى من القتلى في اشتباك واحد منذ ١٢ عاما.

وقد اكدت الصحف العربية في ايلول الماضي ان الفشل الذي منيت به عملية الانزال الاسرائيلية في جنوب لبنان تشكل صفعة قاسية وربما قاتلة لسياسة نتنياهو وفلسفته القائلة بالامن مقابل السلام.

ونتيجة للقبضة الخانقة لاسرائيل على مناطق الحكم الذاتي بما في ذلك استمرار الحصار الامني جاءت الخسائر الاقتصادية اليومية للفلسطينيين لتصل الى نحو ٧ ملايين دولار.

تواصل حملة الابتزاز الصهيوني لدول الغرب حول ضحايا الهولوكوست

امريكا صهرت الذهب عام ١٩٥٢ وحولته الى البنوك المركزية الاوروبية

مازالت تتواصل حملة الابتزاز الصهيوني للدول الغربية، بهدف جباية الاموال تعويضاً عما يسمى ضحايا الحكم النازي من اليهود. فقد استضافت لندن، مؤتمراً دولياً انعقد مؤخراً لمدة ثلاثة ايام، بمشاركة وفود من اربعين دولة، وحمل اسم "مؤتمر لندن للذهب النازي"، لبحث التعويضات التي يطالب بها المؤتمر اليهودي العالمي.

وقالت صحيفة "هيرالد تريبيون" اللندنية في مطلع الشهر الجاري، استناداً الى وثيقة سرية صادرة عن بنك الاحتياط المركزي الامريكي في نيويورك، ان الولايات المتحدة الامريكية، قامت بعد سبع سنوات من انتهاء الحرب العالمية الثانية، بتذويب وصهر كميات كبيرة من المسكوكات النقدية، والسبائك، والمصوغات، والمقتنيات الذهبية الاخرى، الخاصة بضحايا النازية، وارسلت كميات الذهب هذه الى البنوك المركزية الاوروبية في دول الحلفاء لتوظيفها في دعم اقتصادها الوطني، الذي تضرر كثيراً بسبب الحرب.

واشارت الوثيقة الى انه تم تحويل الذهب، تحت اشراف الجهات التي كانت معنية بوراثة المتوفين في وزارة المالية والبنك المركزي، الى سبائك عام ١٩٥٢، قبل شحنه الى اوروبا.

وقالت الصحيفة، ان قرار صهر الذهب وتحويله الى سبائك، وارساله الى البنوك المركزية الاوروبية صدر من الجهات العليا في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا عقب انتهاء الحرب، وان شكوكاً آنذاك حامت في امريكا حول امكانية اختلاط ذهب خاص بالافراد والاسر، مع الذهب الذي كان قد نهبه النازيون من البنوك المركزية خلال الحرب، ثم تبين فيما بعد ان اكثر من ٤٠ سبيكة ضمن الكمية التي ارسلت الى اوروبا، مملوكة من قبل ضحايا النازية الاوروبيين.

ومن المعروف ان الرئيس الامريكي "بيل كلينتون" يدعم المؤتمر اليهودي العالمي في هذه المطالبات، بل ويمارس ضغوطاً سياسية ودبلوماسية على العديد من الدول الاوروبية للاستجابة للطلب الصهيوني الذي يأخذ شكل الابتزاز. وشكل ضريبة تكفير تدفعها الدول الاوروبية لقاء ما يسمى بذنبها ازاء اليهود خلال الحرب، وكأن اليهود هم المتضررون الوحيدون من الحرب العالمية الثانية، التي حصدت مئات الملايين من البشر واطاحت بالعديد من المنشآت والمؤسسات الاوروبية الشرقية منها والغربية.

ومن المعروف ان الصهيونية العالمية والمؤتمر اليهودي العالمي، يوظفان خبرتهما وحنكتهما والخبث الصهيوني المعروف من اجل الضغط على الدول الاوروبية، وحشد التأييد اللازم لمطالبهما، بغية ارغام هذه الدول على دفع ما يترتب عليها من التزامات مزعومة تتصاعد فلكياً بين الفترة والاخرى.

وقالت "هيرالد تريبيون" ان الوثيقة قدرت الذهب المصهور بقيمة ٥٤ مليون دولار، وتم تسجيله في ملفات الهيئة الثلاثية للرقابة على الذهب التي شكلت بعد الحرب.

واشارت الى ان المجموعات اليهودية الامريكية، بدعم من حكومة واشنطن، تأمل في ان تتمكن من الضغط على الحكومتين البريطانية والفرنسية لفتح ملفات الهيئة امام لجنة متخصصة من المؤتمر اليهودي العالمي، لمعرفة الارقام الحقيقية.

وكانت بريطانيا قد قالت خلال مؤتمر لندن للذهب النازي، انه سيكون من غير المناسب ان تفتح الملفات قبل ان تنتهي المفوضية التي شكلتها عام ١٩٤٦ الهيئة الثلاثية للرقابة، من اعمالها بعد بضعة اشهر قادمة. لكن رئيس المؤتمر اليهودي العالمي "ادغار برونفمان" هدد قائلاً بان جهات دولية نافذة تتعاون معه من اجل فرض ضغوط قوية على الدول والبنوك التي تتوفر لدى المجالس اليهودية وثائق ومعلومات عن استيلائها على ذهب من هذا النوع، مشيراً الى ان الحكومة الفرنسية لا تزال اكثر الحكومات تشدداً ومعارضة لفكرة الكشف عن ملفاتها.

وعلاوة على الوثيقة الاولى، اشارت الصحيفة البريطانية الى وثيقة اخرى معززة باعترافات وردت خلال محاكمات مجرمي الحرب، تفيد بان الولايات المتحدة وبريطانيا اودعت عدة ملايين من الاموال في بنوك بلد محايد "سويسرا"، لاجل تغطية نفقات واحتياجات اسرى وقعوا في قبضة الجيش الياباني.

الا ان وثائق سويسرية كشفت في عام ١٩٥٤ — ولم تسمح وكالة الامن القومي بتداولها الا خلال شهر تشرين ثاني الماضي — عن اتفاق تم في عام ١٩٤٤، بين المصارف السويسرية والجهات اليابانية يقضي بتحويل ٤٠٪ من الودائع التي لديها لتغطية الديون اليابانية للمؤسسات المالية والتجارية السويسرية، وقد عارضت الولايات المتحدة هذه الخطوة.

ويشار الى ان سويسرا كانت تزود اليابان بمعدات وبضائع ومواد حربية مختلفة، وكانت تفعل الامر ذاته مع كل من المانيا، ومع الحلفاء ايضاً. وتبين من برقيات التقطت قبل ايام من استسلام المانيا للحلفاء، ان نائب مدير البنك المركزي الالماني، ابلغ مستشارين له ان السلطات السويسرية تتعاون معه في تهريب كميات كبيرة من الذهب من المانيا الى سويسرا، خلافاً لاتفاق امريكي سويسري يقضي بوقف عمليات التحويل المالي من والى المانيا.

وفيما اعلن "روبين كوك" وزير خارجية بريطانيا امام مؤتمر لندن ان بلاده تتعاون حالياً مع الحكومتين الامريكية والسويسرية، في مجال ترتيب اجراءات اماطة السرية عن العديد من القضايا المتعلقة بهذا الامر، ليس بقصد (سلب) البنوك السويسرية حقوقاً او اموالاً خاصة بمودعين آخرين، وانما لاعادة الحقوق الى اصحابها.

وكان مدير احد المصارف السويسرية الكبرى قد اعترف في حديث صحفي نشر مؤخراً في صحف خليجية، ان البنوك السويسرية تتعرض الى ضغوط لفتح حساباتها وسجلاتها امام لجنة تسوية، قال انها تضم ممثلين عن عدة منظمات عالمية.

كرست انسلاخها عن محيطها الاقليمي والاسلامي

تركيا تحاول دخول اوروبا من باب الامريكي عبر تعزيز تحالفها العسكري والسياسي مع اسرائيل

كتب ساطع الزغول

لم يتعرض احد للخيبة في قمة طهران الاسلامية التي انعقدت مؤخراً، سوى تركيا. رغم ان الرئيس التركي سليمان ديميريل حرص على قيادة وفد بلاده الى هذه القمة، لابداء قدر لا بأس به من المجاملة والاسترضاء.

ولكن ديميريل جوبه باصرار القمة على ان يتضمن بيانها الختامي ادانة واضحة لاي تعاون عسكري مع الدولة العبرية، وهو الامر الذي اثار حفيظة الرئيس التركي، الذي لم يجد امامه سوى مغادرة طهران والعودة الى بلاده، قبل ان تنهي القمة اعمالها، كما فعل الاخرون.

وسواء كانت هذه المغادرة بدافع ذاتي. او بناء على استدعاء عاجل من قبل عسكر تركيا الذين يمسكون بزمام الامور السياسية قبل العسكرية في البلاد، فهي في كلا الحالين اسقطت تركيا من قائمة الدول الاسلامية، بسبب اصرار الاخيرة على الانسلاخ عن المنظومة الاسلامية، وعلى التمسك بقرار تعزيز تعاونها العسكري والسياسي مع اسرائيل، وفي هذا الظرف بالذات المتميز بالصلف الاسرائيلي، الذي يستغل ما سمي باتفاقات السلام لابتلاع كامل فلسطين وتهويد مقدساتها.

ولم تكن الولايات المتحدة الامريكية ببعيدة عن رعاية هذا الانسلاخ، بهدف عرقلة اي تحولات قد تنشأ عموماً، وفي منطقة الشرق الاوسط بصفة خاصة، على اثر لقاء قمة طهران. فقد جاء الرد الامريكي على هذه القمة سريعاً، وان كان بطريقة غير مباشرة، عبر رسالة تركية اسرائيلية مشتركة بتزامنت مع انعقاد قمة طهران.

ففي الوقت الذي كانت تجري فيه مراسيم استقبال الرئيس التركي في العاصمة الايرانية، كان جنرال الجيش تونجر كيلينج وزير الدفاع التركي، يخص نظيره الاسرائيلي اسحق مردخاي باستقبال دافئ في انقرة يقول له فيه : انت هنا بين اخوتك، وفيما يبدو انه رد مباشر على مشروع القرار الذي اعده رؤساء الوفود، والذي يقضي بدعوة جميع الدول الاسلامية الى نبذ التعاون العسكري مع اسرائيل.

وقد كشفت زيارة مردخاي مع كبار قادة الجيش التركي عن عمق العلاقات التركية الاسرائيلية، وعن اسس ومرتكزات التعاون العسكري بينهما، التي تطال بالاثار المترتبة عليها المدى الاقليمي والاسلامي لتركيا.

فمن هذه الركائز اقامة تعاون امني عبر تبادل المعلومات الاستخبارية واسرار الاقمار التجسسية الاسرائيلية منها والامريكية. كما شملت توسيع التعاون في مجال الصناعة الحربية، وخاصة في مجال الصواريخ بعيدة المدى، لمواجهة ما سمي بخطر الصواريخ الاخرى في المنطقة. وعقد صفقات تركية لشراء دبابات ميركافا واجهزة الاستشعار والتمويه العسكري وطائرات الانذار المبكر الاسرائيلية.

وقد اعربت واشنطن عن ترحيبها بتعزيز التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل، واصفة هذا التعاون بانه يشكل عاملاً اساسياً للتوصل الى حل مشكلات الشرق الاوسط !!

وفي الاسبوع الماضي بدأ وزير الدفاع التركي محادثات في القدس المحتلة مع نظيره الاسرائيلي، حول تعزيز التعاون العسكري بين الجانبين. وتزامنت هذه المحادثات مع بدء ما سمي بمحادثات استراتيجية في انقرة بين كبار المسؤولين العسكريين في كل من تركيا واسرائيل. وقال مسؤولون اسرائيليون ان هذه المحادثات ستستمر عدة ايام، لاستكمال البحث في قضايا امنية تتعلق بالمنطقة، بما في ذلك مساعي دول شرق اوسطية لامتلاك اسلحة غير تقليدية !!

كما تزامنت محادثات القدس المحتلة وانقرة مع الاعلان الاسرائيلي عن ان المناورات البحرية المشتركة مع الولايات المتحدة وتركيا، ستجري في السابع من الشهر المقبل في شرق البحر المتوسط. وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان هذه المناورات تتيح لكل من الاطراف المشاركة فيها، التعرف على قدرات الاخرين، على اعتبار ان العمل سوياً سيمكن القوات البحرية والجوية في الدول الثلاث من التعامل بنجاعة مع حالات الطوارئ في المنطقة !!

وعلى الرغم من ان الرئيس التركي حاول التقليل من شأن هذه المناورات بهدف امتصاص موجة [illegible] العربية ازاءها، فوصفها بانها مناورات للبحث والانقاذ فقط، ولا [illegible] استخدام الذخيرة الحية او التدريب على معارك بحرية، الا ان [illegible] اثبتت عكس ذلك. وان هذا الوصف مجرد محاولة لذر الرماد في العيون.

فقد تم الاعلان عن مشاركة حاملة الطائرات الامريكية "جورج واشنطن" في هذه المناورات [illegible] هذه الحاملة المزودة باسلحة نووية تشكل اهم القطع الحربية الامريكية [illegible] انها تقل ٥٠ طائرة مقاتلة من طرازي "اف - ١٤" و"اف - ١٨" [illegible] طائرة اخرى للانذار والاستطلاع والتوجيه، كما تلحق بها [illegible] بحرية تتألف من طرادات ومدمرات وغواصتين نوويتين. وقد احيطت هذه المناورات بسرية تامة من حيث عدد وانواع القطع البحرية المشاركة فيها.

واشارت المعلومات الى ان [illegible] هذه المناورات مرتين قد نشأ بسبب الظروف التي طرأت على الوضع في منطقة الخليج العربي. نتيجة لتصعيد المواجهة الامريكية ضد العراق [illegible] اضطرت الولايات المتحدة لتوجيه الحاملة "جورج واشنطن" [illegible] الى منطقة الخليج للعمل الى جانب الحاملة الامريكية الاخرى "نيميتز" [illegible] في التسلح والامكانيات. وهو ما يشكل دليلاً قاطعاً على ان هذه [illegible] ليست مجرد شأن عادي عابر.

كما تم الكشف عن ان الاتفاقيات [illegible] وقعتها تركيا مع اسرائيل للتعاون العسكري، قد شملت وضع استراتيجية مشتركة لاستخدام وتطوير الصواريخ الباليستية. وكانت تركيا ابدت اهتماماً بالمشروع الاسرائيلي لتطوير صاروخ "حيتس". وابدت [illegible] في الحصول على نظام دفاعي مماثل لتطوير قدراتها العسكرية.

وتضمنت هذه الاتفاقيات [illegible] انتاج تركي اسرائيلي مشترك لصواريخ "بوباي" ودبابات ميركافا الاسرائيلية، والاستعانة بقمر التجسس الاسرائيلي لتزويد تركيا [illegible] المعلومات الاستراتيجية، وربط قيادتي الاركان في البلدين بشبكة [illegible].

وكشفت الانباء مؤخراً عن قيام تركيا [illegible] دخول ضباط اسرائيليين الى ايران، بجوازات سفر مزورة. في الوقت [illegible] تحدثت فيه عن استعدادات اسرائيلية لضرب المفاعل النووي الايراني [illegible] "بوشهر". وعن ان الطيارين الاسرائيليين يقومون حالياً باجراء [illegible] في الاجواء التركية، بمقتضى اتفاق يسمح للطائرات الاسرائيلية باستخدام القواعد والاجواء التركية.

ومع ان تعزيز التحالف التركي الاسرائيلي، الذي يتم بتشجيع ورعاية امريكية، وفي هذا الوقت بالذات، يستهدف تعزيز الموقف التركي المعادي للمنطقة العربية والاسلامية. الا ان [illegible] يرون ان المساعي التركية الحقيقية لتعزيز تحالفها العسكري والسياسي مع اسرائيل، تتعدى نطاقها الاقليمي في اهدافها المتوخاة. فهي تسعى [illegible] لاستثمار هذا التحالف، لتجعل منه تأشيرة دخول الى الاسرة الاوروبية، ووسيلة ضغط لقبول عضويتها الكاملة في الاتحاد الاوروبي، معتمدة على الضغوط الامريكية في هذا المجال. خاصة وان الاهداف الامريكية [illegible] منها والبعيدة، ترمي الى سلخ تركيا بصورة نهائية عن محيطها الاقليمي الاسلامي معاً.

فمنذ ٣٤ عاماً، ومع بدايات قيام السوق الاوروبية المشتركة، وتركيا تحاول دون جدوى الانضمام لهذه السوق، ومن ثم للاتحاد الاوروبي الذي انبثق عنها. وخلال الاسبوع الماضي جدد الاتحاد الاوروبي رفضه لقبول تركيا عضواً كاملاً فيه، وعرض عليها المشاركة في مؤتمر اوروبي موسع يعقد في العام المقبل، ويضم باقي الدول التي [illegible] للالتحاق بالاتحاد، والتي يبلغ عددها عشر دول من اوروبا الشرقية والوسطى، اضافة الى قبرص.

وتعلق تركيا اهمية كبرى على تحالفها العسكري والسياسي مع اسرائيل، على امل ان تسعى الولايات المتحدة لتسهيل دخولها الى الاتحاد الاوروبي من الباب الامريكي.

وفي الوقت ذاته تتفاقم خطورة هذا التحالف على تركيا ذاتها. من حيث تصعيد الازمات السياسية الداخلية التي تعاني منها احكام طوق العزلة السياسي والاقتصادي عليها، من قبل محيطها الاقليمي والاسلامي معاً.. في وقت لا ينفع فيه الندم.. او التراجع.

المغرب يطالب اسبانيا باعادة سبتة ومليلة

في اطار ترسيخ النهج الدولي الذي سلكته الصين في استرجاع هونغ كونغ، طالب المغرب باسترجاع منطقتي سبتة ومليلة والجزر المجاورة لهما من اسبانيا.

واكد الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربية، ان حكومته ستنتهج اسلوب الحوار لتسوية المشكلة بصورة نهائية، وبما يحافظ على الروابط ومجالات التعاون المختلفة التي تربط المغرب مع جارتها اسبانيا.

واعرب الفيلالي عن امله في ايجاد حل نهائي لهذه القضية المعلقة، لا سيما ان حكومة اسبانيا تطالب باسترجاع جبل طارق. واشار الى ان التحرك الراهن يستند الى مبادرة الملك الحسن الثاني، بتشكيل خلية مغربية اسبانية تعمل على تسوية قضية سبتة ومليلة بين البلدين.

وقال الفيلالي ان سعي الحكومة المغربية لاقامة علاقات تعاون قوية مع الاتحاد الاوروبي، من خلال اتفاقية شراكة، لن يكون على حساب المصالح القومية العربية، موضحاً مساندة بلاده للحق العربي في مسيرة السلام.

الفنان محمود ياسين لـ "المجد"

فيلم ناصر ٥٦ اثبت ان الناس بحاجة للجوانب القومية والوطنية المضيئة

القاهرة - مكتب "المجد" - محمد رفعت

يعيش في خصام دائم مع المسرح الهابط والقصص التافهة في السينما او التلفزيون، خلق لنفسه طبيعة ادوار خاصة تعكس ايماناً بدور الفن في المجتمع، وصدقاً في التعبير عن همومه، وتحدياته في سياق فني ممتع وجذاب.

وبعد اكثر من ٣٠ عاماً قضاها في الساحة الفنية اصبح للفنان محمود ياسين اسم كبير يستحقه عند الجمهور والنقاد، وحينما حاورته "المجد" وسألته عن اختفاء بريقه نسبياً قال : هذه هي سنة الحياة الفنية ومن الطبيعي ان ياتي جيل جديد يعبر عن مرحلة الشباب وليس من الطبيعي ان أؤدي دور فتى الشاشة في هذه المرحلة التي اعتني فيها اكثر باعمالي التلفزيونية ولكن ليس معنى هذا انني في انتظار سيناريو فيلم يليق بتاريخي واعمالي الناجحة سينمائياً طوال ٢٥ عا[...]

عزلة مسرحية

● رغم بداياتك الفنية في المسرح الا اننا نراك مبتعداً كثيراً [...] خشبة المسرح منذ فترة طويلة ؟

– لكل فنان حق الاختيار في ان يركز اكثر في الاعمال المسرحية [...] السينمائية او التلفزيونية وقد يختلف ذلك من مرحلة الى اخرى [...] الفنان، وبالنسبة لي فانا كنت ومازلت عاشقاً لفن المسرح واهله بالفضل. فمن خلال المسرح عرفت الكثير من قواعد واسس الفن، ولكنني في هذه المرحلة لا اجد النص المسرحي الذي يخرجني من عزلتي المسرحية ان جاز التعبير، وعلى استعداد للوقوف على خشبة المسرح فوراً اذا وجدت هذا النص المتميز الذي يليق بتاريخي وبحيا[ة] فنية.

● [...]تقبل المشاركة في مسرحيات للقطاع الخاص ؟

– [...]ذه الفكرة ليست واردة بالنسبة لي لاسباب كثيرة احتفظ بها لـ[...]. وفي نفس الوقت فالمسرح الخاص ليس مشجعاً لتقديم اعمال [م]سرحية محترمة وذات رسالة كتلك التي يقدم[ها] المسرح القومي، ولانني من المنتمين لهذا المس[...] اتمنى ان يخرج من كبوته، بل ادعو زم[...] النجوم والممثلين والمؤلفين الى تقديم كل ما في [...]هم لعمل مسرحيات تليق بهذا المسرح ال[...].

● [...] لكن هناك مسرحيات ناجحة في القطاع [...] كما هو الحال في تجربة محمد صبحي [...] امام مثلاً ؟

– اعتقد ان هذه التجارب ورغم نجاحها تجارب [...]ية ومحدودة جداً وتقوم على جهد خاص يبذله [...]ل امام او صبحي، بمعنى انهما يتحملان [م]سؤولية العمل بنجوميتهما وتاريخهما، ولا يعني [هـ]ذا ان المسرح الخاص متطور، ويحقق طفرة فنية [...]العكس من وجهة نظري هو الصحيح، وهذا المسرح يبتعد تماماً عن مناقشة مشكلات وهموم المجتمع وفي اغلب الاحوال يلجأ الى السطحية والاسفاف والعبارات الخارجة عن الاداب والتي تجرح الشعور والاحساس عند المشاهدين من جمهور المسرح، وهكذا تحول المسرح الخاص في كثير من الاحيان الى "كباريه" للرقص والابتذال بينما القصة تائهة والمضمون ضائع، والمعالجة ضعيفة لموضوعات هذه المسرحيات.

غداً تتفتح الزهور

● شاركت في العديد من الاعمال التلفزيونية فايها اقرب اليك كفنان ؟

– بالتأكيد هناك نوعيات معينة من الادوار التلفزيونية التي وجدت نفسي فيها ومنها على سبيل المثال مسلسل "غداً تتفتح الزهور" مع سميرة احمد وصلاح قابيل وجميل راتب، ودوري في مسلسل "اللقاء الثاني" وهو حلقات منفصلة مع الفنانة يوسي ومجموعة من الفنانين، وكذلك مسلسل "اليقين" مع زوجتي الفنانة شهيرة وكانت زوجتي ايضاً في هذا العمل، كما اعتز كثيراً بدوري في مسلسل "الافيال" مع نخبة من ابرز ممثلي جيل السبعينات والثمانينات وحققت كل هذه المسلسلات نجاحاً كبيراً ومن حسن الحظ ان معظمها عرضت في شهر رمضان سنوياً.

المسرح الخاص تحول الى "كباريه" لا يحترم المشاهدين

● وايها اقرب اليك من الاعمال السينمائية ؟

– منذ بداية السبعينات وانا اقدم افلاماً ناجحة ومتميزة جسدت فيها العديد من الشخصيات الاجتماعية، والمهنية وتنوعت هذه الافلام بين اللون الدرامي، واللون الرومانسي وكذلك الفيلم الاستعراضي مثل "مولد يا دنيا" مع عفاف راضي وعبد المنعم مدبولي.

ومن الافلام التي لا تنساها ذاكرتي مجموعة الافلام الخاصة بحرب الاستنزاف وحرب اكتوبر مثل فيلم "بدور" مع نجلاء فتحي ومجدي وهبة، وفيلم "الرصاصة ماتزال في جيبي" مع نجوى ابراهيم وسعيد صالح ويوسف شعبان واخرين.

● يقودنا هذا الى السؤال عن سر غياب الافلام التي تتناول الحرب والاحداث التاريخية والوطنية ؟

– هذه النوعية من الافلام تحتاج الى دعم كبير من الدولة ووزارتي الاعلام والثقافة لانها تتكلف الملايين حتى تخرج الى النور، وفي نفس الوقت تحتاج الى ممثلين ونجوم اشبه بالمقاتلين الوطنيين الذين يمثلون بروح عالية واحساس صادق وعميق، هذا بالاضافة الى السيناريو والقصة المناسبة والاخراج الذي يبلور كل هذه الادوات بشكل سينمائي جذاب.

ولهذا لا بد من توافر كل هذه الشروط حتى تعود الى شاشة السينما الافلام الوطنية والتاريخية ولهذا اناشد الدولة تخصيص موارد مالية مناسبة لهذه الاعمال ووضع برنامج سنوي لتقديم هذه الافلام حول الاحداث الوطنية والفاصلة في تاريخنا.

افلام الجاسوسية

● قمت ببطولة فيلم "الصعود الى الهاوية" كأحد افلام الجاسوسية فلماذا لم تكرر التجربة ؟

– افخر انني اكثر فنان مصري وعربي قدم مجموعة كبيرة من الافلام عن الحرب والجاسوسية والمخابرات وغيرها، وكنت ومازلت شديد التدقيق في اختياراتي لهذه النوعية من الافلام والتي كانت سبباً مباشراً في شهرتي ونجوميتي منذ بدايات السبعينات، ولكن المشكلة الاساسية تكمن الآن في تركيز معظم المنتجين والمخرجين على الافلام الكوميدية والخفيفة، وافلام الادمان والاثارة "والاكشن"، ويعتبرون ان هذه الافلام اكثر جاذبية عند جمهور السينما وهذا الاعتقاد ليس صحيحاً من وجهة نظري، لان الجمهور ذواق ومنحاز للاعمال القيمة، ولعل ابرز دليل على ذلك النجاح منقطع النظير لفيلم "ناصر ٥٦" بطولة احمد زكي، فالناس في شوق للجوانب المضيئة في تاريخهم الوطني والقومي وجاء هذا الفيلم ليعكس الى اي مدى يتعلق الجمهور بزعماء الامة اصحاب الدور الوطني والتاريخي النادر.

كليوباترا.. هل كانت سمراء ام بيضاء؟

برنامج تلفزيوني بريطاني ينبش سيرتها

نبش برنامج تلفزيوني، قدمته القناة التلفزيونية البريطانية (بي بي س) مؤخراً في سيرة حياة ملكة مصر السابقة الاشهر بين النساء (كليوباترا) في محاولة للتعرف على طبيعتها ولونها. وما اذا كانت سوداء ام بيضاء، داهية ام غاوية.

وقدم البرنامج هذه الملكة كسياسية محكنة، حادة الذهن، وعلى قدر عال من الثقافة. وقال انها اتقنت عشر لغات، وان الاسكندرية شهدت خلال حكمها فترة حضارية مزدهرة، وتواجدت فيها مدرسة فلسفية انحدرت من افلاطون واكاديميته الفلسفية.

وللاجابة على الاسئلة المطروحة حول شخصيتها، استعان البرنامج باثنين من الاكاديميين هما : البروفيسورة "شيلي هيلي" من قسم الكلاسيكيات في كلية هاملتون الامريكية، والبروفيسور "جون راي" من كلية سيليوين في جامعة كامبردج.

ووصفتها "شيلي هيلي" بأنها كانت مثقفة، تعلمت الكثير من اللغات، وعرفت الفلسفة والرياضات وعلم الفلك، وادركت بسرعة ان الاغراء الجنسي هو طريقها الوحيد للوصول الى القائد الروماني (مارك انطوني).

وقال عنها (جون راي) انها تنحدر من اجيال في اسرة البطالسة مارست زواج الاخ والاخت، معتبراً ان ذلك يعود في جزء منه الى طموح النساء في السلطة السياسية، حيث كان من اساليب توسيع سلطة اخت الملك ان تتزوجه لتشاركه في العرش.

وقال الباحثان عنها انها ابنة الملك بطليموس الثاني عشر الذي اشتهر بعزف الناي، وكان يرشو الرومان لتجنب غزوهم، وعند موته كانت مصر قد وصلت حد الافلاس، فتسلمت ابنته المفضلة "كليوباترا" السلطة، وعمرها ١٩ عاماً.

وحول حكاية ان الملكة لفت نفسها بسجادة لتستطيع الدخول على يوليوس قيصر الذي دخل ميناء الاسكندرية عام ٤٨ قبل الميلاد، قالت البروفيسورة هيلي ان انطباعي عنها انها كانت شابة تعرف بالضبط كيف تحصل على ما تريد، فقد سحرت القيصر، لكن علاقته بها كانت ابوية اول الامر، ولم يكن الجنس جزءاً منها بل جاء ذلك لاحقاً، وكان عمر يوليوس قيصر انذاك ٥٢ عاماً، اي انه كان يكبرها بنحو عشرين عاماً، وكان اصلعاً، وحاولت كليوباترا ان تحل مشكلة الصلع لديه، لانها كانت تملك معجوناً للصلع يحتوي على عناصر مثل (الفأر المطبوخ، واسنان الخيل، وشحم الدب).

اما اهم الاسئلة التي ظلت دونما اجابة فهو : هل كانت كليوباتر سوداء، ووصل الامر الى حد دفع بمجلة "نيوزويك" الى ان تجعل هذا السؤال قصة غلاف احد اعدادها، حيث تصدرت الغلاف صورة الملكة، واتبعتها بعنوان يقول (هل كليوباترا سوداء ؟ حقائق واوهام.. النقاش الملتهب ماذا نعلم اطفالنا عن جذورهم).

وحول هذه المسألة وغيرها مما يكتنف حياة كليوباترا من اسرار واساطير، قال الدكتور "كريس بيلينغ" من كلية ليونيفرستي في جامعة اوكسفورد، اننا لا نعرف من هي امها، او جدتها لوالدها، واستغرب ان الرومان وجهوا كل اتهام ممكن لكليوباترا، ولم يذكروا عنها هذه الصفة (السوداء).

وحول ذات المسألة، قالت البورفيسورة "هيلي"، وهي من الامريكيين السود، ان كليوباترا اذا كانت سوداء فان ذلك يفتح طريقاً جديداً لفهم شخصيتها، واوضحت "هيلي" انه من المهم جداً بالنسبة لطالباتها اللواتي تدرسهن من الامريكيات السوداوات، ان يكن حفيدات الملكة المصرية الشهيرة.

وتطرق البرنامج التلفزيوني، الى علاقة كليوباترا مع القائد الروماني "مارك انطوني" الذي ما ان تسلم المسؤولية عن سياسة روما تجاه منطقة البحر المتوسط، حتى استدعى كليوباترا للقائه في "طرسوس" التي تقع على الشاطئ الشرقي للمتوسط، ووصف البرنامج هذا اللقاء، بأنه "الاكثر رومانسية في التاريخ". كما وصف "ديلينغ" علاقتهما بانها قامت على متطلبات سياسية حقيقية، وانهما احتاجا لبعضهما لتقوية وضعهما السياسي والعسكري. وبعد سنة من اللقاء ولدت الملكة للقائد الروماني (توأما.. ولد وبنت)، وهو الامر الذي عزز التحالف بينهما.



وانتقد البرنامج الدعاية الرومانية التي صورت "انطونيو" وكأنه رجل ضعيف، نجحت الملكة الساحرة في اغوائه بعيداً عن مسؤولياته. واوضح ان الحقيقة غير ذلك تماما اذ كان الاثنان يخططان لمستقبل، وذلك ان مارك انتوني ادرك ان روما مقبلة على حرب اهلية، وكان حسابه ان وضعه القوي في مصر وشرق المتوسط سيوفر له من الاموال ما يكفي لتقوية جيشه، وضرب عملة تحمل صورته على ووجهها الاول، وصورة الملكة المصرية على الوجه المقابل.

وخالف "د. بيلينغ" الرأي القائل بأن الملكة خذلت القائد الروماني عام ٣١ قبل الميلاد اثناء محاصرة اسطولهما المشترك في الخليج عند الساحل الغربي لليونان، من قبل اسطول روما، وذلك في المعركة المعروفة باسم "معركة اكتيوم"، نسبة الى مضيق في ذلك الخليج، حيث ان اسطول الملكة اخترق الحصار عبر المضيق واستطاع الافلات.

واوضح "ديبلينغ" في مخالفته، انه يعتبر "معركة اكتيوم" من المعارك الفاصلة في العالم القديم، وان كليوباترا وحليفها انطوني لو تمكنا من الانتصار لكان هناك تقارب اكثر بين مناطق شرق المتوسط وغربه.

ومن المعروف ان "مارك انطونيو" بعد سقوط الاسكندرية قد اثر الانتحار بين يدي كليوباترا، فيما فضلت الحليفة الانتحار بلسعة من "الحية الملكية" ذات السم (الذي يعتقد الفراعنة) انه ينقل الضحية الى ديار الخالدين.

وبعد مشاهدة البرنامج علق احد المصريين والمتخصص في جمع الافاعي على انتحار الملكة السابقة بلسعة افعى بالقول ان المناطق الصحراوية القريبة من الاسكندرية تسكنها اخطر انواع افاعي الكوبرا، وان "كليوباترا لو استشارتني" لاعطيتها احدى هذه الافاعي، لضمان موت سهل وسريع لها، ومن دون الم.

اخبار الفن الاردني

مبنى النقابة أكل عليه الدهر

الزائر لمبنى نقابة الفنانين الاردنيين الكائن في جبل اللويبدة يلاحظ مدى معاناة الفنانين من ضيق المكان الذي لا صالة فيه [...] الطابق العلوي طاولتان للعب "البلياردو" وجهاز تلفاز.

اما الطابق السفلي، فيضم غرفة ادارة النقابة، [...] ضيقة للسكرتاريا، وغرفتين صغيرتين زود كل منهما بطاولة [...] اسي عفى عليها الزمن..

واذا ارادت مجموعة من الفنانين اجراء اية بروفة [...] فانهم يجرونها باحدى الغرفتين الضيقتين.. يضاف الى ذلك [...] الدرج الذي يوصل للمبنى مكسور، ويحتاج صعوده الى الحذر الش[...]

حليمة وعادتها

اذا اردت هذه الايام ان تلتقي باحد الممثلين الارد[...] صعب عليك ان تنال مبتغاك.. لا لشيء وانما لانشغال معظم[...] تصوير مشاهد المسلسلات والبرامج التي سيقوم التلفزيون الارد[...] عرضها خلال شهر رمضان المبارك.. فهم يعملون خلال ساعات النهار [...] ل.. كما ان بعض المسلسلات سيستمر تصويرها خلال شهر رمضا[...] سيتم عرضها اول باول.

والغريب ان هذه القصة تتكرر كل سنة، وعند [...] فشل اي عمل، يتم تبرير ذلك بضيق الوقت، اين كنا طوال ايام الس[...] وهل ستعود حليمة الى عادتها القديمة خلال السنة القادمة ؟؟

سماسرة الفن

هناك العديد من المسرحيات التي تعرض حا[...] مختلف انحاء العاصمة، حيث يدور بين هذه المسرحيات تنافس شديد [...] طاب المشاهدين.

ويقدم منتجو بعض تلك المسرحيات [...] اق مع سائقي التكسي والسفريات الخارجية بان يحضروا زبا[...] حضور مسرحياتهم لقاء عمولة يتقاضاها السائقون.

ويتركز التنافس على استقطاب مجمو[...] من عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، الذين يزورون الاردن !!

الدرب الطويل

يجري الان على قدم وساق تصـ[...] مشاهد المسلسل التاريخي "الدرب الطويل" في استديو[...] الشركة الاردنية للانتاج التلفزيوني.

وتدور احداث المسلسل الذي يشا[...] فيه معظم الفنانين الاردنيين، حول القضية الفلسطينية، ومن المتو[...] ان تصل عدد حلقات المسلسل الى اربعين حلقة.

المسلسل من اخراج المخرج الا[...] المعروف صلاح ابو هنود، ومن الجدير ذكره ان تكاليف انتاج هذا [...] سل تتجاوز المليون دينار.

الاسرار الكامنة وراء دفن جثة "لينين"



كشفت دوائر الكرملي[ن] لاول مرة عن سر من اسرار النظام الشيوعي السابق في روسيا خاص[ة] الاتحاد السوفياتي عامة، يدور حول الاحتفاظ بجثة لينين لسنوات طو[يلة] من دون تحنيط بعدما توفي عام ١٩٢٤.

يقول يوري ريماكو[...] الذي اشرف على حفظ الجثة، ان العلماء الروس كانوا يغطسون جثة لـ[...] بمزيج من الكيميائيات الحافظة للانسجة كل ١٨ شهراً، وكانوا يجرو[ن] [في] هذا الشأن اختبارات علمية متواصلة على آلاف الجثث الروسية.

وبعد انهيار الاتحـ[اد] السوفياتي عام ١٩٩١، قرر الرئيس الروسي بوريس يلتسين دفن جثة لينـ[ين] كما دفن الشيوعية، وامام الاحتجاجات الواسعة، لجأ الى اجراء استفتاء حـ[ول] ذلك، معززاً وجهة نظره بان الدولة الروسية، لم تعد في وضع مالي يمكـ[نها] من تخصيص اي مبلغ من النقود لمثل هذه الامور وخاصة حين كو[...] نصد تخليد الشيوعية البائدة !!

جزر منسية في المحيط الهادي تتنافس على شرف استقبال ضوء القرن الجديد

يطول الصراع بين جزيرتين [...] من جزر المحيط الهادي حول استقبال اول شعاع لشمس القرن الجديد، اذ حشد مجموعات من الخبراء والعلماء واللجوء الى "محكمة الجغرافيا العالمية" [illegible]

[illegible]

فقد قام انصار "جزيرة بيت" من علماء نيوزلندا، بتقديم طعن في ادلة "جمهورية كيرباتي" للمحكمة الجغرافية، واتهموها بالتزوير الجغرافي لحساب توكلتها "كارولين"، ووصفوا اقدام الجمهورية على تحريك خطوط الطول، بانها جريمة جغرافية تفتقد الى المصداقية والمنطق، واكدوا ان السابقة التي اقدمت عليها "كارولين وزميلتها" سوف تشجع اية دولة اخرى على التزوير في خطوط الطول لادعاء شرف استقبال القرن الحادي والعشرين.

وقالت صحيفة "الاندبندنت" البريطانية، التي اوردت النبأ، ان الصراع بين الجزيرتين بات امراً مستمراً، ولن يحسمه سوى بزوغ فجر الالفية الثالثة نفسها، وهي اللحظة التي سوف تقرر ايّاً من الفريقين قام بتزوير الزمن، من اجل حفنة دولارات.

الذعر يسيطر على ٧ الاف جندي بريطاني خوفاً من الايدز

اهتزت جنبات قاعدة عسكرية بريطانية كبرى، هي قاعدة "كاتيريك غاريسون" الواقعة شمال يوركشاير، في العاشر من الشهر الجاري، بعدما وجه المسؤولون فيها انذاراً للجنود من احتمال انتشار الايدز بين سبعة الاف منهم عن طريق امرأتين في القاعدة تمارسان الجنس بحرية ومن دون عوازل.

وعلى الاثر، انهال الجنود على المركز الطبي في القاعدة للفحص، مما دفع بالمسؤولين عن المركز الطبي الى جدولة المواعيد لاجراء الفحوصات الطبية اللازمة.

وعلى الرغم من الانذار لم يكشف هوية المرأتين، الا ان اثنتين منهما، نفتا ان تكونا مصابتان بهذا المرض الخطير، وان الانذار، هو مجرد اشاعة تهدف الى "تسميم اسميهما"، وهما "ليندسي غريفيث – ١٩ سنة" و"بوني كلارك – ١٩ سنة"، وعلقت "غريفيث" على ما حدث بقولها انها ستخضع الى فحص مخبري للايدز بهدف "تنظيف اسمها" وقالت : انا لا انفي انني خرجت مع العديد من الجنود، ولكن لدي صديق دائم الآن، ولم اقم بفعل شائن، وعندما اتسلم نتائج الفحص سأوزع نسخاً منها في القاعدة. وقالت صحيح ان الجنود يزورونني في شقتي، ولكنني لم امارس الجنس معهم، وساتزوج في العام المقبل من جندي يعمل في نفس القاعدة التي تشكو مني !!

نجوم لكنهم آدميون

زجاجية وشفافية بيوتهم جعلت الناس تحترم آدميتهم و.. خصوصياتهم

الفنان، اي فنان، حياته عبارة عن فيلم شديد الحساسية، تحرقه الشمس، وتحوله الكلمة الى نار ورماد، حياته قابلة للتصوير من جميع [illegible] ... تحرج منه الاشاعة التي ... [illegible] ... العبارة تقول "بيوت ... [illegible] ... لا يصدق بسهولة. ولا ... [illegible] ... (زجاجية وشفافية) ... [illegible] ... وتاليا بعض النماذج من [illegible]

نادية الجندي [illegible]

[illegible]

عادل امام

[illegible]

أمامهم "عارية" من مكياجها وابتساماتها وحرارتها، لتقول لهم انها انسانة تفرح وتغضب.. تحب وتكره.. كغيرها من البشر، وان من حقها ان تعبر عن ذلك علناً.. لكن الناس "جمهورها" تقبلها.. وفهمها. ووجد فيها امرأة ليست "معلبة" ولا محددة بتاريخ الصلاحية.

ومن اساس هذا الفهم والقبول، احبوها كامرأة جذلية.. متطلقة.. متحررة.. بل ومتهورة.. فاصبحت بنضارتها، وشقاوتها، وانوثتها صورة جديدة في الوسط الفني.. وهي نفسها صاحبة امتياز هذه الصورة، لها وحدها حق طبعها ونشرها.

حتى الذين لم يتقبلوا طريقتها في الحياة، لم يستطيعوا ان يكرهوها، او يرفضوها، او يشوهوها، وانما احتفظوا بصورتها كما هي، وتعاطفوا مع شخصيتها وهي تحب.. وتتزوج.. وتطلق وهي تبحث عن طفل تشبع فيه غريزة امومتها.

نبيلة عبيد

يتجسد فيها بعض الخجل، والكثير من دهاء الانثى. تؤمن بأن حياتها الشخصية ملكها الخاص وفنها ملك جمهورها، وغير جمهورها من الناس. لذلك فهي تدير حياتها بأسلوب مخابراتي، لا تعرف عنها شيئاً الا ذلك الشيء الظاهر على الشاشة، اما زواجها.. وطلاقها.. اولادها.. حياتها.. حكاياتها، فكلها من الاسرار المقدسة التي تدفنها تحت اطنان من كتل السرية والكتمان. وترفض الاستماع لاي سؤال قد يلمح تلميحاً الى الرغبة في اكتشاف كنه اي سر من اسرارها الشخصية.

يقولون عنها انها "حالة وحدها"، فقد اختارت لنفسها هذه الصيغة، واعتبرتها دستور حياتها، وهي راضية بها، وعلى الجميع ان يروها نجمة.. وعلى الشاشة فقط.

يحيى الفخراني

يحيى الفخراني الطبيب الذي تفرغ للفن يعتبر نجماً بسيطاً يعيش الحياة مع زوجة بسيطة اسمها "الدكتورة لميس". والبساطة هي العنوان الرئيس في حياته، فلا شيء يدعوه من وجهة نظره لتعيش تعقيدات وقيود النجومية. ملابسه بسيطة، ابتسامته بسيطة، واخلاقه ابسط كثيراً، فهو لا يحترف الكلام الكثير، ولا يعرف درساً واحداً من دروس سياسة النجومية.

يقولون عنه انه رجل "بيتي" يعشق الجلوس في بيته، والسهر مع اولاده، وان البساطة هي الحائط الذي احتفظ بكيانه وامنيته. والبساطة ذاتها هي التي جعلته يختار شعار ان يعيش حياته، لا ان يتركها تعيش حياته. وان يهضمها قبل ان تهضمه.. وبالتالي فقد احس الناس ان هذا النجم بسيط مثلهم فاحترموه.. ثم احبوه.

احمد زكي



احمد وابنه هيثم يعيشان حالة اسرية ينقصها الضلع الثالث "الام والزوجة". وبالتالي فقد احتار الناس فيه، واعتبروا ان كل ما سمعوه عن حياته الخاصة، مجرد حكايات قابلة للمناقشة وليست قابلة للحكم النهائي.

يقولون عنه : المدهش فيه انه دائماً في حالة تقمص. فادواره السينمائية تشده من ادواره الشخصية. وهذه النقطة بالذات هي التي تساقطت عندها كل الشائعات التي لاحقته. فقد احب الناس فنه، اكثر من تطفلهم على حياته الخاصة. اي ان موهبته الفنية انتشلته من بحر التفكير والتخطيط لصورته في عيون الناس، وربما تكون حالة احمد هنا، حالة استثنائية لا تصلح لغيره من الناس.

محمود عبد العزيز

يقولون ان اطاره العائلي في متانة الحديد. ويحتفظ الناس لمحمود عبد العزيز بصورة الاسكندراني "الجدع" كأنهم يحبون فيه الاسكندرية كلها. وهو في عيون الذين ينبشون في حياة النجوم، صورة "محمود" الاب والنجم والوسيم، المغسول من خدوش الفضائح والعلاقات المتشعبة، والمتشبعة بالالم والندم.

محمد صبحي



يصفونه بانه الرجل الملتزم الجاد، الذي تسير حياته كانها معسكر جيش، حيث الانضباط والحسم، لدرجة ان ملامحه تعكس ذلك بسهولة، وتعبر لمن يشاهده الى حيث مواطن احترام اخلاصه كزوج واب وفنان.

محمود ياسين

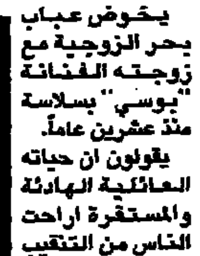
يقولون عنه بأنه الاب المثالي والزوج الحنون، وانه يمثل حالة ديمقراطية توجب البحث فيها، بعد ان جعل زوجته شهيرة تعتزل الفن، وابنته رانيا تحترفه. وهذه الديمقراطية صاغها من مخزون افكاره التي يؤمن بها ويعمل على نشرها وتطبيقها. ولانه كذلك احترم الناس فيه هذه الديمقراطية.. واكتفوا بهذا العنوان العريض الذي يتصدر مؤسسته الزواجية والاسرية.

لوسي

لوسي الراقصة التي تتثنى اعطافها في حلبات الرقص، وتتثنى مع تثنيها رؤوس واكف واذرع كثيرة، لم يسجل عليها انها سقطت الى بئر ينهش سيرتها.

ويقولون انها عندما تخلع ثوب الراقصة وجلدها، تبدو كأم حنونة، وزوجة مطيعة، و"ست بيت" ملتزمة.. لذلك احبها الجمهور واحترمها في آن واحد.. فسارت سفينة حياتها الاسرية دوما انواء، او امواج صاخبة كتلك الامواج والانواء التي قلبت العديد من السفن.

نور الشريف



يخوض عباب بحر الزوجية مع زوجته الفنانة "بوسي" بسلاسة منذ عشرين عاماً.

يقولون ان حياته العائلية الهادئة والمستقرة اراحت الناس من التنقيب بحثاً عن بذور يزرعونها كشائعات، وبالتالي فقد جعلوا منه نموذجاً للاحترام الانساني. ولانهم لم يسجلوا عليه ما يكسر حياته الزوجية، فقد اضافوا المزيد من التقدير والاعجاب لرصيده ومظهره.

عمرو دياب



توقع الناس له ان يظل اسير فشل تجربة زواجه مع الفنانة الجميلة "شيرين رضا". لكنه نجح في الخروج من هذه الازمة دون نقطة دم واحدة، وتزوج من جديد وبسرعة، ليقول لجمهوره بأنه يحرص على ان يظل في الوسط العائلي، لكي يحتفظ جمهوره بصورته كنجم مفضل، يحب العيش في دائرة الاسرة. ورغم انه رجل مشهور ووسيم فلا يحب ان "يلعب الثلاث ورقات".

اكتشاف عظمة فك صغيرة يعيد كتابة تاريخ استراليا

قال فريق من الباحثين الاستراليين ان اكتشاف عظمة صغيرة من عظام الفك، قد يضطر العلماء الى اعادة كتابة حقبة ما قبل التاريخ، المتعلقة بالحياة الحيوانية الفريدة في قارة استراليا.

جاء ذلك بعد اجراء فحوصات دقيقة ومعمقة، قام بها فريق من العلماء في متحف فكتوريا الاسترالي، على قطعة صغيرة من عظام الفك لا يتجاوز عرضها ١٦ مليميتراً، تم العثور عليها مؤخراً في جنوب شرق استراليا، وتبين انها تعود الى حيوان صغير، عاش قبل ١١٥ مليون سنة، ويحتوي على مشيمة خلافاً لمعظم حيوانات استراليا القديمة، التي تلد في العادة صغاراً قبل اكتمال النمو، وتنقل الى جراب خارج جسم الام حتى تكبر، مثل الكنغر وغيره من الحيوانات التي سميت بـ "الجرابية".

ومن المعروف ان معظم اللدييات، وفي مقدمتها الانسان تستخدم المشيمة لاكمال نمو صغارها داخل الرحم، وامداد الاجنة بحاجتها من الغذاء خلافاً للجرابيات.

وصنف العلماء هذا الحيوان الجديد ضمن اللدييات التي تخصصت اسنانها للقطع والطحن، كما الحيوانات الاولية الجرابية. ولكن وجه الغرابة في القطعة العظيمة، تخالف الاعتقاد الذي ساد حتى الان في استراليا، بان اللدييات ذات المشيمة لم تظهر في استراليا منذ خمسة ملايين عام.

واذا صدقت نظرية العلماء الاخيرة، فان ذلك يدل على ان الحيوانات اللديية ذات المشيمة، كانت قد ظهرت في استراليا قبل ملايين السنين، ثم بادت لفترة طويلة، وعادت بعدها لتنتشر ثانية في هذه القارة.

[illegible] الرجال من المأكولات البحرية

[illegible] البحرية وفي مقدمتها الاسماك مرشحة لفقدان شهرتها كوجبات [illegible]

[illegible] الرجال الذين يعانون من مشاكل جنسية، بالعزوف عن [illegible] تناول هذه الوجبات، بسبب ما تحويه من مادة الزئبق بمستويات [illegible] الصحة.

[illegible] تشاينا مورننغ بوست"، التي تصدر في جزيرة هونغ كونغ، [illegible] بالاكتفاء بوجبتين على الاكثر من المأكولات البحرية في الاسبوع، [illegible] الاختبارات ارتفاع مستوى مادة الزئبق السامة، فيما يطرح داخل [illegible] المأكولات البحرية.

[illegible] الدكتور كليمنت لوتج من مستشفى هونغ كونغ قوله ان الاكثار من المأكولات [illegible] على تناولها بالضرر بدلاً من الفائدة للرجولة. واضاف انها تسبب [illegible] الرجل، وتضر حالته الصحية بشكل عام.

[illegible] خاصة من تناول اسماك القرش والتونا والسمك المعروف باسم "ابو [illegible] على مستويات مرتفعة من الزئبق.

غاز الميثان، ثاني أكبر غاز يسهم في رفع درجة حرارة الارض

وجه خمس الاف عالم ودبلوماسي اجتمعوا في مدينة "كيوتو" اليابانية مؤخراً بدعوة من الامم المتحدة، الاتهام الى "الابقار والجواميس" بأنها تساعد على رفع درجة حرارة الارض، كونها تنتج غاز الميثان عن طريق قنواتها الهضمية، وتخرجه عن طريق التجشؤ وبمعدل ١٤٠ - ١٨٠ غرام في اليوم الواحد. ويصيب هذا الاتهام قارة استراليا بالدرجة الاولى.

ويأتي الميثان في الدرجة الثانية بعد ثاني اوكسيد الكربون في رفع درجة حرارة الارض، ويليهما غازات بروتوكسيد النيتروجين، والكلوروفورم، والفريون، حيث تنتج الولايات المتحدة وحدها من هذه الغازات ما نسبته ٩٥٪.

اما السبب في تصدر استراليا لقائمة منتجي غاز الميثان، فيعود الى انها الدولة الاكبر في تربية المواشي، والتي تكثر فيها المناطق الرعوية.

وقال المجتمعون في "كيوتو" انه من الصعوبة بمكان السيطرة على خفض غاز الميثان، لانه غاز طبيعي تنتجه الكرة الارضية كلها بشكل لا ارادي، ويكثر في المناطق التي تكثر فيها الانشطة الانسانية، وخاصة في مناطق الرعي.

وقال الباحثون ان حصيلة ما تنتجه المصانع الطبيعية لهذا الغاز، مثل المستنقعات، والترع، والمياه الراكدة، تصل الى ١٥٠ مليون طن من هذه الغازات، اما المخلفات الحيوانية فهي تشكل من ٢٥ - ٢٨ مليون طن، وان مجموع انتاج غاز الميثان في العالم هو حوالي ٣٥٠ مليون طن، يزداد بنسبة ١٪ في كل عام، وهي مشكلة لم يجد لها العلماء حلا لغاية الان، رغم استمرار الابحاث لهذه الغاية.

قصائد شعرية لبابا الفاتيكان

قام البابا يوحنا بولس الثاني في الاونة الاخيرة بتسجيل قصائد شعرية على اسطوانات ليزر، كان قد كتبها خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٣٩ و١٩٧٨، قبل تولي منصبه الديني على رأس الفاتيكان.

وذكر العارفون ان عدد هذه القصائد يبلغ ١٥ قصيدة، حسبما ذكرت مجلة روز اليوسف المصرية في عددها الاخير.

المرض يهدد حياة وريثة عرش السويد

تعاني الاميرة فيكتوريا وريثة عرش السويد من مرض "الانوريسكيا"، الذي يصيب الشابات ويؤدي الى فقدان الوزن باستمرار.

وقالت الطبيبة التي تشرف على علاج الاميرة، في حديث لها لمجلة "باري ماتش" الفرنسية، ان بداية المرض معروفة، اما نهايته فلا يمكن التنبؤ بها.. وهو في كل الاحوال خطر يهدد حياة الوريثة الوحيدة لعرش السويد.

اغرب هندسة لاضخم متحف

اقيم في اسبانيا مؤخراً بناء هندسي طريف لمتحف ضخم، يقع على ضفة نهر بيلباو.

وقد تم تسخير احدث اجهزة الكومبيوتر لابتكار هذا التصميم الهندسي، الذي يعتبر اغرب هندسة تحققت حتى الان على الكرة الارضية.. وساهم في وضع التصميم مهندسون عالميون.

المتحف الجديد يجمع بين الضخامة الفائقة والفن الرفيع، فهو الاول من نوعه بهذا الحجم وهذه الهندسة غير المألوفة، التي تنعكس خطوطها على صفحة مياه النهر.

وقد جرى تجهيز هذا المتحف باحدث التجهيزات التكنولوجية، التي شملت الاضاءة والمراقبة الالكترونية في الداخل والخارج.

١٣ الف جنيه لعشاء ثلاثة اشخاص

دفع رجل اعمال تشيكي ١٣ الف جنيه استرليني نظير وجبة عشاء له ولاثنين من ضيوفه، في مطعم "لي كيفروشيه" المتخصص للصفوة في لندن، وعاد بعد اسبوعين، وتناول عشاء اخر كلفته ثمانية آلاف جنيه.

هذا العشاء الذي تكبد المبلغ الطائل، جعل الثري التشيكي الذي لم يكن معروفاً من قبل، حديث اوساط مجتمع المال والاعمال في حي "سيتي" اللندني. ويذكر ان هذا الثري البالغ من العمر ٣٤ عاماً، والذي لم تذكر التقارير اسمه، جمع ثروته البالغة ٣٠٠ مليون دولار من خلال شركة لتوظيف الاموال.

معاهدة دولية لمكافحة الرشوة

وقع ممثلو ٣٠ دولة اعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في باريس مؤخراً اول معاهدة دولية لمكافحة الرشوة.

وتحظر المعاهدة على الشركات التابعة للدول الموقعة على الاتفاق دفع رشاوى، فيما استبعدت الشركات الخاصة من قرار الحظر.

وكانت عدة دول من خارج المنظمة مثل : الارجنتين، وسلوفاكيا، والبرازيل، وبلغاريا قد وقعت على هذه المعاهدة التي يجري سريانها بعد ٦٠ يوماً من توقيع الدول الخمس الكبرى عليها.

جدير بالذكر ان المجتمعين فشلوا في التوصل الى اتفاق حول رشوة الاحزاب السياسية.



بلغت ١٣٦ مليار دولار حتى الآن :

المديونية الخارجية العربية تزيد ٥٠ الف دولار كل دقيقة

اوضح تقرير صدر عن مؤتمر رجال الاعمال العرب الذي عقد في بيروت مؤخراً ان الاقتصاد العربي يعاني من ازمات عديدة ابرزها ازمة المديونية الخارجية المرتفعة، والضعف في الانتاج، وعدم القدرة على المنافسة، وانعدام التنسيق، وكثرة الحواجز والمعيقات امام عمليات التبادل، وهشاشة التكنولوجيا الحديثة، وقلة الاستثمارات الخارجية داخل العالم العربي.

وعلى مستوى المديونية التي تقف في مقدمة المعيقات لنمو الاقتصاد العربي، اوضح التقرير انها تبلغ حالياً ١٣٦ مليار دولار، وتزداد بنسبة ٨٣٣ دولاراً كل ثانية و٥٠ الف دولار كل دقيقة. وتوقع التقرير ان تصل الى ما يزيد عن ٢٦٢،٨ مليار دولار في نهاية هذا القرن.

وذكر التقرير ان تضخم المديونية الخارجية ناجم بشكل اساسي من حاجة الدول العربية الى تأمين احتياجاتها الغذائية. فهي تستورد ما نسبته ٦٠٪ من احتياجاتها للحبوب و٧٪ من السكر و٣٠٪ من اللحوم. اضافة الى استيراد ما يزيد عن ١٠٠ مليون طن من المواد الغذائية الاخرى.

ويأتي كل ذلك رغم ان الدول العربية تستأثر بما نسبته ٦٢٪ من النفط العالمي، و٢٠٪ من الغاز و٥٠٪ من الفوسفات و١٥٪ من زيت الزيتون، و٧٥٪ من الصمغ، و٨٪ من القطن.

واشار التقرير الى ان الاستثمارات الخارجية في العالم العربي، لا تتعدى نسبة ١٪ من الاستثمارات العالمية. وقال ان معظم الدول العربية توظف مبالغ ضخمة لشراء الاسلحة، بحيث تستورد ما نسبته ٤٠٪ من مبيعات السلاح في العالم.

وكانت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار قد رصدت المتغيرات الرئيسية للاقتصاد العربي، فتبين معها ان معدلات النمو الحقيقية في ١٣ دولة من اصل ١٦ دولة اجريت عليها الدراسة، تراوحت بين ٤ - ٧٪، وان تحسناً نسبياً قد طرأ على عجز الموازنة في ثماني دول من اصل ١٤.

وقد بلغ اكبر عجز مالي في الكويت، اذ وصل الى ١٨،٤٪ من اجمالي الناتج المحلي، وجاء بعدها لبنان حيث وصلت نسبة العجز الى ١٨٪.

مصر ترفض صفقة غاز اسرائيلية مشروطة بالافراج عن الجاسوس عزام

رفضت مصر عرضاً اميركياً اسرائيلياً لعقد صفقة امداد اسرائيل بالغاز الطبيعي المصري بدلاً من الروسي، لقاء شروط تطبيعية، من بينها الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام.

واشترط العرض الذي تصل قيمته الى عدة مليارات، ان تبدي القاهرة استعداداً لتحسين العلاقات مع الدولة العبرية، بما في ذلك تنشيط التطبيع السياسي والاقتصادي والتجاري المصري الاسرائيلي، مقابل تخلي اسرائيل عن تعاقداتها مع روسيا.

وذكرت مجلة "الاهرام العربي" المصرية ان السلطات الاسرائيلية والامريكية طالبت مصر خلال الايام القليلة الماضية، بضرورة تجهيز ردود توافق بمقتضاها على الشروط الاسرائيلية، تمهيداً لتوقيع صفقة تعاون مشترك بصدد نقل الغاز المصري لاسرائيل.

وقالت المجلة ان السلطات المصرية بعثت برسالتين لكل من الخارجية الامريكية والحكومة الاسرائيلية، تبلغهما فيهما رفض مصر توقيع صفقة الغاز مقابل شروط مسبقة، مؤكدة انها لن تقبل اية مساومات في شكل العلاقات الحالية مع حكومة بنيامين نتنياهو مقابل صفقة الغاز.

ونسبت المجلة الى مصادر الخارجية المصرية قولها ان مصر ابلغت كلاً من وزيري التجارة والبترول الاسرائيليين اعتذارها عن دعوتهما لزيارة القاهرة في ظل الظروف الراهنة، للبحث في تفاصيل صفقة الغاز.

سوريا تصادق على قانون يمنع الازدواج الضريبي مع لبنان

وافق مجلس الشعب السوري على مشروع قانون اعدته وزارة المالية السورية. ويتضمن التصديق على الاتفاقية الموقعة بين سوريا ولبنان في شأن تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب على الدخل في البلدين.

وقال وزير المالية السوري الدكتور محمد خالد المهايني ان هذه الاتفاقية تأتي في اطار التبادل الاقتصادي الدولي بغية ضبط المكلفين ضريبياً سواء كانوا مؤسسات او شركات او اشخاصاً.

وقال الدكتور المهايني ان الاتفاقية تعتبر نموذجاً عن اتفاقية حول الشأن ذاته وضعت في الامم المتحدة. مشيراً الى انه ليس لهذه الاتفاقية علاقة بانسياب الضرائب بل تمثل ضريبة الدخل على الارباح الصناعية والتجارية وهي ارباح تعود للدولة التي تحققت فيها تلك الانشطة بينما يتم اخضاع وسائل النقل البري لضرائب الدولة المسجلة فيها هذه الوسائل.

واكد وزير المالية السوري ان الضريبة في البلدين لا علاقة لها بهذه الاتفاقية حيث ان لكل بلد نظاماً اقتصادياً وضريبياً يتناسب معه. وقال ان الغاية الاساسية من هذه الاتفاقية تشجيع الاستثمار وتحقيق التوازن المطلوب في منع الازدواج الضريبي.

واشار الدكتور المهايني الى ان مثل هذه الاتفاقيات تحدد الاختصاصات وتدعم النشاط الاقتصادي بين البلدين. وقد توسعت مثل هذه الاتفاقيات في دول العالم واصبحت عنواناً للعلاقات الجيدة في ما بينها واساساً للتبادل التجاري والسلعي بين الدول.

الموقف الاقتصادي

مطالعة في نفقات موازنة سنة ٩٨

احمد النمري

السلبيات او الاختلالات في مشروع قانون موازنة سنة ٩٨ لم يقتصر على جانب الايرادات فقط على اهميتها، بل اننا نلاحظ مجموعة من الاختلالات الصعبة في بنود النفقات في الموازنة وفي رقمها الاجمالي.

فالرقم الكلي للنفقات المقدرة زاد من (١٩١٦) مليون دينار في سنة ٩٧ الى (١٩٨٧) مليون دينار في مشروع موازنة سنة ٩٨. وبارتفاع (٧١) مليون دينار، وبنسبة زيادة (٣،٧٪). وتبدو هذه النسبة في ظاهرها ايجابية اذا ما قورنت بقيمة الزيادة في الايرادات المقدرة البالغة (٩٠) مليون دينار وبنسبة (٤،٨٪). ولكن يقلل من اهمية هذا التحسن خروج نفقات بعض المؤسسات العامة من مشروع الموازنة سنة ٩٨، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مؤسسة الاذاعة والتلفزيون (باستثناء الدعم). وبقيت بعض بنود الانفاق تدور حول معدلاتها المقررة في موازنات سابقة مثل "اغاثة النازحين - ٢ مليون دينار"، والنفقات الطارئة (٤،٥ مليون)، وفوائد القروض (٢٠ مليون دينار)، والنفقات العامة (٢٢) مليون دينار والبعثات العلمية (١٢،٨ مليون دينار)، والمساهمات (٢ مليون دينار).

وايضاً بقي رقم النفقات الجارية للوزارات والدوائر الحكومية في سنة ٩٨ ثابتاً عند رقم (٥٨٤) مليون دينار خلافاً لتصاعده في مشاريع الموازنة السابقة، وانعكاساً لسياسة الحكومة وتوجهات الصندوق في الحد من الانفاق العام. فيما نلاحظ ارتفاعاً ملحوظاً في الرقم المقدر لنفقات التقاعد والتعويضات من (٢٠٤) مليون دينار في سنة ٩٧ الى (٢١٨) مليون دينار في سنة ٩٨، وبفرق (١٤) مليون دينار، وبنسبة (٦،٩٪)، الامر الذي يعكس رغبة وتوجه الحكومة الى التوسع في احالة الموظفين لديها الى التقاعد في السنة المقبلة. رغم عبء هذا البند المتصاعد الذي سيصل في سنة ٩٨ الى (١١،١٪) من جملة النفقات المقدرة، ومع ملاحظة ان رقم الانفاق على التقاعد كان (٩٠) مليون دينار في عام ١٩٩٠ وبنسبة ٨٪ من جملة النفقات العامة.

ورغم ان رقم الانفاق المقدر لتسديد فوائد القروض الخارجية بقي في سنة ٩٨ قريباً من رقم السنة السابقة وهو (٢٣٤ مقابل ٢٣١ مليون دينار) الا انه من الملفت للنظر ان رقمي سنتي ٩٨، ٩٧ قفزا بما يقارب الضعف عن ارقامهما في سنوات سابقة: (١٤٠ مليون في سنة ٩٦، و١٢٥ في سنة ٩٥، و٨٢ في سنة ٩٤ و١٢٥ في سنة ٩٣، و٢٣٥ في سنة ٩٢ و١٣٥ مليون دينار في سنة ٩١).

وهكذا واذا اضفنا المبلغ المقترح في سنة ٩٨ لتسديد اقساط القروض الخارجية البالغ (٢٦٢) مليون دينار الى رقم المخصص لدفع فوائدها البالغة (٢٣٤) مليون دينار، فان الرقم الاجمالي لخدمة القروض الخارجية يصل الى (٤٩٦) مليون دينار، او ما يزيد عن جملة الانفاق على الدوائر والوزارات الحكومية المدنية البالغ (٤٣٦) مليون دينار، وبنسبة تصل الى (٢٤،٥٪) من اجمالي رقم موازنة سنة ٩٨ !! هذا مع الاخذ بالحسبان ايضاً حقيقة اللجوء الى اعادة جدولة بعض اقساط القروض البالغة (٢١٣) مليون دينار او بالاحرى تأجيل مواجهة اعبائها الى سنوات قادمة.

وفي الوقت الذي يتوقع فيه قارئ مشروع الموازنة ان ينخفض الرقم المخصص لدعم المؤسسات العامة تمشياً مع تسارع التوجه الرسمي لخصخصة المزيد من المؤسسات او تقليص الانفاق العام، فان هذا الرقم زاد من (٤٣) مليون دينار في سنة ٩٧ الى (٥٩) مليون دينار في سنة ٩٨، وبارتفاع (١٦) مليون دينار، وبنسبة زيادة ٣٧٪، كما خصص لاول مرة مبلغ (٤٣) مليون دينار لدعم الجامعات الاردنية: (٣١ مليون دينار) والبلديات (١٢ مليون دينار) تحت بند التزامات اخرى.

وانعكس التوجه الحكومي للتملص من الدور الاجتماعي في دعم اصحاب الدخل المحدود المتدني، في تقلص رقم دعم المواد التموينية من (٤٨) مليون دينار في سنة ٩٧ الى (٣٨) مليون دينار في سنة ٩٨، وبفرق (١٠) مليون دينار، وبنسبة ٢٦٪. ولا نستبعد ان يكون رقم ونسبة اعادة التقدير لسنة ٩٨ اقل من الرقم المعلن في مشروع الموازنة.

كما قدرت النفقات الرأسمالية لسنة ١٩٩٨ بمبلغ (٤٢٢) مليون دينار هبوطاً من رقم مقدر في سنة ٩٧ بمبلغ (٤٣٥) مليون دينار وبنسبة هبوط ٣٪. وتتراجع اهمية القدر لهذه النفقات في ضوء ما حدث في سنوات سابقة من انخفاض الانفاق الفعلي عن الانفاق المقدر بنسب عالية. ولكون هذه النفقات ليس برأسمالية (انتاجية) في جوهرها وفي مفهومها الاقتصادي والمحاسبي بل هي اقرب الى النفقات الجارية (رواتب، اجور، كمبيوتر، اثاث، دراسات وابحاث، سيارات، صيانة، مباني، طرق، معدات ولوازم) او في احسن الظروف هي نفقات للبنية التحتية يقل ان يستفيد من انفاقها القطاع الواسع من المواطنين.

ان مشروع الموازنة في جانب النفقات كما في جانب الايرادات يعكس ضعف وتراجع الاقتصاد الوطني الكلي وركوده واختلاله وتدني مستوى المعيشة خلافاً للنسب الرسمية المعلنة.

سعر الخصم والفائدة المصرفية

اعلن البنك المركزي في الاسبوع الماضي عن قراره بتخفيض سعر اعادة الخصم لديه وسعر فائدة الاستلاف منه بمعدل ٠،٢٥٠٪ ومن ٨٪ الى ٧،٢٥٪ من اجل اعطاء اشارة جديدة منه الى وحدات الجهاز المصرفي لكي تحذو حذوه. وتتجه بسرعة الى تخفيض اسعار الفائدة لديها وخاصة على تسهيلاتها المصرفية.

نتذكر ان البنك المركزي كان قد قرر قبل ثلاثة شهور خفض سعر اعادة الخصم لديه بنصف في المائة (٠،٥٠٪) ومن ٨،٥٪ الى ٨٪. على امل ان تتبعه البنوك في تخفيض سعر فائدتها، وارفق واتبع هذا القرار بسلسلة من عمليات طرح شهادات الايداع بالدينار مع تخفيض سعر الفائدة عليها من حوالي ٩،٢٥٪ الى ٦،٧٥٪ كمتوسط ولنفس الهدف والغرض.

ومع ذلك، ورغم وضوح هذه المؤشرات لم تتجاوب المصارف العاملة في الاردن، الا في حدود ضيقة مع رغبات المركزي، وابقت هوامش فائدتها عموماً في مستوياتها السابقة، وبتبريرات ضعيفة من مثل وجود عقود ودائع باسعار فوائد بالمستويات السابقة ولم تجدد بعد !!

وهي ظاهرة تحتاج الى وقفة وتقييم، عندما نعلم ان المصارف في معظم الاقطار تتجاوب بسرعة، مع توجهات المركزي بدون ان يتذرع رؤساء البنوك او بعضهم بحجج لا تستطيع الوقوف على قدميها.

استمرار التباطؤ في السوق المالي

عاد رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي الى الهبوط مجدداً والى ما دون سقف (١٧٠) نقطة وبقيت تتأرجح تحتها خلال الاسبوعين الاخيرين.

وحتى بعد ارتفاع رقم المؤشر العام الى فوق مستوى (١٧٠) نقطة فانه كان ولا يزال اقل بكثير من الحد الاعلى الذي وصل اليه في ٩ تموز / ١٩٩٣ البالغ (١٨١،٧) نقطة.

وبينما تجاوز حجم التداول في سنوات الانتعاش (٨٠٠) مليون دينار فان هذا الحجم بقي يتذبذب في مستويات تقل عن (٣٠٠) مليون دينار. فيما تراجع ايضاً في سنتي ٩٦ و٩٧ حجم نشاط السوق الاولي وسوق الاسهم والاكتتابات الجديدة.

فشلت حتى الان عدة محاولات انعاش في تحريك وتنشيط السوق من مثل وعود "ثمرات السلام"، وتخفيض ضريبة الدخل، واصدار تشريع "مؤقت" للاوراق المالية، وعمليات الخصخصة، وتحرير التجارة الخارجية، وحرية التعامل بالعملات الاجنبية، ثم السماح بما لا يجب السماح به، وهو تمكين الاستثمارات الاجنبية بتملك ١٠٠٪ من رؤوس اموال غالبية الشركات الاردنية.

واذا كان السوق المالي في كل مكان مرآة عاكسة لحقيقة وضع الاقتصاد الوطني. فان ضعف السوق المالي الاردني، نتاج طبيعي لضعف وركود الاقتصاد الاردني، واختلال مكوناته القطاعية وانعكاساته الاجتماعية، وهي حقيقة يبدو ان الادارة الاقتصادية الحكومية لا ترغب، او لا تريد الاعتراف بها او الانطلاق منها.

الحقيبة الاقتصادية

تناقضات في تصريحات حكومية

خلال فترة لا تزيد عن اسبوع واحد ظهر تناقضان بارزان في تصريحات اقتصادية لمسؤولين حكوميين على اعلى المستويات. ففي الوقت الذي اقترح فيه رئيس الوزراء رفع سن التقاعد من (٦٠) الى (٦٥) سنة (ويبدو انه تصريح غير محسوب لتعارضه مع توجه معلن للحكومة لاحالة موظفين الى التقاعد في سن مبكرة)، فان نائب رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور نفى ذلك في اليوم التالي، وشاركه في النفي مدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي.

اما التناقض الحكومي الثاني فقد ظهر جلياً في تأكيد نائب رئيس الوزراء الدكتور جواد العناني باجراء تخفيض الرسوم الجمركية في سنة ٩٨ من ٤٠٪ الى ٣٠٪، فيما مال وزير المالية سليمان الحافظ الى التشكيك بذلك موضحاً ان الامر لا يزال موضع دراسة لم يتم البت بنتائجها بعد.

وبلا تعليق او اضافة !!

غرفة واحدة ام غرف متعددة للصناعة ؟

بينما يبدو من المنطقي ومن المرغوب فيه المطالبة بفتح فروع لغرفة صناعة عمان، في المدن وفي المواقع والمراكز التي تتواجد فيها منشآت صناعية بحد ادنى تطبيقاً لمبدأ اللامركزية في تسهيل التنفيذ وتقديم الخدمة المقرونة بمركزية القرار، فان المطالبة بانشاء غرف صناعية مستقلة في مدن وتجمعات صناعية هنا وهناك لا يتسجم مع متطلبات وتسهيلات اللامركزية، وتجنب تفتيت الجهود، وضياع واضعاف قوة الموقف الموحد.

المطالبة بانشاء غرف صناعية مستقلة في مدن ومراكز المملكة لا يجوز تبريرها بالاستشهاد بوجود غرف تجارة مستقلة هنا اذ ان وضع الصناعة يختلف جذرياً عن واقع التجارة وان تحبيذ المركزية لغرفة الصناعة في العاصمة لا تعني بالاكيد عدم انتخاب لجان صناعية في المحافظات يتم تمثيلها في الجسم الرئيسي بطريقة عادلة ومفيدة.

جامعة اليرموك وبحث عن الاقتراض

بينما نقف الى جانب التطوير للتعليم الجامعي عامة وفي جامعة اليرموك خاصة، فانه من المستغرب بالفعل. ان تحاول ادارة هذه الجامعة الحصول على التمويل الاضافي لمشاريعها من خلال التباحث حوله مع مسؤولي البنك الدولي. متجاهلة المخاطر الاقتصادية والسياسية لاي اقتراض خارجي.

المفارقة ان تطلع ادارة جامعة اليرموك الى الاقتراض الخارجي. يأتي بعد ان ادرج في مشروع موازنة سنة ١٩٩٨ مبلغ (٣١) مليون دينار مخصص فقط للجامعات. كما كانت توجد ولا تزال، منافذ اقتراض محلية لجأت اليها جامعة اليرموك في السابق، ويمكنها اللجوء اليها مجدداً. مثل الضمان الاجتماعي، او انشاء مباني استثمارية بعد ان اقترب السوق التجاري من معظم اسوارها. او بعد ان اصبحت في وسط هذه الاسواق.

الادارة الاسرائيلية لاقتصاد الذاتي

الادارة الاسرائيلية لاقتصاد الحكم الذاتي الاداري المحدود، تتمحور وتدور حول دوائر ومعالم اساسية واضحة ومفهومة، نذكر منها ما يلي على سبيل المثال :-

- ابقاء سوق الاراضي الفلسطينية المحتلة تابعاً للسوق الاسرائيلي ومرتبطاً به في الانتاج والتوزيع والتجارة. وليس مصادفة ان يكون الجزء الاكبر من المستوردات لاراضي الحكم الذاتي (في حدود ملياري دولار) قادمة من وراء الخط الاخضر.

- لا تمانع الادارة الاسرائيلية، بغطائها المدني والعسكري في ان تتلقى سلطة الحكم الذاتي اي مساعدات ومنح وقروض من الدول المانحة، ومن صندوق النقد والبنك الدولي، بل انها تشجع ذلك، وتتوسط في ذلك. لان انفاق هكذا مساعدات وقروض في ظل الاوضاع السائدة سيصب في مجمله وفي النهاية في شرايين الاقتصاد الصهيوني.

- رغم كل ما تسميه بمخاطر امنية او ما يتضمنه ذلك، فان الادارة الاسرائيلية بقيت وستبقى ترغب وترحب باستخدام الايدي العاملة الفلسطينية رخيصة الكلفة، في المؤسسات الاقتصادية الصناعية والزراعية والخدمية.

وتتسلح الادارة الصهيونية لتحقيق ذلك بمجمل نصوص صفقة اوسلو التي تجعل لها السيطرة الكاملة على المعابر البرية والموانئ البحرية والمطارات الجوية، ويتيح لها فرض اجراءات الحصار وقطع الاوصال، والتي هي (اي نصوص اتفاقية اوسلو وباريس) اساس ومنطلق كل التجاوزات والانتهاكات، والتي حدثت وستحدث في فترة "تعنت" وتشدد وتنكر نتنياهو، وكما في فترة حكم اليد الناعمة للعمل مع اختلاف بسيط في الاسلوب والتفاصيل !!

واضافة الى التفريط الناجم عن صفقة اوسلو، وعن نهج المجموعة الفلسطينية التي ابرمتها وسعت لها. فان مما يساعد الادارة الاسرائيلية على اتخاذ كافة الممارسات المسيئة للشعب الفلسطيني، سياسياً واقتصادياً يتمثل في واقع فساد السلطة الذي يزكم الانوف، وفرديتها في اتخاذ القرارات، وعدم تصديق الدستور المقترح، وتجاهلها للحق الديمقراطي في اجراء الانتخابات للبلديات واتحادات الكتاب والعمال والمرأة وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني.

مرة اخرى المشكلة السياسية والاقتصادية للحكم الذاتي، ليست في تعنت وتشدد نتنياهو، بقدر ما هي ناجمة عن نهج التفريط والتنازل المستمر للسلطة ولرموزها. والاكتفاء مجرد الاكتفاء بالمطالبة بتنفيذ "صفقة اوسلو وملاحقها سيئة الذكر" التي حلت محل القرارات الدولية والحقوق التاريخية. واتاحت للاحتلال الصهيوني التحدث عن "اعادة انتشار" بدلاً من الانسحاب، ومكنت الولايات المتحدة من التحدث عن الضفة الغربية بما فيها القدس على انها ارض قابلة للتفاوض وللتقاسم السيادي والوظيفي، وبقاء الارض المستردة مجرد كانتونات متناثرة لا رابط بينها وقابلة للاغلاق والعزل في اي وقت، واستمرار التفاوض حول التفاوض السابق المقرون باستمرار التراجع والتنازل.

مصر تفضح اكاذيب الدعاية السياحية الاسرائيلية

ذكرت مجلة روز اليوسف القاهرية في عددها الاخير، ان مصر اعترضت رسمياً على الاكاذيب الواردة في الاعلانات التي تنشرها الشركات السياحية الاسرائيلية في الصحف الاوروبية والامريكية، والتي تدعي خلالها استعدادها لتنظيم رحلات سياحية في عدد من المدن المصرية.. تحت حماية امنية اسرائيلية !!

وقالت ان مصر طلبت من المسؤولين بوزارة الخارجية الاسرائيلية، ضرورة التدخل الفوري لوقف هذه الاعلانات، والاسراع بالتحقيق مع المسؤولين عن الترويج لهذه الادعاءات، والكف عن اساليب الخداع التي تستخدمها الشركات الاسرائيلية، والتي تزايدت في اعقاب حادث الاقصر.

واكد الجانب المصري على ان بعض الشركات الاسرائيلية قامت في الآونة الاخيرة، بتكثيف حملات الدعاية السلبية عن السياحة المصرية، بهدف ارهاب السياح الاجانب ومنعهم من زيارة مصر، وجذبهم للتوجه الى الدولة العبرية. واعتبر ان مثل هذه التصرفات تعتبر تدخلاً مرفوضاً في الشؤون الداخلية لمصر.

البطالة والفقر في اوروبا الغربية محض افتراء

مزاعم البطالة وتدني الاداء الاقتصادي سببها الحرص على الرفاهية، وتبني سياسة الامن الوقائي

لفتت مصادر ومعلومات من اوروبا، النظر الى ان شكوى بلدان اوروبا الغربية من تفاقم البطالة، والمشاكل الاقتصادية، واضطرار هذه الدول الى تطبيق اجراءات تقشفية، ينافي الحقيقة، ولا اساس له من الصحة، وانه ينقلب الى النقيض على ارض الواقع.

وتقول المعلومات، ان هذه الشكوى الدائمة هي "سياسة غربية" وغريبة من نوعها. لان الدول الاوروبية الغربية بشكل عام، تعتبر من الدول الغنية في العالم، وان مشاكل دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥، هي مجرد مشاكل منبثقة عن الترف، والرغبة في تحقيق مزيد من الرفاهية، وتتمثل في اعادة النظر في نسيج الاقتصاد الاوروبي، واعادة حصر وتوزيع الموارد، في ظل توسع الاتحاد الاوروبي شرقاً. رغم ان هذه المعلومات لا تنكر وجود فوارق واختلافات في المستوى الاقتصادي بين الدول الاعضاء في الاتحاد، لكنها ايضاً تنحصر في اطار الاختلاف النوعي.

ويعلق المراقبون على الشكاوى الاوروبية باسلوب ساخر، يقول ان بريطانيا عندما تشكو من "آلام في بطن" صناديقها المالية، ويرتفع صوت فرنسا من "كسور في نظامها النقدي، او تحدث ضجة في البرلمان الالماني بسبب "عجز" الموازنة، وعندما تغضب هولندا من احتمالات تحملها نفقات اضافية بسبب توسع الاتحاد الاوروبي، فان ذلك يكون من باب الحذر، وتمشياً مع سياسة الامن الوقائي للاقتصاد، التي تتبعها اوروبا، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وبالتحديد بداية "بحقنة امصال مشروع مارشال الامريكي".

وتؤكد المعلومات، ان حركة الاقتصاد في اوروبا، تشهد نوعاً من الارتداد والتراجع، مرة كل خمس سنوات، ولا تستمر فترة التراجع في العادة اكثر من تسعة اشهر، يتم تجاوزها بعد ذلك، واستعادة ما تم فقده اثناء فترة الارتداد، وان خبراء الاقتصاد، يعتبرون ذلك امراً طبيعياً جداً، لان الاقتصاد لا بد وان يلتقط انفاسه بين فترة واخرى، حتى يستمر في مسيرة التقدم، وان فترة الارتداد هذه يتم استخدامها في اجراء الاصلاحات الاقتصادية، وتعديل الاسعار ومراجعة الاحتياطات الاستراتيجية من الذهب والموارد الطبيعية للبلاد.

وتوضح المصادر والمعلومات مفهوم البطالة الاوروبي بالاستشهاد بنمط طبيعة هذه البطالة في بعض دول اوروبا كهولندا على سبيل المثال. ففي هولندا ٤٠٠ الف عاطل عن العمل، منهم ما نسبته ٤٠٪ من غير القادرين على العمل لاسباب صحية، او المصابين بحوادث عمل. وهؤلاء في حقيقة الامر لا يشكلون عبئاً على ميزانية الدولة كونهم من المشتركين في شركات التأمين التي تقوم بتحصيل اشتراكات من العمال تضاف اليها نسبة من اصحاب العمل. وهذه الشركات تعتبر من اغنى المؤسسات المالية في هولندا، فهي صاحبة استثمارات كبيرة داخل وخارج اوروبا، وتأتي هذه الاستثمارات بأرباح كبيرة بصفة مستمرة.

ومن ناحية اخرى، فان ما تدفعه شركات التأمين من تعويضات، لا يمثل الا نسبة ضئيلة جداً من ارباح استثماراتها، وليس من رؤوس اموالها الاصلية. اما نسبة الـ ٦٠٪ الباقية، وفقاً لدعاوى الحكومة، فهي ليست بطالة ناجمة عن عدم وجود فرص عمل، او لان المشاريع الاستثمارية تتراجع، بل ان اهم الاسباب ترجع الى ان التقنية المتطورة شملت قطاعات كبيرة في المصانع والشركات واصبحت المكننة الصناعية والزراعية في خطوط الانتاج بفضل استخدام الكمبيوتر، تحل محل العمالة البشرية.. كما ان الدخل القومي في هولندا، يكفي اجمالي عدد السكان البالغ ١٥ مليون نسمة "من يعمل ومن لا يعمل". وبالتالي فان البطالة في هولندا هي بطالة مزعومة تتحرك، وتتنقل، وتتراجع، وتتزايد، وفقاً للمصالح الاقتصادية، ولا تسبب اضراراً لميزانية الدولة.

وتضيف المصادر والمعلومات، انه على الرغم من ان الارقام المعلنة تشير لوجود بطالة متزايدة في دول الاتحاد الاوروبي، الا ان معدلات التنمية تسير في طريقها الطبيعي، حيث ان متوسط التنمية في اوروبا للعام الحالي يزيد بنسبة ١٪ عن عام ١٩٩٦، وبعد اجراء تعديل الاسعار يصبح معدل التنمية ٢،٥٪. كما ان التقديرات التي اتفقت عليها بيوت الخبرة للمال والاقتصاد، تشير الى ان العام المقبل سيشهد معدلات نمو اعلى من العام الجاري، وسيسير بدرجة اسرع، مما يساعد الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي على الوفاء بأهم خمسة شروط للانضمام للعملة الموحدة، وعلى رأسها عدم زيادة نسبة العجز في الموازنة على ٣٪ من اجمالي الدخل القومي.

وتعود اهم اسباب النمو الى ان الصادرات الاوروبية شهدت زيادة ملحوظة خاصة في المانيا الاتحادية التي يطلق عليها وصف بطل التصدير. ويتضح من كل ما سبق ان الاسباب الحقيقية لراية الفقر والبطالة التي ترفعها اوروبا الغربية خلال السنوات القليلة الماضية، تعود الى اشباع حاجتها من الرفاهية والمحافظة عليها، واتباعها سياسة الامن الوقائي على المستوى الاقتصادي.

متى نقرأ الفاتحة.. على النعش المسجى.. في موكب اوسلو الجنائزي؟

● د. ربحي حلوم

ايها السادة العرب..

ما الذي تنتظرونه بعد حتى يلتئم جمعكم ويلتم شملكم وتتوحد كلمتكم؟ اليس في كل ما يجري تأكيد على وفاة اوسلو؟!

لقد بات واضحا كل الوضوح ان الراعي الامريكي الذي يتقن فن زراعة اطفال الانابيب قد فشل هذه المرة في تأدية دور (القابلة الشرعية) لاخراج طفل (السلام) المزعوم من الرحم الاسرائيلي الموبوء بالعقم والرذيلة الى حيز الوجود، وفشل في بعث الحياة في (اوسلو) المتقولة من (انبوبة الامريكي للرحم الاسرائيلي)، فمات الجنين قبل ان يكتمل نموه وتعفن حيث هو، وامتنعت القابلة عن الاعتراف بوفاة طفلها وراحت تصله باسطوانات الاوكسجين التي يحملها معه دنيس روس تارة ومارتن انديك تارة اخرى وترش عليه مادلين اولبرايت تارة ثالثة بعض المشطلات من زجاجة عطرها لاخفاء رائحة الجثة المهترئة والابقاء عليها محتطة في غرفة زجاجية قبل ان يترحم عليها الابواق الاسرائيلي والفلسطيني وتتبادل حطهما حولها بحرقة بعد ان اصبح احتمال (اعادة بعث الحياة اليها) في قمة وتشطح من خلال ما قد ينفخه كلينتون في روحها ينتزع في عالم المعجزات.

ليس تشفيا في وفاة طفل، فالتشفي في الميت حرام، ولا حقدا على فقيد كنا نتمناه طفلا معافى لو يخرج سويا غير مشوه ولا ميت فينمو في ظروف طبيعية ملائمة وحياة صحية، انما هي ضرورة تقتضيها اشهار حالة الوفاة حتى لا يظل اقارب الطفل وذووه العرب والاعراب يعيشون على وهم (ان يبعث حيا) بعد ان صعدت روحه الى بارئها (الامريكي)، فيشيعونه في موكب جنائزي وينثرون عليه الورود ويواسون فيه أبويه، ويطلبون لهما الصبر والسلوان وحسن العزاء، ويمضون ايامهم في البحث عن طفل (سوي) من رحم طاهر عفة كاولئك الذين انجبتهم ارحام العظام في تاريخ هذه الامة.

ايها السادة العرب..

الا يقتضي واجب ذوي القربى المشاركة في المصاب وتخفيف الالم عن اهلنا القابعين تحت الاحتلال والمعرضين عليهم بوقفة عز تتنادى لها جميعا وتلقي لهم فيها باطواق النجاة وهم يصارعون الامواج العاتية في قارب محطم، وتكاد انياب (حوت القرش) الهائج - نتنياهو - تفرس خاصرتهم وتلتهمها بعضهم او كلهم يصارعون ثورا هائجا في حلبة يثير اللعبة فيها حكم امريكي يخطو من الرحمة او الشفقة على (الماتادور) الفلسطيني المصاب بالهزال والذي يتعرض قرنا الثور في كتفه وتنميانه بعنفه وكلما يتفرج ذوي ابلة الثور بالكثير من سهام تمكوتها - وهي والله كثيرة - لابعاد الثور عن ضحيته ولانقاذ (الماتادور) الضعيف من محنته التي تورط فيها وتورطه.

اما آن الاوان لنا جميعا - فلسطينيين وعربا - بعد حالة الوفاة الرهيبة هذه وحالة العقم السياسي التي احتلت ساحتنا خلال العقدين الاخيرين من هذا القرن الذي نكاد نودعه، ان نستعرض في جردة حساب كل الذي (جنيناه) وكل الذي (اعطيناه) في عقودنا غير المتكافئة التي وقعناها مع عدونا بدءا من اوسلو ومرورا بكل ما افرخته او تناسل من رحمها في مسيرة البحث عن الوطن الذي فقدناه؟

لست اظن احدا منا يجهل ان هذا الوطن - شأنه شأن كل اوطان العالم - يتكون من عناصر رئيسية ثلاثة: ارض، وشعب، ودولة، يكملها علم يمثل السيادة والاستقلال.

● في موضوع (الارض) التي نطمح لاستعادتها، فاننا لم نحصل حتى الآن بموجب اوسلو سوى على ٣،٥٪ من مساحتها (اي من مساحة الضفة الغربية المحتلة عام ١٩٦٧ فقط).

● وفي موضوع (الشعب)، فان لاجئا واحدا او نازحا واحدا من القابعين تحت الواح الزينكو في مخيمات صبرا وشاتيلا وعين الحلوة والنهر البارد والبقعة والوحدات والحسين واليرموك والقادسية وملايين المشردين في منافي الشتات، لم يسمع شيئا عن عودته او بأنه بحقوقه احد او يهتم لمآساته احد غيره، ولم يتمكن واحد من هؤلاء ان يحمل متاعه عائدا الى ارضه منذ توقيع اتفاقيتي اوسلو وحتى الآن، اللهم سوى الـ ٨٠٠٠ المقاتل الذين تحولوا الى جهاز امني معني بتوفير الامن على حدود (اسرائيل) ومنع الاعتداء على مستوطنيها، وهي ذات المهمة التي كانت مناطة بالجيش الاسرائيلي قبل اوسلو.

● واما (الدولة)، فهناك توافق مطلق بين اسرائيل وحليفتها امريكا يؤكد على عدم قيام دولة فلسطينية - كما نص على ذلك خطاب كلينتون التاريخي عام ١٩٩١ الذي اعتمد اساسا قاعديا للحل وفق مبدأ الارض مقابل السلام الذي استبدلوه الآخرون في متحف (المبادئ البائدة) بمصطلح (المصطلحات البائدة المرتجعة).

● واما الاستقلال والسيادة فانهما في علم الغيب طالما تضمنت النصوص المنبثقة عن اوسلو بما يؤكد على ان تعيين اي مستخدم لدى السلطة هو امر مرهون بموافقة مسبقة من الحكومة الاسرائيلية، وان تلك الموافقة هي بمثابة حسن سلوك الزامي يمثل شرطا مسبقا من شروط الانتقال اليه وظيفته لدى السلطة، وتنتزع نفس الشروط على الداخل لناطقها او الخارج منها، ورغم ذلك ما زال بعضنا يتغنى بعظم رفعته واستقلال انجازاته!!

واما الذي دفعناه ثمنا لمثل الاتفاقيات قبل ان تبعث فيه الحياة او تشكل معالمه فهو اكثر ما تصنعه قائمة:

- منحنا الشرعية لاحتلال سمعنا (اسرائيل).
- اسقطنا مقولة الكفاح المسلح من قاموسنا وحولناها الى تهمة يحاكم الناطقون بها امام القانون.
- قمنا بتطويب حضور [illegible] الوطني لاسرائيل بموجب اتفاق [illegible] وقفنا عليه بايدينا وقلمنا، [illegible] استمرار النوم على نفس المستوطنات لتصبح في كل صباح [illegible] مستوطنة اخرى.
- فتحنا اوسع البوابات والابواب والحصون للعبور الاسرائيلي للعالم العربي من الدار البيضاء حتى ساحل عمان.
- الغينا ميثاقنا الوطني الفلسطيني.
- اجهضنا الانتفاضة وكدنا نمحوها من ذاكرتنا.
- اخمدنا [illegible] وراس العامود وتنفق الاقصى اصبح كلها [illegible].
- افسحنا لاسرائيل قرارا في الامم المتحدة يمحو قرارها السابق [illegible] بالصهيونية كشكل من اشكال العنصرية.
- وضعنا في الثلاجة حق اللاجئين في العودة المنصوص عليه في القرار الاممي ١٩٤.
- استبدلنا كلمة الانسحاب بكلمة اعادة الانتشار في قاموسنا السياسي (Redeployment).
- استبدلنا (ابو ديس) كعاصمة لفلسطين بدلا من القدس [illegible] تطوير مصطلحاتنا [illegible].
- [illegible] الاسرائيلية [illegible] (متكامل) [illegible] المجتمع الاسرائيلي [illegible] في مناطق السلطة.
- احضرنا تحت التنفيذ على ٢٨٪ من مقاتلينا - معظمهم من مقاتلي [illegible] الجهاد - [illegible] شريك السلام الاسرائيلي [illegible].
- [illegible] حق التشريع او الرقابة او المشاركة في السلطة [illegible] اصول المهنة.
- اسقطنا من نصوص اوسلو - عن جهل او عمد - اي نص يحظر على اسرائيل بناء المستوطنات [illegible] (الاخلاق والنزاهة الفلسطينية).

وبعد.. والقائمة طويلة في حركة الحساب التي تخلو من مثلها [illegible] الوهم الذي [illegible] وتخلو الا من الموت والجثة [illegible] التي وضعوا انفسهم فيه دون ان [illegible] الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة [illegible] وقرعها الارض الفلسطينية [illegible].



امريكيا تحاول استعادة هيبتها

● طلال خالدي

طالما أكد قادة الكيان الصهيوني لنظرائهم الامريكيين انهم اكثر معرفة بأساليب التعامل مع الجانب العربي وهي اساليب لا تتفق مع طرائق التعامل الغربية المتبعة نظرا لكون العرب وفق المنظور الصهيوني يفكرون وفق صياغات ومفاهيم مختلفة تماما عن تلك التي تتحكم بالثقافة الغربية.

والتحول بدأ الاولويات الامريكية المتعاقبة اكثر ميلا لتبني هذا التحليل الصهيوني، وتركت لحكومات العدو الصهيوني زمام حدود السياسة الامريكية في المنطقة، وقد بدت هذه التوافق في اجلى صورة خلال عدوان ١٩٦٧، حين [illegible] الرئيس الامريكي ليندون [illegible] الدبلوماسي على العرب من خلال [illegible] موعدا لاستقبال السيد زكريا محيي الدين مبعوث الرئيس جمال عبد الناصر في يوم التاسع من حزيران من اجل التمويه على موعد الضربة العسكرية التي بدأ بها العدوان. كما استمرت الادارة الامريكية في تأمين الدعم السياسي من خلال رفض تنفيذ وقف اطلاق النار قبل تحقيق الاهداف العسكرية الكاملة للعدوان، وعملت لاول مرة في تاريخ الامم المتحدة على استصدار قرار وقف اطلاق النار لا يتضمن العودة الى الحدود السابقة لهذا العدوان. وتوجت العلاقات الامريكية / الصهيونية باتفاقات التحالف الاستراتيجي. كما تمثلت بدفع العرب لتوقيع اتفاقات ومعاهدات تلبي تماما المطالب الصهيونية على غرار اتفاقية كامب ديفيد. وكادت المصالح الامريكية في الوطن العربي تتعرض اكثر من مرة للخطر بسبب هذه العلاقة المميزة والخاضعة للرؤية الصهيونية، دون ان يغير من ذلك بعض المظاهر القريبة للخلاف على غرار ما حدث عام ١٩٥٦، حين رفض الرئيس ايزنهاور مماشاة العدوان الثلاثي الذي تم من وراء ظهره.

واعتقد بعض القادة العرب ان هذا الخضوع الامريكي للتصورات والمصالح الصهيونية قد تم تجاوزه خلال حرب الخليج وما بعدها، مع انهيار الاتحاد السوفيتي وقيام الجيوش الامريكية بالتموضع في الخليج. وجاء هذا الاعتقاد على ضوء تحليل البعض منهم ان الولايات المتحدة الامريكية لم تعد بحاجة جدية الى الدور الصهيوني الذي كانت مجبرة عليه بفعل التوازنات السابقة في مرحلة الحرب الباردة. وبعد ان تحولت معظم الدول العربية الى الحلف الامريكي. واستند العرب في هذه القراءة الى منع الادارة الامريكية الكيان الصهيوني من الرد على هجمات الصواريخ العراقية خلال حرب الخليج الثانية. واستندوا ايضا الى الدعوة الامريكية الى عقد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط يستند الى قرارات الامم المتحدة والى مبدأ الارض مقابل السلام، والى اوراق الضمانات التي ارسلتها الى الاطراف العربية. ورغم ان مسيرة المفاوضات بين بعض الدول العربية [illegible] لم تكن تسير وفق اوراق الضمانات المطروحة، الا ان [illegible] الموقف الامريكي متميز او اقل انحيازا للكيان الصهيوني بقي [illegible]. وتزايد هذا الرهان ايام حكومة حزب العمل الصهيوني، [illegible] اكثر انسجاما مع الطروحات الامريكية، واكثر اهتماما [illegible] الامريكي، وجاء وقوف الادارة الامريكية علنا مع حزب العمل في معركته الانتخابية ليعزز هذا التصور عن استقلالية الموقف الامريكي النسبية تجاه الكيان الصهيوني، رغم استمرار وتصعيد التحالف الاستراتيجي بينهما. لكن هذه القراءة للموقف الامريكي تعرضت لاهتزاز كبير بعد نجاح الليكود، وتراجع الادارة الامريكية عن مواقفها وشعاراتها وتبنيها الكامل للموقف الصهيوني الجديد، وتراجع الواضح الذي عبر عنه وزير الخارجية الامريكي السابق كريستوفر [illegible] مطالب العرب بالتكيف مع السياسة الصهيونية الجديدة.

ووصول الضغط المنتظر على الكيان الصهيوني الى ضغط على [illegible] القيادات العربية بما فيها تلك التي تعتبر بمثابة [illegible] للولايات المتحدة الامريكية، بالنظر الى الادارة الامريكية وكأنها مجرد تابعة للموقف الصهيوني، او هي على الاقل عاجزة عن فرض موقفها على الكيان الصهيوني، وهو عجز اوجد اهتزازا في الصورة التي ارادت الادارة الامريكية تقديمها الى العالم، باعتبارها قائدة مطلقة اليد في النظام الدولي الجديد، وخصوصا ان قادة الكيان الصهيوني الجدد، وعلى رأسهم نتن ياهو، اخذوا بالتصريح علنا انهم لا يخضعون للادارة الامريكية، بل اخذوا يستقوون عليها عبر تحريك انصارهم في الكونغرس الامريكي.

اهتزاز الصورة الامريكية لدى قادة النظام العربي ساعدت على انفلات بعض النظم العربية من القبضة الامريكية المطلقة، وخصوصا ان هذه النظم شعرت بأن استمرار العلاقات العربية / الامريكية على وضعيتها السابقة، سيعني تسليما مطلقا للكيان الصهيوني دون اي ضابط في وقت تمارس فيه الادارة الامريكية كل الضغوط على العرب فتفرض حصارات عسكرية واقتصادية وتطالب بتفكيك النظام العربي لحساب الشرق اوسطية. وكانت الدعوة لعقد مؤتمر اقتصادي شرق اوسطي في الدوحة مناسبة لاظهار الامتعاض العربي من هذه السياسة المتحازة. واستقوت الدول العربية بموقف نتن ياهو الرافض للنصائح الامريكية، والمعطل لمسيرة التسوية، التي خططت لها الادارة الامريكية بالتوافق مع جماعة حزب العمل الصهيوني، لتقوم بدورها برفض الضغوط التي مارستها وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت من اجل سوق العرب الى مؤتمر الدوحة.. وكانت المملكة العربية السعودية ومصر والمغرب في مقدمة الرافضين، اضافة الى سوريا التي قادت عملية افشال المؤتمر. ومع فشل مؤتمر الدوحة واهتزاز الهيبة الامريكية، وجهت الدول العربية ضربة اخرى، برفضها التغطية السياسية والمالية لضرب العراق الذي فتح ازمة جديدة مع الادارة الامريكية حول المفتشين الدوليين. وكان لا بد للادارة الامريكية ان تستشعر ان كل ما قامت به منذ حرب الخليج وتفكك الاتحاد السوفيتي، اصبح معرضا للخطر، وخصوصا ان روسيا وفرنسا استغلتا هذا الوضع لتعززا من وضعهما المستقل، ولتكسبا علاقات واسواق كانت الولايات المتحدة الامريكية قد اعتقدت انها اضحت حكرا لها. واستشعرت الادارة الامريكية ان حكومة الكيان الصهيوني الراهنة وتعنتها ومواقفها الشديدة التطرف، وتماشي السياسة الامريكية مع هذا التعنت والظهور بموقف التابع هي المؤولة عن اهتزاز الصورة الامريكية وضياع هيبتها، ولم تجد امامها من مناص لكي تظهر للعرب انها لا تزال تملك قوة ضغط على الكيان الصهيوني. من هنا جاء ما ظهر بأنه خلاف امريكي - اسرائيلي جرى التعبير عنه برفض الرئيس الامريكي بيل كلنتون استقبال نتن ياهو في البيت الابيض، ما لم يقدم بعض الليونة في مواقفه الشديدة التعنت. والليونة الصهيونية المطلوبة امريكيا هي ليونة شكلية لا تتعدى المطالبة بتنفيذ جزء من اتفاق اعادة الانتشار لقوات الاحتلال الصهيوني في فلسطين لا تتجاوز مساحته ١٥٪ من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة. في وقت يتضمن ذلك الاتفاق والذي رعته الولايات المتحدة الامريكية وتعهد وزير خارجيتها كريستوفر بضمان تنفيذه الانسحاب من اكثر من ٤٠٪ من اراضي الضفة الغربية وغزة على مرحلتين يعقبهما انسحاب ثاني قبل الوصول الى مرحلة التفاوض على المرحلة النهائية.

الخلاف الامريكي - الصهيوني الجديد او بالاحرى خلاف الادارة الامريكية مع نتن ياهو، ليس في حقيقته وجوهره الا محاولة من اجل اعادة تسويق الادارة الامريكية، واعطائها فرصة جديدة لممارسة الضغط على العرب. وهو لا يغير من تبعية الادارة الامريكية للصهيونية، حيث ان جل ما يطالب به كلينتون هو ليس تطبيق الاتفاقات التي تعهد بضمانها، ولا العودة الى الشعارات التي رفعتها الادارة الامريكية وهي تسوق ما اسمته مؤتمر السلام. وانما جزء من هذه الاتفاقات ليقول للعرب انه ضغط على نتن ياهو، وان الاخير تراجع عن بعض مواقفه، وان على العرب ان يدفعوا ثمن هذا التراجع، وان يقبلوا بالشروط الصهيونية الجديدة المعدلة. لكن هذا الخلاف اظهر من ناحية اخرى، وبعيدا عن حقيقة دوافع النظم العربية، ان موقفا عربيا متماسكا على الادارة الامريكية، يهدد مصالحها جديا في المنطقة ويرفض الانصياع للادارة الامريكية وكأنها قدر لا فكاك منه. قادر على اعادة التوازن النسبي، وعلى فرض حد ادنى من تلبية المصالح العربية..

ويكفي القول في هذا المجال ان الرئيس الامريكي قد اعتبر قرار حكومة نتن ياهو باعادة الانتشار المحدود وتراجع قوات الاحتلال لمساحة لا تتجاوز ٦ - ٨٪ كاف لكي يؤكد مرة اخرى تأييده وانسجامه مع السياسة الصهيونية.

هل تباشر امريكا الدور بنفسها في السودان؟

بقلم : عبد المنعم العلان

كاتب فلسطيني - دمشق

يلاحظ المتتبع للسياسة الامريكية في القارة الافريقية، ان واشنطن بدت على عجلة من امرها في حسم الموضوع السوداني، او الجنوب السوداني، ضمن خطة ترمي الى اعادة صياغة دول، او تعديل حدود مجموعة من الدول الافريقية التي تقع في منطقة البحيرات الكبرى والقرن الافريقي، لما تتمتع به هذه المنطقة من اهمية من حيث الموقع والموارد الطبيعية. اذ ان اراضيها تنبسط على مساحة واسعة في قلب القارة، وتمتلك اكبر موارد للمياه، ومخزون من النفط والمعادن الثمينة مثل الذهب والنحاس. بالاضافة الى قربها من شبه الجزيرة العربية والخليج حيث المصالح الامريكية المتجذرة، والى شمال افريقيا الذي يتعرض لرياح عدم الاستقرار، وهو مرشح لان يكون مرتعاً لقوات (الناتو) كما تقرر له ان يكون خلال العام القادم، وقربها ايضاً من جنوب افريقيا حيث ابدى نلسون مانديلا نوعاً من التمرد في اكثر من موضوع، كصفقة السلاح مع سوريا، وتأييده للموقف الليبي من قضية لوكربي.

وبنظرة متأنية الى واقع الدول في منطقة البحيرات الكبرى، نجد انها لا تخرج عن دائرة النفوذ الامريكي والارادة الامريكية، سواء كان ذلك ناتجاً عن طوع وقناعة ومصالح مشتركة او عن خضوع فالامر سيان لان النتيجة واحدة.

اما بالنسبة للسودان، فالامر اختلف كثيراً - حسب الرؤية الامريكية - فالسودان بعد ثورة الانقاذ عام ١٩٨٩م وقف على ارض صلبة بتبنيه الاسلام كنظام حياة وكمشروع حضاري. نتج عن هذا التبني الجديد رؤى سياسية، وانطلاقة نحو المستقبل وفق فهم للحياة والانسان يتناسب وموروثه الحضاري ودوره التاريخي، كموقع عربي واسلامي متقدم وسط القارة السوداء، وعامل نهوض واحياء للشعوب الاخرى.

فالسودان بهذا المعنى الجديد بات مبعث ازعاج لواشنطن لانه اصبح عنوان النهضة الاسلامية في المنطقة بأسرها، وموضع احترام لدى الجميع على الساحة الاسلامية بكافة الوانها وجماعاتها ومذاهبها.

هذا التحول في السودان بدأ مع بداية أفول النجم السوفييتي، وانهيار الكتلة الشرقية - ايضاً مع بداية تفرد الولايات المتحدة بزعامة العالم، الذي اصبح يخضع لسيطرة القطب الواحد بدون رادع او قانون ضبط. فالمصلحة الامريكية هي الهدف وقبلة البيت الابيض.

لذلك ومنذ بداية سيطرة امريكا على العالم، شكل السودان نقطة تحد لها، في منطقة حرصت واشنطن على اعتبارها ضمن مصالحها ودائرة نفوذها. وهذا ما جعل السودان مستهدفاً منذ بداية حدوث التغيير فيه، الذي واكب اختلال ميزان القوى العالمي لصالح الولايات المتحدة.

ومنذ تلك اللحظة بدأت واشنطن تعد العدة وتعمل للاطاحة بثورة الانقاذ، رغم انشغالها في ترتيب مناطق اخرى في العالم وفي دول الجوار حول السودان.

وعندما جاء دور المنطقة - والسودان ضمنها - اخذت السياسة الامريكية منحىً اكثر جدية وسرعة، وبدأت بخطوات محسوبة كان اهمها : -

● قرار فرض العقوبات على السودان الذي أعلن عنه في الرابع من تشرين ثاني ١٩٩٧م ونص على (تجميد جميع الارصدة السودانية في الولايات المتحدة، وفرض حظر على تقديم قروض مصرفية وجميع الصادرات والواردات الامريكية للسودان) لقد كان القرار امريكياً بحتاً، ولم يصدر عن الامم المتحدة او مجلس الامن، ولم تشارك في وضعه او صياغته اي دولة اخرى، بل ان عدداً من الدول ابدت استغرابها من هذا القرار وتوقيته.

أعلن عن هذا القرار اثناء محادثات نيروبي للسلام بين الحكومة السودانية من جهة والفصيل الوحيد المتبقي في خندق المعارضة الجنوبية بزعامة جون قارانغ من جهة اخرى، فكان القرار اضعافاً لموقف الوفد الحكومي، وداعماً لوفد الجيش الشعبي المعارض.

وكما كان مخططاً له امريكياً، قدم وفد قارانغ (الجيش الشعبي) ورقة تضمنت طلباً لفصل الجنوب عن الشمال (اي تقسيم السودان الى دولتين) ثم اعادة توحيدهما من جديد في صيغة كونفيدرالية، وأرفق المطلب بخريطة للسودان تقسمه الى دولتين شمالية وجنوبية. وقد كشفت تقارير لاحقة ان هذا المطلب كان عماد خطة امريكية سلمها مندوبو المخابرات المركزية الـ (C.I.A) الى جون قارانغ، ووضع الخطة خبراء الاستراتيجية العسكرية، واستعانوا بصور التقطتها الاقمار الصناعية الامريكية لمصر والسودان والبحيرات الكبرى.

وحسب الخطة فقد تضمنت دولة الجنوب اهم مصادر المياه والنفط والذهب والنحاس والسهول الزراعية والمراعي الخصبة، ولم يبق لدولة الشمال المفترضة سوى الصحاري وشريط وادي النيل.

وحسب مصادر صحفية فإنه كان من المقرر ان يعلن جون غارانغ عن نفسه رئيساً لدولة الجنوب في شهر كانون ثاني ١٩٩٨ لفرض امر واقع ويدعم امريكي وافريقي مجاور.

● الخطوة الاخرى تمثلت في تشكيل (قوات حفظ السلام الافريقية) في اوغندا، وغالبية هذه القوات مكونة من افراد (الجيش الشعبي لتحرير السودان) بزعامة غارانغ بالاضافة الى المتنسبين من مواطني دول افريقية مجاورة وحليفة لواشنطن. وقد انحصر تدريب هذه القوات ودعمها وتمويلها واعدادها والاشراف عليها على الولايات المتحدة دون مشاركة اي من حلفائها، مما سيجعل هذه (القوات) تحت امرة واشنطن دون شريك، والهدف من تشكيلها القيام بأعمال هجومية على دول ترغب واشنطن في تغيير انظمتها، او تعديل خريطتها السياسية وفقاً للرؤية والمصالح الامريكية.

وقد تم توفير الامكانات القتالية مثل الطائرات والدبابات والمدفعية، ومستلزمات لوجستية مصدرها الكيان الصهيوني عبر الاراضي الاوغندية.

● ثم وبتشجيع من واشنطن والكيان الصهيوني حشدت كل من اوغندا واريتيريا قواتهما العسكرية على حدود البلدين مع السودان، ونقلتا مراكز القيادة للجيشين الى نقاط قريبة جداً من الحدود. كما دعمت واشنطن (قوات التحالف الوطني الديمقراطي) المعارض بكافة احتياجاته اعداداً له وتهيئة للبدء بأعمال عدوانية ضد السودان بمساعدة الجيوش المجاورة. وقد اعلن التحالف - في الفترة الاخيرة - عن تنفيذ عدد من العمليات العسكرية المعادية عبر الحدود.

● قيام وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في الثامن من كانون اول / ١٩٩٧م بزيارة الى عدد من الدول الافريقية المجاورة للسودان، وكانت الوزيرة الامريكية صريحة في عرض اهداف زيارتها للمنطقة.

ففي اديس ابابا، واثناء كلمة القتها امام مندوبي دول منظمة الوحدة الافريقية، صرحت (بأن واشنطن ستركز على منطقة البحيرات الكبرى) واقترحت قيام (شراكة افريقية / امريكية تؤسس على التعاون الاقتصادي والديمقراطية).

وفي كينشاسا عاصمة الكونغو الديمقراطية قدمت عشرة ملايين دولار للصندوق الخاص باعمار الكونغو الذي أسسه البنك الدولي، ووعدت الرئيس كابيلا بالضغط على مصادر تمويل اخرى لتوفير مساعدات لبلاده، وكذلك بالمزيد من المساعدات الامريكية بعد الحصول على موافقة الكونغرس، ويقدر حجمها من ٣٥ - ٤٠ مليون دولار، وشملت زيارتها دول افريقية اخرى.

● واثناء لقائها جون غارانغ وخمسة آخرين من رموز المعارضة السودانية، في بيت السفير الامريكي في العاصمة الاوغندية كمبالا يوم ١٠ كانون اول ١٩٩٧م دعت اولبرايت المعارضة السودانية الى توحيد صفوفها، والعمل لاحداث تغيير في السودان، واقامة حكومة جديدة باستخدام الوسائل السلمية او العسكرية.

وقالت : انها تريد ان تساعد لبلوغ هذا الهدف. وقبل الاجتماع صرح مسؤول امريكي رفيع المستوى (بان رسالة اولبرايت تركز على توحيد صفوف المعارضة لضمان فترة انتقالية مستقرة وسلمية، سواء تم تغيير النظام في الخرطوم من خلال الانتخابات او المفاوضات او السبل العسكرية).

ان هذا التحرك والحديث الصريح يدل على ان السياسة الامريكية انتقلت الى دائرة الفعل المباشر في جنوب السودان، بل في الشأن السوداني بجمله، عن طريق توحيد المعارضة، وتقديم الدعم بكافة اشكاله، وحشد تأييد دول الجوار لأمر يُدبر للسودان. مما سينعكس سلباً على بعض الدول العربية كمصر مثلاً.

من هنا كانت مواقف زعماء المعارضة مؤيدة لشكل ومضمون لقاء اولبرايت، وبدا ان اللقاء رفع سقف المعارضة الى مستوى يتناسب وحجم الداعم والدعم ونوعيته، بل اصبح بعض زعمائها اكثر تفاؤلاً. فقد صرح الامين العام (لتجمع المعارضة السودانية) مبارك الفاضل انه (ليس امام المعارضة خيار سوى تصفية النظام القائم ولا مجال للدخول معه في مفاوضات الا من اجل التسليم والتسلم). واضاف : (ان الموقف الامريكي يمثل انتصاراً للمعارضة في معركتها ضد نظام الجبهة).

اما الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق، فقد تطابقت آراؤه مع آراء مبارك الفاضل حيث اعتبر (ان الموقف الامريكي تطور بصورة حاسمة لصالح المعارضة) وان هذا (الموقف جاء نتيجة تغلب التيارات المؤيدة لاقتلاع نظام الجبهة، داخل الكونغرس ومجلس الامن القومي الامريكي، على الداعين لاسقاط النظام بسبل اخرى).

واضاف الصادق المهدي : (ان واشنطن بدأت تراهن على المعارضة) واكد على (عزم المعارضة تصفية النظام القائم وعدم التفاوض معه).

وفي مقابلة تلفزيونية يوم ١٥ كانون اول ١٩٩٧م تحدث جون غارانغ عن فحوى لقائه مع اولبرايت فقال : (كان لقاء كمبالا لكي نتناقش ونتحاور حول كيفية اسقاط حكومة الجبهة في الخرطوم، واكد ان هذا هو هدف جميع الحضور)، واضاف : (ان للامريكيين اهدافاً في المنطقة والعالم) وحدد اهداف فصيله المعارض باقامة سودان جديد على اسس جديدة، وتعهد باستمرار القتال حتى تحقيق اهدافه.

● ولم تقتصر التحركات الامريكية في افريقيا على زيارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، وانما شملت عدداً من المسؤولين الامريكان بينهم اعضاء في الكونغرس. ففي ١١ كانون اول ١٩٩٧م وصل العاصمة الاثيوبية عضوا الكونغرس مايكل وستفال وكريس والتر. وجاء في بيان اصدرته السفارة الامريكية في اديس ابابا ان هدف الزيارة (مناقشة الدور السلبي لحكومة السودان في زعزعة استقرار المنطقة عن طريق دعم الجماعات والمنظمات الارهابية فيها، ومناقشة الدور الاثيوبي المحوري في حفظ هذا الاستقرار وتعزيزه).

وفي نفس الفترة زار العاصمة الاريترية (أسمره) وفد آخر من اعضاء الكونغرس ورجال اعمال امريكيين يضم (اربعين) شخصية برئاسة تشارلز رانغال. والتقى الوفد الرئيس الاريتري أسياس أفورقي، وتناولت المحادثات بين الجانبين العلاقات الثنائية والافريقية / الامريكية عموماً، وتطورات منطقة القرن الافريقي خصوصاً.

وقد اشاد الرئيس افورقي بالمبادرة الامريكية التي تهدف الى اقامة شراكة تعاون مع افريقيا، وقال : انها ستؤثر ايجاباً في مسار العلاقات بين الدول الافريقية والولايات المتحدة. ومن أسمره توجه الوفد الى كمبالا لنفس الغرض.

وهكذا نجد ان هذا النشاط الدبلوماسي الامريكي المكثف في هذه المنطقة المهمة في افريقيا، يؤكد ما تردد عن رؤية امريكية لافريقيا جديدة، على الاقل في منطقة البحيرات الكبرى.

اما على الصعيد السوداني - فكما تبين - ستبذل واشنطن قصارى جهدها عبر تنسيق فعاليات المعارضة السودانية في الشمال والجنوب مع نشاطات وتحركات معادية لدول افريقية مجاورة للسودان تدور في الفلك الامريكي. وسيتم التنسيق في الميادين السياسية والعسكرية. ويهدف الى احداث تغيير جذري وحقيقي لنظام الجبهة الاسلامية. بأي ثمن وبأي وسيلة ممكنة. واذا تعذر تحقيق هذا الهدف فستلجأ الادارة الامريكية الى الضغط على الخرطوم بنفس الاطراف والوسائل السابقة، مضافاً اليها فرض عقوبات اشد واقسى مما فرض حتى الان. لاجبار الخرطوم على التخلي عن رؤاها السياسية وخيارها الحضاري، اذا لم تستطع القوى المعادية اقتلاع النظام كما تردد باستمرار.

وفي حالة صمود الخرطوم - كما هو متوقع - فستتجه السياسة الامريكية الى فصل الجنوب عن الشمال في دولة خاصة بالجنوبيين، تتضمن المواصفات التي وردت في الخطة الامريكية المقدمة الى غرانغ اثناء محادثات نيروبي الاخيرة. مع استمرار المعارك بحجة تعديل حدود هنا او هناك او تحت ذريعة مقاومة (النظام الداعم للارهاب) كما يدعي زعماء المعارضة. في هذه الحالة ستتوسع ميادين المواجهة لان اطرافاً عربية - كمصر - لن تسكت وهي ترى السودان يتمزق. ومصادر مياهها ترتهن في الايادي المعادية ويسيطر عليها من قبل وكلاء امريكا والصهيونية في المنطقة. وربما تتناثر شظايا المواجهة لتشمل مناطق ساخنة ومهمة لامريكا، حين ترى الشعوب الاسلامية وطلائعها المجاهدة. ان عدوها الاول - امريكا والصهيونية - لن يسلم لها بتحقيق اي من اهدافها وانه مُصر على سحقها وتدمير احلامها وما تصبو اليه في حياتها وواقعها. عندئذ لن يبقى للاسلاميين شيء يخافون عليه.

ان التحرك الامريكي بهذه القوة والفعالية يدل بوضوح الى مباشرة امريكا دورها بنفسها لبلورة وضع جديد في منطقة البحيرات الكبرى بما فيها القرن الافريقي، وان هناك - وفق الخطة - حدوداً ستُعدل ودولاً ستُقام، ورموزاً للمرحلة القادمة جاهزون امثال الرئيس الاوغندي يوزي موسيفيني وجون غارانغ حيث الانسجام الفكري والعقائدي والسياسي العدائي للعرب والمسلمين تحت المظلة الامريكية.

الكاتبة المصرية الدكتورة فريدة النقاش لـ "المجد":

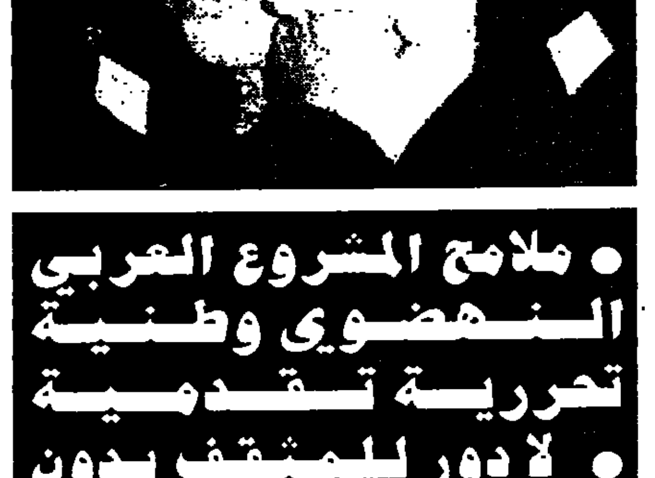
ما يحدث الان ليس سلاما بل تسويات سياسية منفردة

الصحفية والكاتبة السياسية المفكرة الدكتورة فريدة النقاش. عضو الامانة المركزية لحزب التجمع المصري وامينة الاتحاد النسائي التقدمي ورئيسة تحرير مجلة ادب ونقد التي يصدرها الحزب. دخلت السجن ايام حكم السادات لمناهضتها لكامب ديفيد وبقيت سجينة حتى مقتل السادات.

المجد اغتنمت فرصة وجود الدكتورة النقاش في عمان لحضور اجتماعات المكتب النسائي للمحكمة العربية لمناهضة العنف ضد النساء، وحضور المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الاردني الذي انعقد مؤخراً واجرت معها مقابلة تحدثت فيها عن الكثير من الهموم الخاصة والعامة في الوطن العربي.

■ اختلال ميزان القوى العربي قاد الى تقديم التنازلات
■ توحش النظام الرأسمالي العالمي جعل الاشتراكية اكثر الحاحا





حوار: يسرى الكردي

● التجربة الرائعة لشعب مصر في مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني، هل تعتقدين انها تأثرت سواء سلباً أم ايجاباً بعد توقيع ما سمي باتفاقات السلام ؟

– حصلت الظاهرتان.. استندت الحركة المقاومة للتطبيع على صعيد المنظمات الشعبية والديمقراطية، واصبح الذين ينادون بالتطبيع اكثر جرأة.

اما العلاقات الاقتصادية مع "اسرائيل" فهي علاقات قوية جداً، كذلك تم تسهيل سفر المصريين الى فلسطين المحتلة بالغاء التصاريح. وفي ظل البطالة المتفاقمة في اوساط الشباب يذهب الكثيرون للعمل. وقدر عدد الذين يذهبون بحثاً عن عمل بنحو ١٢ الف شاب في السنة. وحذرت المقاومة المصرية من استمرار الغاء تصريح السفر، لان ذلك يضع قوة العمل المصرية في مواجهة مع الفلسطينيين وفي صراع معهم. واذا تحدثنا عن الشعب المصري بصفة عامة نستطيع ان نقول انه ما زال معبأ بمشاعر الغضب والسخط والعداء "لاسرائيل"، وما تزال السفارة الاسرائيلية في القاهرة تشعر بالعزلة. لكن واقع العلاقات التجارية والاقتصادية الرسمية يزيد قطاع المصريين المتعاملين مع اسرائيل اتساعاً بحكم هذه العلاقات نفسها.

● نتابع عن كثب مقاومة المرأة المصرية للتطبيع، من خلال التجمعات المناهضة له. فأين وصلتم. وما هو الجديد في مقاومة التطبيع والحد من ازدياد مظاهره ؟

– تشكلت لجنة تنسيق العمل النسائي منذ سنوات. وتشكلت الحركة النسائية لمقاومة الصهيونية، وهي عضو في الشبكة العربية لمقاومة التطبيع، وتعمل على مستويين. الاول هو مخاطبة وعي الناس لخطورة الحركة الصهيونية والمشروع التوسعي الذي يرتبط بها. ودعوة النساء لمقاطعة البضائع الاسرائيلية. وهي حركة ما تزال في بداياتها.. ولكنها جزء من العمل الحزبي والديمقراطي العام الذي يرفض التطبيع مع اسرائيل.

● من منظورك باعتبارك تمثلين "حزب التجمع المصري". كيف تقيمين المأزق الذي وصلت اليه ما تسمى "بعملية السلام" وما هو مستقبل الصراع العربي الصهيوني ؟؟

– انا لا اسمي ما يحدث الان سلاماً. وحزب التجمع لا يتحدث عنه باعتباره سلاماً، بل نصفه بأنه تسوية سياسية بدأت منفردة منذ كامب ديفيد، مروراً بأوسلو حتى وادي عربة. ولعل هذا التفرد بشكل خاص هو الثغرة التي نفذت من خلالها كل التنازلات العربية، وخاصة ان ميزان القوى العربي في مواجهة الصهيونية والامبريالية قد اختل بصورة شديدة بعد حرب الخليج الثانية وانهيار الاتحاد السوفييتي فنحن العرب متشرذمون ضعفاء بلا حليف عالمي قوي، وكان من الطبيعي في ظل هذه المعطيات ان يأتي حصار التسوية لغير صالحنا حتى في الحد الادنى. وبالتالي وبعد مقاطعة العرب الفاعلة لمؤتمر الدوحة، والتي هي علامة على الرفض لهذا الطريق المسدود. وبعد رفضهم للمحاولات الرامية الى ضرب العراق مرة اخرى، تبرز عناصر جديدة تتجه الى فكرة التضامن العربي كأمل وحيد يستطيع العرب من خلاله، ان يجعلوا انفسهم في وضع اقوى واكثر تماسكاً، من اجل تسوية مرحلية يتوفر فيها الحد الادنى من الحقوق العربية، وخاصة حق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. ولكن مثل هذا الهدف المرحلي يحتاج لنضال طويل جداً ولتعبئة كل الطاقات العربية، وتطوير الحركة الشعبية الديمقراطية والعربية. لتكون الشعوب طرفاً فاعلاً حقيقياً في اقرار مثل هذه التسوية التي هي ايضاً موضوع للصراع.

وفي اعتقادي اننا حتى لو وصلنا على المدى المتوسط الى تحقيق هذه الاهداف، فإن الصراع ضد المشروع الامبريالي والصهيوني لن ينتهي عند هذا الحد، طالما بقيت الامبريالية قوية والصهيونية مدعومة دعماً شاملاً منها. ولكن علينا في هذه المرحلة ان نقبل بالتسوية التي تقر بحقوقنا ونناضل من اجلها.

وانا مع صياغة دولتين لشعبين شرط ان لا تكون اي منها تابعة للاخرى او ملحقة بها. وسوف نصل بعد ذلك الى القضايا الشاملة مثل حق العودة، والشعب الفلسطيني في الشتات، وهي ستكون في مراحل لاحقة في الصراع مع الصهيونية.

● بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية. هل تعتقدين بأن تغيراً ما قد طرأ على ايديولوجية اليسار العربي. سواء من منظوره الفكري أو الخطاب السياسي ؟؟

– حضرت منذ ايام المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي الاردني. وهو حزب مناضل وباسل لانه استطاع في ظروف صعبة جداً ان يحافظ على تماسكه وان يواصل وجوده، بل وتجديد نفسه رغم الظروف العالمية الجديدة التي اشرت اليها بعد سقوط الاتحاد السوفييتي وتفكك المنظومة الاشتراكية. انا لم اتابع اعمال المؤتمر، لكني لمست وعياً جديداً ربما لم يتبلور بشكل واضح، بالحقائق العالمية الجديدة. هذه الحقائق من وجهة نظري. واظن ان غالبية او كل الفصائل اليسارية والشيوعيين تتفق عليها، تجعل حاجة الانسانية للاشتراكية اكثر الحاحاً من ذي قبل. فنحن نشهد هذا التطور الهائل في الثورة العلمية والتكنولوجيا التي تحمل وعوداً بالوفرة والرخاء للانسانية كلها. ومع ذلك تتسع قاعدة الفقر والبؤس والبطالة. ليس في اوساط شعوب الجنوب فقط وانما ايضاً في قلب المراكز الرأسمالية الكبيرة نفسها. وقد لفتت نظري افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الاردني كلمة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الياباني، واليابان هي القوة الاقتصادية الثانية في العالم. عن نسبة الفقر في اليابان وعدد الناس الذين ينتحرون لانهم يعجزون عن العيش. هذا شيء جديد تماماً، وهذه قوة اقتصادية كبرى. لكن الرأسمالية الاحتكارية تلعب الدور الرئيسي في الاقتصاد العالمي عن طريق الشركات عابرة القومية. فلا تنهب شعوب العالم الثالث وحدها. وانما تفقر الطبقات الشعبية في البلدان الرأسمالية الكبيرة، والطبقات الوسطى ايضاً التي كانت تاريخياً هي عمار هذه المجتمعات وهي التي تقوم بمهمة تجديد النظام الرأسمالي. يضاف الى ذلك اننا لم نكن اشتراكيين وماركسيين لان الاتحاد السوفياتي موجود. صحيح ان وجوده كان يملأنا بالامل الذي يجعلنا نكافح ونحن مطمئنون. ولكن انهيار الاتحاد السوفياتي جعلنا بلا حليف قوي، وبلا قلعة تدافع عن الاشتراكية وعن حركة التحرر الوطني. ولكن هذا الانهيار جعل الاشتراكية اكثر الحاحاً. حتى بالنسبة لطبقات وفئات لم تكن تدرك من قبل ان النظام الرأسمالي هو بهذا التوحش.

على الصعيد التاريخي دعيني اذكرك بأن النظام الرأسمالي، الذي هو كالنظام الذي سبقه اي الاقطاع او الاستبداد الشرقي. هو ايضا نظام استغلال ولكن بطريقة جديدة وحديثة. اما التطلع الاشتراكي فهو تطلع لتجاوز كل اشكال الاستغلال في كل العلاقات الانسانية، في علاقات الانتاج والعلاقات الاجتماعية، والعلاقة بين الرجل والمرأة.. الخ. هذا النظام الرأسمالي استغرق بناؤه منذ بدايات ظهوره حتى لحظتنا هذه ما يقرب من خمسة قرون. وقامت باسمه عدة ثورات.. الثورة الانجليزية في القرن السابع عشر، والثورة الفرنسية في القرن التاسع عشر، وعدة ثورات اصغر في البلدان الرأسمالية الاخرى، والثورة الامريكية التي حررت العبيد، كل هذه الثورات قامت تحت رايات الرأسمالية الناشئة. وفشل بعضها ونجح بعضها الاخر، الى ان استوى النظام الرأسمالي وترسخت جذوره. ونشأت ظاهرة الاستعمار ونهب الشعوب. وتبلورت الرأسمالية المالية التي ولدت في احضانها الحركة الصهيونية التي بدأت تخطط منذ قرن من الزمان لاغتصاب فلسطين. ونفذت مشروعها في ظل الاشكال الامبريالية التي مرت على المنطقة، من الانجليزية والفرنسية والامريكية اخيراً. اما الاشتراكية فان تجربتها الاولى استغرقت ٧٠ عاماً او يزيد قليلاً ثم فشلت. وهذا لا يعني ان نضال الشعوب والطبقات الكادحة على نحو خاص من اجل العدالة والمساواة اي الاشتراكية قد تعرض للهزيمة مرة واحدة والى الابد، واكرر مرة اخرى ان النظام الذي تتطلع اليه الاشتراكية يتنافى مع نظم الاستغلال السابقة. وعلى صعيد الزمن لا بد ان يستغرق تجذير الاشتراكية. اذا ما قارناه بالقرون الخمسة التي احتاجتها الرأسمالية، زمنا اطول.

وانا اعتبر ان ثورة اكتوبر هي البروفة الاولى للاشتراكية، واذا كان سقوطها مؤلما وموجعا، الا اننا نتعلم منه بعد ان افقنا من الصدمة دروسا كثيرة. ليس اقلها وربما اهمها على الاطلاق، هو ان نسعى كمناضلين ومنظمات واحزاب الى تضييق الفجوة بين الشعار والممارسة. فهذا هو الطريق الذي سيبني مصداقيتنا لدى الجماهير الواسعة، ونحن نعيد طرح المشروع الاشتراكي عليها مجدداً، ونسعى لكسب ثقتها في هذا المشروع وفي الفكرة الاشتراكية نفسها.

ولا اعتقد ان المبدأ الاساسي في الاشتراكية وهو مبدأ المساواة بين البشر قد تغير، وان كان على الخطاب الذي نسجه حول هذا المبدأ ان يضع في اعتباره المعطيات الجديدة التي نشأت بعد سقوط الاتحاد السوفياتي. وهناك مؤشرات عالمية كثيرة تؤكد لنا ان هناك املا، وان هناك بوادر نهوض تؤكد ان حاجة الانسانية للمساواة والعدالة لن تصبح غير ذات معنى الا اذا تحققت هذه الحاجة.

صحيح ان الطريق اصبح اكثر تعرجاً وتشعباً وصعوبة، خاصة في ظل هذا النفوذ الجبار والمتزايد لاجهزة الاعلام العالمية والاقمار الصناعية، التي تطرح فكرة العولمة وتروج للمثل الاعلى الرأسمالي، اي البقاء للاقوى والتنافس في غابة المصالح التي تسحق الضعفاء ولا تعنيها اهاتهم في شيء لان الاقوى هو الابيض والجميل والغني، كما تصوره المسلسلات الاميركية الرائجة. ولكن هذه الاجهزة الجبارة نفسها، وهي مدعوة لملاحقة الاحداث في العالم، لم تستطع رغم كل شيء، ورغم التهميش والتحجيم والسخرية ان تتجاهل انتفاضة الشعب الفلسطيني او زحف قوات كابيلا في الكونغو لاسقاط النظام الديكتاتوري المستبد المدعوم من الامبريالية العالمية، نظام موبوتو. او ان تتجاهل الملايين التي خرجت لتستقبل نلسون مانديلا وتنصبه باصواتها الحرة رئيساً لجمهورية جنوب افريقيا لكل سكانها من البيض والسود. ولن تستطيع هذه الاجهزة في المستقبل ان تغفل احتجاجات الشعوب وثوراتها، لان الشعوب على كل حال لن تستطيع ان تعيش مع الوهم كثيراً مهما كانت قوة الصور الاعلامية ونفوذ الشاشة لان واقعها العملي يبعث لها رسائل اخرى غير تلك التي يرسلها الاعلام المملوك للمراكز الرأسمالية الكبيرة.

● بصفتك عضوا في محكمة النساء لمناهضة العنف ضد المرأة. هل تعتقدين ان حالة المجتمع العربي الان، والذي اصبح بمعظمه باحة مفتوحة للاغراءات الرأسمالية وللنفوذ الصهيوني تستدعي ان تكون من ضمن اولويات المنظمات النسائية بحث قضية العنف ضد المرأة؟؟

– محكمة النساء لمناهضة العنف لم تنشأ لمحاكمة الرجال، فهذه فكرة نسوية بالية. لان القمع الذي يقع على المرأة ليس قمعا من قبل الرجال كأفراد. لكنه من قبل مؤسسات اجتماعية قد تتضمن في تكوينها نساءاً وقيادات نسائية. ولدي نموذج في حزب التجمع. حيث قدمنا مشروع قانون للبرلمان لتعديل قانون الجنسية المصري، ينص على اعطاء المرأة المصرية الحق في منح جنسيتها لاطفالها من زوج اجنبي تلقائياً. وكانت رئيسة اللجنة التشريعية في البرلمان المصري امرأة وهي الدكتورة فوزية عبد الستار التي رفضت ان تدرج هذا المشروع على لائحة المقترحات لكي يعرض للمناقشة، نحن لا نجنس مؤسسات القمع، لان مؤسسات القمع التي تقهر النساء هي التي تقهر الرجال ايضاً. ولكن لان النساء تاريخياً هن القوة الاضعف، هن اللواتي يحرمن من متابعة التعليم حين تكون هناك ضرورة لخروج اطفال من التعليم، وهن اللواتي تنتشر في اوساطهن الامية على نطاق اوسع واللواتي يتلقين الرعاية الصحية الاقل. هذه كلها احصائيات على مستوى العالم، فمن بين المليار انسان من الاميين هناك ٧٠٠ مليون امرأة. ونشأت مع روشتة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي فرضتها مؤسسات الرأسمالية الكبيرة على بلدان العالم الثالث، ظاهرة تسمى بتأنيث الفقر. ففي مصر هناك ٢٥٪ من الاسر المصرية تعيلها النساء غالبيتهن من الاميات اللواتي يعملن اعمالاً هامشية، باجور محدودة للغاية. وهذه الاسر كلها تقع تحت خط الفقر. ان العمل الجماهيري والتقدمي في اوساط النساء هو عمل مشروع جداً. لتحسين اوضاعهن، وربط هذا التحسين بايقاظ وعيهن بانفسهن كآدميات. لهن كافة الحقوق وعليهن كافة الواجبات وازالة العسف القانوني والواقعي الذي يلحق بهن اذى بالغاً. ويأتي ذلك عبر النضال من اجل تغيير قوانين الاحوال الشخصية وقانون العمل والجنسية. وهذا باعتقادي ليس عملاً جزئياً. فالعمل السياسي الشامل هو تراكم هذه التفاصيل كلها بشرط ان ترتبط جميعاً باستراتيجية عامة للتغيير الى الافضل. والنساء الاميات المعدمات لن يكون بوسعهن الانخراط في النضال السياسي المباشر. دون مرحلة اعداد اولية من التعليم ونشر الوعي والمعرفة بصفة عامة.

لقد انخرطت النساء في الجزائر وفيتنام وحتى في الاتحاد السوفياتي السابق، في العمل الثوري حتى النهاية وقدمن الشهيدات في شتى مجالات الكفاح، ولم يرفعن اي شعارات خاصة بجنسهن وبحقوقهن المهدورة اثناء ثورة التحرر الوطني ضد الاستعمار. وسرعان ما تراجعت مكانتهن وادوارهن بعد ان استقرت النظم السياسية التي واصلت وضعهن في مكانة ادنى كالسابق تماماً. ولذلك لا بد من اعادة النظر بفكرة ترتيب الاولويات.

ان اي معركة لا تنفي الاخرى ولا تكون بديلة لها. فمن وجهة نظري لا بد ان يتواكب النضال من اجل تحرير المرأة مع النضال من اجل تحرير الوطن وتحرير الطبقات الكادحة في آن واحد.

المهم ان نعرف جيداً كيف نوسع قواعدنا باستمرار، وكيف نضم الى صفوف حركة التغيير الى الافضل كل الجماهير صاحبة المصلحة في التغيير من الرجال والنساء على السواء. فالجماهير المقهورة ليست نساء فقط.

وهناك مثلاً في فلسطين. حيث تلعب حركة حماس دوراً مهماً في مقاومة الاحتلال الصهيوني. ولكنها في نفس الوقت تميز بين الرجل والمرأة. فهل نقول ان رفع وعي المرأة وطرح قضاياها في هذا الوقت هو عمل مؤجل لحين انجاز قضية التحرير، ام لا بد ان يتواكب معه، وهو الاصح ؟

● كأديبة وكاتبة لك عدة اصدارات من ضمنها "السجن دمعتان ووردة". و"السجن الوطن" هل تعتقدين ان الوطن العربي لا يزال بالنسبة للمرأة العربية سجناً ؟

– تغيرت الصورة في تفاصيلها. فهناك تغيير الى الافضل في بعضها، والى الاسوأ في بعضها الاخر. حين دخلت الى السجن لم تكن هذه الموجة السلفية، قوية بهذه الصورة، وكاسحة ومعتمدة على اموال النفط بهذه الكثافة ضد المرأة في جانب كبير من نشاطها. الموجة السلفية ترى في المرأة سلعة. وفي رأيي ان كلاً من الرجل والمرأة هو الوجه الاخر للثاني. بهذا المعنى فان قضية المرأة تراجعت وفي نفس الوقت هناك اعداد متزايدة من الفتيات يدخلن الجامعة، وهناك حركة نسائية تقدمية جديدة تنشأ. لكن الصورة الكلية اذا شئنا ان نجمع شتاتها هي في ملامحها العامة صورة سلبية. لان المجتمع كله يتراجع على صعيد القضية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. وتحقيق التقدم في بؤر صغيرة ويحتاج الى كفاح طويل وجهود منظمة وتكاتف كل القوى صاحبة المصلحة في الخروج من الازمة صحياً. وملامح المشروع النهضوي هي ملامح وطنية تحررية تقدمية في آن واحد.

● على ضوء المعطيات القائمة الان عالمياً وعربياً ومحلياً. هل تعتقدين ان هناك بوادر لاحياء المشروع العربي النهضوي ؟

– هناك بوادر حتى على الصعيد الرسمي لاستعادة التضامن العربي والتفكير جدياً بالسوق العربية المشتركة ومنطقة التجارة العربية الحرة. كل هذه افكار مطروحة على الاجندة الرسمية، بعد ان تبينت مصر ان دورها الاقليمي يتعوض للحصار والتهميش، وان مشروع السوق الشرق اوسطية ليس سوى مشروع للهيمنة الاسرائيلية على الاقتصاد العربي عبر بوابة التسوية. وبالتالي اخذت مصر الرسمية تتبنى بعض البرامج الجزئية للمعارضة التقدمية في هذا الصدد. فنحن منذ زمن بعيد واقصد حزب التجمع والحركة اليسارية عامة في مصر، ندعوا للتكامل الاقتصادي العربي، لاعادة التضامن وللمصلحة العربية واستعادة توازن القوى مع العدو الصهيوني، بالاضافة الى تحقيق مقومات النهوض، التي تحتاج لحركة شعبية ذات طابع ديمقراطي عام تنسحب على كافة قطاعات المجتمع من فلاحين وطلاب واحزاب. وقد قامت في مصر عدة حركات تكافح في سبيل توسيع الهامش الديمقراطي، بحيث يتسع صدر الحياة الفكرية والثقافية، لتقبل مفهوم فصل الدين عن الدولة، واستعادة الشعار الذي طرحته ثورة عام ١٩١٩، وهو "الدين لله والوطن للجميع".

وفي اعتقادي ان هذه هي عناصر المشروع النهضوي الجديد الذي هو بالضرورة ديمقراطي علماني تقدمي عروبي في مواجهة المشروع الرجعي والمشروع الاستهلاكي. واذا بقي هذا المشروع في اطار الكلام فلن يحقق شيئاً.. بل لا بد ان يسير على ارض الواقع على شكل منظمات ونضال متصل ضد الاستبداد والرجعية والامبريالية والصهيونية.

● ماذا تقولين عن دور المثقف العربي في هذه المرحلة بالتحديد ؟؟

– احب جداً تعبير المفكر والمناضل الماركسي الايطالي جرامشي عن المثقف العضوي.. المثقف الذي يلعب دوراً رئيساً ليس في بلورة الافكار والتوصل اليها دائماً فحسب، بل ايضاً في تحويلها الى حقائق واقعية في وسط الجماعة التي ينتمي اليها. وبالتالي المثقف بالنسبة لي هو المثقف المناضل الذي يسعى دائماً لاختبار افكاره في الواقع الحي لعلاقته بجماهير الشعب. ولا يمكن ان يكون للمثقف دور بدون هذه العلاقة الحميمة والحية بالشعب حتى لو كان كاتباً مبدعاً روائياً او شاعراً او سينمائياً فان علاقته الملتصقة بالشعب، هي التي تجدد خبرته وتجربته بصفة دائمة وتجعلها حية بطريقة تستعصي على الموت.

انا اشك كثيراً في دور المثقف المعزول عن الشعب، وان كنت ابرر وافهم الدرجة من العزلة والبقاء مع النفس والتأمل الذي يحتاج اليها المثقف في بعض الاحيان لكي يواصل عمله خاصة اذا كان مبدعاً. لكن هذا لن يغنيه عن العلاقة الحميمة بالناس.

● وماذا عن علاقة المثقف بالسلطة هل من الممكن ان تقوم علاقة متوازنة بينهما ؟

– لا اعتقد ان هناك محرمات. لا بد ان توضع بصفة دائمة ومطلقة بعلاقة المثقف بالسلطة. المهم في الامر ان يكون المثقف واعياً لمحاولة الاغراء والاحتواء والتبعية. التي تسعى كل سلطة في الدنيا لالحاق المثقف بها وتحويله الى بوق لها.

على المثقف ان يحتفظ دائماً بالمسافة الضرورية بينه وبين السلطة حتى لو كانت تقدمية وهو ينتمي لها. لان المثقف الحقيقي من وجهة نظري هو المثقف النقدي، الذي يمارس النقد حتى لما يحبه ويؤمن به.

في الوطن العربي ظاهرة النفط والنظم، التي افسدت اشياء كثيرة ومن ضمنها قطاع لا يستهان به من المثقفين. وفي سياق هذه الظاهرة تتسع الى مالانهاية له مساحات التعبير في الصحف والاذاعة والتلفزيون والفضائيات، وفي نفس الوقت تضيق حرية التعبير. ولكنني على امل كبير بان تؤدي هذه الزيادة في الكمية يوماً ما. الى طفرة نوعية بحيث تكون وسائل التعبير ساحة لحرية حقيقية للتعبير على امتداد الوطن العربي. وهذا ايضاً يحتاج الى كفاح طويل وعمل متواصل يقوم به المثقفون النقديون والمؤسسات الوطنية.

جملة مفيدة

من الاحتواء المزدوج الى العزف المنفرد

صالح البرغوثي

عندما اعلنت امريكا سياسة الاحتواء المزدوج لايران والعراق معا، وجدت في المنطقة من يدعم سياستها. واتسمت علاقات العراق وايران، من جهة وباقي دول المنطقة العربية، بالتوتر والشك والريبة. وربما وجدت تلك الدول مبررا لشكوكها وريبتها بالنسبة للعراق. ولكن المبررات تكاد تكون مفقودة بالنسبة للجمهورية الاسلامية في طهران منذ الاطاحة بالشاه، الذي كان يعتبر نفسه شرطي الخليج.

ولقد كان السلوك العام للجمهورية الاسلامية سلوكاً مهادناً نسبياً. وعند اندلاع شرارة الحرب الاولى بين العراق وبينها، حرصت على عدم توسيع رقعة الحرب لتشمل دول الجوار في مجلس التعاون، رغم علمها التام بحجم المساعدات التي كانت تقدمها للعراق طوال الاعوام الثمانية. الاستثناء الوحيد كان موضوع الجزر الثلاث التي سبق واتفق على ان السيادة عليها مشتركة ويرفرف عليها علما ايران والامارات.

حجة ايران في التفرد بالسيادة، هي وجود الحشد العسكري الامريكي في الخليج، ارضا وبحرا وجوا. وهي تعتبر عملها هذا دفاعا عن امنها الاقليمي وتخشى ان تسارع القوات الامريكية باحتلال الجزر ان هي انسحبت منها.

واللهجة الايرانية، التي ظهرت في المؤتمر الاسلامي الاخير، كانت لهجة تصالحية مما جعل دول مجلس التعاون الست في مؤتمر القمة الذي عقد في الكويت مؤخرا، تشيد بتلك اللهجة وتبدي استعدادها للتجاوب معها. واهم مؤشرات هذا التجاوب هو استعداد الرياض للقيام بدور الوسيط بين طهران وواشنطن.

دولة الامارات لا تزال حذرة ولكنها ليست قلقة. اذن، يستطيع المراقب ان يرى في هذا التطور فشل سياسة الاحتواء بالنسبة لايران. اما بالنسبة للعراق فان سياسة العزف المتفرد قد بدأت منذ اكثر من عامين ولا زالت تحاول توسيع قاعدة مؤيديها..

دولة الامارات لم تظهر عداوة حادة تجاه العراق منذ بداية الازمة قبل سبع سنوات. كما ان قطر سارعت الى اعادة حساباتها بسرعة بعد مرور سنتين على بدء الازمة. وفاجأ وزير خارجية قطر دول المنطقة بزيارة بغداد واعادة التمثيل الدبلوماسي. كما ان معظم الاعلام الودي تجاه العراق يصدر عن اجهزة اعلام قطر.

وسلطنة عمان تتبع سياسة مائية بمعنى ان لون سياستها يكون عادة بلون الوعاء الزجاجي المملوء ماءاً. من هنا لم تظهر عداوة تذكر تجاه العراق وحبل الود - على ضعفه - لم ينقطع.

وها هي الشقيقة الكبرى - السعودية - قد بدأت تتحدث لغة جديدة خصوصاً بعد الانفراج النسبي بين العراق وسوريا والسعودية. مثل باقي دول مجلس التعاون تذكر لسوريا دورها القومي في اقناع ايران بعدم توسيع رقعة الحرب خلال السنتين الدامية مع العراق. وها هي الآن ترغب في رؤية دور مصري سوري سعودي يضع قواعد الدفاع عن الامن القومي العربي. والامل كبير في ان تتجاوب العراق مع تلك القواعد وتلتزم بها، مما يبعد الشكوك والريبة خلال الشهور القادمة، ولو بصورة تدريجية.

اما اصرار امريكا على اسقاط الرئيس صدام والرئيس البشير والرئيس القذافي والرئيس كاسترو، ومن ثم النظام الاسلامي في ايران، فلم يعد يلقى حماساً. وربما لا اذيع سرا ان قلت بان الرئيس صدام ارسل حسن المجيد برسائل الى قادة قطر والامارات وعمان بعد دخول الجيش العراقي للكويت.

وحسبما علمت من مصادر موثوقة جداً بان دول مجلس التعاون فوضت امير قطر السابق - الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني - ليعرض على العراق عرضا مغريا جدا، من حيث شطب الديون، وتسليم حقل الرميلة النفطي، وانشاء صندوق اعمار للعراق تموله دول الخليج، مقابل شرط واحد، وهو عودة آل صباح الى الحكم في الكويت. وكان جواب حسن المجيد: كل شيء الا هذا !! وتساءل عن اصرار قطر وشقيقاتها في مجلس التعاون على عودة آل صباح للحكم. فكان جواب الشيخ خليفة: ان ذهب آل صباح اليوم فلن يبق منا احد يشعر بالاطمئنان، اذ ان نظامنا هو نظام حكم العائلة، ولا نريد تغيير قواعد اللعبة !!

وبالمثل فان سقوط اي نظام يطلب امريكي يعتبر حتى في نظر حلفاء امريكا، بداية لرفع السوط الامريكي فوق رأس كل نظام لا ترضى عنه. وقد جعلت هذه الاعتبارات من الممكن انتهاج سياسة العزف المنفرد مع العراق، اي ترك الحرية لكل دولة باتباع السياسة التي تراها مناسبة تجاه العراق، ان كان في تلك السياسة اقناع الرئيس صدام بابداء مرونة كافية تطمئن القلوب الواجفة في الكويت والنفوس القلقة خارجها.

وفي نهاية هذا المقال لا بد وان نسأل : لماذا لا تبدي امريكا اهتماما كافيا باحتلال ايران للجزر الاماراتية، وتترك الامر للزمن وللتفاوض بين الاطراف ذاتها ؟

وحتى يكون الجواب منسجما مع المنطق، فان السبب في عدم الاهتمام هو الرغبة الامريكية النفعية في الابقاء على الخوف الخليجي، لتعزيز وجودها العسكري واستمرار حلب الثروة الخليجية. وكل تقارب بين ايران ودول مجلس التعاون يفقد امريكا حجتها، خصوصا ان اقترن هذا التقارب مع انتهاج سياسة عراقية معقولة تجاه دول الجوار بمعزل عن الفعل ورد الفعل الذي سيطر على السياسة العراقية منذ سنوات عديدة.

ان المستقبل يبشر بآمال جيدة قابلة للتحقيق، وعلى السياسة الاردنية ان تأخذ هذا بعين الاعتبار، عندما تقرر نوع العلاقات المستقبلية مع الدول العربية الاخرى بما فيها العراق. ولا مصلحة للاردن بربط سياستها مع السياسة الامريكية التي لا خلاق لها ولا مصداقية. اذ كثيراً ما حرقت اصدقاءها عندما ترى انتهاء دورهم في خدمة مصالحها.

الزميل محمود الشريف رئيس التحرير المسؤول للدستور يتحدث لـ "المجد"

قانون المطبوعات الجديد قيد حرية الصحافة ولم يكن له ما يبرره

الصحافة طريقة عيش وليست مهنة واية صحيفة بلا موقف تكون فاشلة

مهما اختلفت مع الاستاذ محمود الشريف، فانك لا تستطيع ان تنكر عليه انه احد ابرز اعمدة الصحافة والثقافة والاعلام الاردني على مدار اربعين عاماً.. فهو يشكل مع جمعة حماد، ورجا العيسى، وابراهيم الشنطي، وسليم الشريف دعائم البنيان المكين الذي قامت عليه الصحافة والثقافة في الاردن منذ مطالع الخمسينات.

وبقدر ما نجح هذا الاستاذ الكبير في ابداع صحافة متميزة بالاردن، بقدر ما حقق ذات النجاح على الصعيد العربي، حين ملك كفاءه وامتحار اعلام بعض الدول العربية الى معارج النهوض والارتقاء.

مع استاذنا "ابو شوقي" الصحفي الذي احمت رئاسة تحرير الصحف، والاعلامي الذي تقلد حقيبة وزارة الاعلام، والمثقف الذي يجيد القراءة والكتابة بثلاث لغات، كان لنا هذا الحوار.

حوار: خليل خرمه

■ الصحافة قد تستغني عن مجلس النواب ولكن البرلمان بحاجتها

■ الصحافة التي تسير في ركاب السلطة ليست صحافة لان مهمتها البحث عن المثالب والعيوب

■ نظام تقاعد الصحفيين عرفي ومستبد ومتخلف ومخالف للاعلان العالمي لحقوق الانسان

● تعتبر احد اهم رواد الصحافة الاردنية.. متى بدأ اهتمامك بمهنة المتاعب ؟؟

– منذ تفتحي على الحياة وانا احب اللغة العربية واحاول التعبير عن مشاعري بطريقة سليمة ولقد سبقت لي محاولات فنية ولما ابلغ العشرين من العمر. واذكر انني كتبت رداً على المرحوم محمد النابعي وكان رئيساً لتحرير مجلة اخر ساعة، حيث نشر مقالاً يهاجم فيه المغفور له الملك عبد الله بن الحسين. فكتبت رداً عليه ادافع فيه عن الملك الشهيد وكان مقالاً صغيراً.

اسوق هذه القصة لادلل على انني منذ صغري وانا اعشق الكلمة، وقد كتبت في الصحف العراقية باسم مستعار في الخمسينيات وكنت ارسل مقالاتي للصحف اعلق فيها على العدوان الاسرائيلي على خان يونس ١٩٥٥ وعلى حرب ١٩٥٦. وكان ينشر لي في (الحوادث) التي كان يصدرها عادل عوني. او (اليقظة) التي كان يصدرها زعيم القوميين المرحوم سلمان الصفواني. واذكر انني بعثت للاستاذ سلمان بمقال كنت وقعته باسم (لاجيء) فنشره مكان مقاله في الصفحة الاولى. وهو لا يعرفني، ولا اعرفه. ثم جمعتنا الصدفة في منزل احد الاصدقاء فقال له احد الاصدقاء الحاضرين هذا فلان الذي يكتب لك بتوقيع لاجيء. فقام رحمه الله وعانقني، وبقيت العلاقة مع الاستاذ الصفواني علاقة طيبة الى ان تركت العراق، واستقر بي المقام في الاردن. كانت هذه هي محاولاتي الاولية في الصحافة.

اما هنا في الاردن فقد عينت في الاذاعة سنة ١٩٥٧ وبقيت في عملي هذا حتى بداية ١٩٦٠، وفي بداية عام ١٩٥٨ ذهبت الى جامعة (سيراكيوز) في امريكا لاتم دراستي في الاعلام والصحافة، وفي ١٩٦٠. قدمت استقالتي من الحكومة، وكنت مصنفاً في الدرجة الثالثة، والحقيقة ان تقديمي الاستقالة كانت تعبيراً عن الم موظف ظلم عندي، ولم يكن للاستقالة اية علاقة شخصية بي او بعملي.

واذكر ان المرحوم وصفي التل وكان رئيسا للتوجيه الوطني قال لي، اجننت لتستقيل من اجل موظف آخر. فقلت له اذا كان هذا الموظف قد ظلم فيمكن ان يطالني الظلم انا ايضاً وتمسكت بالاستقالة.

كانت تربطني بالمرحوم جمعة حماد علاقات قديمة، وكان يقيم في القدس وانا اقيم في عمان. وفي يوم من الايام فكرنا بتأسيس جريدة، وكانت هذه بداية الدخول في عالم الصحافة، واصدرنا "المنار" في القدس، ثم بدأت العجلة تدور حتى انتهينا الى احتراف الصحافة كما ترى.

● ● ● ● ●

● كسياسي ليبرالي وخلال توليك لموقع وزير الاعلام تم وضع قانون المطبوعات والنشر العام ١٩٩٣ والذي اعتبر بحق من اكثر قوانين المطبوعات انفتاحا في تاريخ الاردن.. كيف تقيم قانون المطبوعات الحالي المعروض على مجلس النواب ؟؟

– اذا اعتبرنا ان القانون الذي صدر في عام ١٩٩٣ قانونا اطلق حرية الصحافة، فان القانون المعدل لهذا القانون قيد للاسف من حرية الصحافة.

انني لا ادافع طبعا عن الانحرافات التي وقعت في بعض الصحف الاسبوعية كالمانشيتات الحمراء التي كانت تخدش الحياء وتمس مشاعر بعض المواطنين، لكن كل بلد فيه حرية صحافة، ينشأ على هامشها صحافة من هذا اللون الذي نشكو منه، هذه الظاهرة موجودة في بريطانيا وفي فرنسا، وامريكا وغيرها.

ان اي حرية يمكن ان يحسن استخدامها، او يُساء استخدامها، ولكن يبدو انه ثمن الحرية، وفي الديمقراطيات لا يجوز ان تصادر حرية كل الناس لان فريقا منهم اساء استخدام الحرية.

ومع تسليمي بأن هناك مبررات موضوعية لمعاقبة بعض الصحف التي شذت عن الطريق فان الاجراء الحكومي اجراء قاسي مس الصحف كلها، ويخيل لي انه لم يكن له ما يبرره، وكان من الممكن معالجة الظاهرة الخطأ باساليب اخرى اقل حدة واقل اذى بصورة الاردن في الخارج.

اما ان يتخذ من هذه الانحرافات ذريعة لتقليص حرية الصحافة وفرض الغرامات القاسية عليها ورفع رؤوس الاموال المطلوبة لاصدار الصحف بصورة اخرجت الصحف الاسبوعية من السوق فالمسألة تصبح حينئذ اكبر من كونها مجرد قضية (اخلاقية)، من حيث انها تعزز الظن بان لها هدفاً سياسياً غير معلن..

● ● ● ● ●

● رغم تقلدك لحقيبة الاعلام وانتقالك الى العمل السياسي الا انك عدت لمهنة الصحافة.. ما الذي يربطك بهذه المهنة ؟؟

– (ضاحكاً) يربطني بها العشق، الصحافة بالنسبة لي لم تكن وظيفة، كانت هماً عاش معي هنا، وعاش معي في الخليج، وهو بالنسبة لي متعة، ولقد تفتحت كل مواهبي في العمل الصحفي، وقضيت فيها نصف قرن بحيث اصبحت جزءاً من حياتي، ومن كياني، ومن تفكيري، ان الصحافة ليست وظيفة ينتهي المرء منها الساعة الثانية بعد الظهر ولكنها اسلوب عيش ونمط حياة ووجود.

وبالرغم من انني ابتعدت هذه الايام عن الكتابة اليومية المنتظمة، فانني اظل قريباً، ويبقى لدي الحنين. وعودتي هذه المرة، نشأت عن بند عجيب في القانون الجديد، الذي اصدرته الحكومة في ايار الماضي يشترط في رئيس التحرير ان يكون قد مضى عليه في العمل الصحفي عشر سنوات دون انقطاع . مع ان هناك رؤساء تحرير عباقرة في انحاء العالم، ليسوا اعضاء في نقابات ولم ينتسبوا لروابط على الاطلاق.

والقوانين التي تصدرها دون دراسه عميقة تصبح اسرى لها، نبيل ابني الذي يحمل شهادة الدكتوراة في الادب الانجليزي، كان رئيساً لتحرير الدستور، وهو كاتب متميز في اللغة العربية ولكن لم يغفر له كل هذا لانه لم يستوف الشرط المشار اليه لان المدة التي قضاها في الصحافة تنقص سنة ونصف عن المدة المطلوبة، وهكذا رجعت للدستور لعلاج اشكال نشأ عن قانون لا مبرر له اصلا.

● ● ● ● ●

● شهدت صحيفة الدستور نجاحا واسعا خلال توليك لرئاسة تحريرها ما هي مقومات الصحيفة الناجحة من وجهة نظرك ؟؟

– المقومات كثيرة، واولها توفر العنصر المهني في المشرفين عليها، اعني عنصر الاحتراف، بحيث يديرها اناس محترفون، وليسوا هواة، او اناس متطفلون على المهنة، والعنصر الاخر هو حسن الادارة، بمعنى ان تتمتع بادارة يقظة، ذكية، نشطة في موضوع الاعلان والتوزيع.

والعنصر الثالث ان يكون القائمون عليها متجردين لها، فالصحافة مهنة لا تقبل الشراكة، مع تطلعات اخرى والصحفي الذي يدخل المهنة حباً في الوجاهة والظهور ليس صحفياً بل متطفلاً على الصحافة، والذي يريد ان يكون صحفياً عليه ان يعطي الصحافة كل جهده، وكل وقته، وكل ولائه ويتجرد كامل لا لبس فيه.

والعنصر الرابع ان يكون للصحيفة موقف من الشؤون العامة، فالصحيفة الباهتة التي ليس لها موقف صحيفة فاشلة، كما يجب ان تنحاز الصحيفة للانسان، وان تكون لسان الفقراء والمسحوقين في اي مجتمع، وصوت الذين لا صوت لهم، وان يكون دورها دور الناقد، لانها عين الشعب على كل السلطات فاذا انطوت تحت مظلة اي منها فقدت مبرر وجودها.

ثم ان الصحافة التي تسير في ركاب السلطة وتسبح بحمدها وتأكل من خيراتها. لا تعتبر صحافة بالمعايير العلمية انا لا اقول ان على الصحافة ان تحجب الحقائق الايجابية ، ولكن دور الصحافة الرئيسي هو ان تبحث عن المثالب، والعيوب والثغرات، في اداء السلطات وفي اداء المجتمع، وان تكون عنصر اصلاح في الدولة بالكلمة الطيبة والنقد المجرد من الهوى.

ان الصحفي الحقيقي فيه شيء من رسالة المصلح، لانه يحاول تصحيح انحرافات الناس، واخطاء الحكم شريطة ان يقترب من مهمته هذه بتواضع من لا يملك الحكمة المطلقة.

● ● ● ● ●

● قانون نقابة الصحفيين ونظام التقاعد فيها سيفقد الصحافة الاردنية اعمدتها الرئيسية وبناتها كيف تقيم هذا النظام ؟؟

– في اعتقادي انه نظام عرفي مستبد ومتخلف ولا مبرر له بصيغته الراهنة ومن مآخذي على هذا النظام، انه يلزم الصحفي ان يكون عضواً في صندوق التقاعد، والالزام هنا يتنافى مع مبدأ حرية الانسان واحترام حقوقه في الاختيار.

انا افهم ان تنشيء صندوقاً للتقاعد لمن اراد ان يدخل في هذا الصندوق، ولكن اول بند في هذا النظام انه يلزم كل صحفي ان يدخل فيه، وهناك البعض ممن ليسوا بحاجة للانضمام لهذا الصندوق، فلماذا لا يكونون احرارا في قرارهم، هذا اولاً، وثانياً : اذا دخلت تصبح اسير نظام غير عقلاني، يحيلك على التقاعد رغم انفك كما حدث مؤخرا مع عدد من الزملاء.

ان عطاء الصحفي لا يتأثر بعامل السن والفكر لا يتقاعد، والقدرة على الاداء الذهني والفني يستمر مع الادباء والمفكرين حتى وهم على فراش المرض او الموت.

ثم ان هذا النظام مخالف لانظمة النقابات الاخرى، فانا اعرف اشخاصاً في نقابة المحامين مثلا عمرهم تجاوز الثمانين ومع ذلك لا يزالون يترافعون امام المحاكم.

فبأي منطق تأتي مجموعة من الناس وتقرر احالة صحفي على التقاعد، ان الذي يحيل على التقاعد ليس النقابات، وانما رب العمل، والنقابة ليست رب العمل، ثم ان وظيفة النقابات في كل دول العالم ان تبحث عن العمل لاعضائها لا ان تقطع ارزاقهم، وتخرجهم وهم في قمة عطائهم، انه نظام سخيف، ينبغي العمل على تغييره كلية، لمخالفته للدستور، ولحقوق الانسان، فالفقرة (أ) من المادة عشرين من الاعلان العالمي لحقوق الانسان تنص على انه لا يجوز ارغام الناس على ان يكونوا اعضاء في النقابات، هذا هو نص من اعلان دولي وقع عليه الاردن، فكيف تلزمني اذن حتى اكون صحفياً ان اكون عضواً في النقابة ؟ واذا دخلت تلزمني ان اكون عضواً في صندوق التقاعد واذا دخلت تحيلني على التقاعد وانت لا تملك هذا الحق. هذه سلسلة من المظالم المركبة التي لا تجوز.

انا من المعجبين بالمجد وبتوجهاتها القومية والنضالية

● ● ● ● ●

● الدستور مدرسة حقيقية تخرج منها عدد كبير من الصحفيين ساهموا في تطوير العديد من الصحف العربية وخاصة في الخليج كيف يمكن للصحفي ان يحقق النجاح ؟؟

– لقد اشرت من قبل لخصائص الصحفي الناجح، واهمها انه يمتهن مهنة لا تقبل الشراكة، فهي معاناة ينبغي ان يتحمل تبعتها بدون تذمر او ملل.

الشرط الثاني هو التمكن من اللغة العربية، وهي مسألة اساسية وللاسف فان معظم صحفيينا لغتهم العربية ضعيفة جداً وهذا يعود لنظامنا التعليمي الذي يهمل اللغة العربية، ويهينها، ولا يقيم لها وزناً. نحن كنا نضرب على ارجلنا اذا اخطأنا في اللغة العربية ونحن ابناء اربع او خمس سنوات، وكنا نحفظ ثلث القرآن حتى تستقيم السنتنا فقد حفظت المعلقات السبع وعمري ١٢ سنة، اين ذلك من دروس اللغة العربية في مدارسنا اليوم.

كذلك ينبغي على الصحفي الناجح ان يجيد لغة اجنبية واحدة على الاقل، لان الاطلالة على ثقافات الشعوب الاخرى تعطيه اتساع في الأفق يستثمره في عمله الصحفي.

الشرط الثالث الثقافة العامة، وان تقرأ في كل شيء، انني اقرأ في موضوعات لا تخطر ببال احد، اقرأ في الفلك وفي التاريخ، وفي علم الاجناس وفي الالهيات، وفي حضارات الشعوب، واحياناً اقرأ ٣ كتب مرة واحدة بمعدل عشرين صفحة من كل كتاب في كل يوم.

انا اعتقد ان اهم مؤهلات الصحفي الناجح ان يكون انساناً مثقفاً بكل معنى الكلمة.

● ● ● ● ●

● كيف تقيم الصحافة الاردنية الآن مقارنة مع الصحافة العربية والعالمية ؟؟

– اعتقد انها صحافة جيدة، وهذا لا يلغي ان فيها بعض الثغرات، واذا قارنا بينها وبين صحافة بعض البلدان الاخرى فانها تعتبر صحافة جيدة، واتصور ان الحرية النسبية التي نتمتع بها في هذا البلد اتاحت لصحافتنا ان تطرح القضايا العامة وتناقشها بقدر جيد من الجرأة والموضوعية.

وانا اتحدث هنا عن الحرية النسبية فاذا قارنا انفسنا مع السويد او بريطانيا فاننا متخلفون في موضوع الحرية، ولكنني اقارن بين صحافتنا وصحافة بعض البلدان التي لا تتمتع باية حرية على الاطلاق.

ثم ان صحافتنا، صحافة شريفة، وانا عملت في الخليج مديراً للاعلام وتعاملت مع كثير من الصحفيين العرب، وانا اشهد للتاريخ ان صحافتنا صحافة تعيش من كدها، وبشرف، ولا تمد يدها، ويكذب من يدعي ان صحفنا اليومية تمد يدها لانها ليست بحاجة لذلك. واتحدى كل من يقول العكس، انها صحافة شريفة بنت نفسها بكد العاملين فيها، وبثقة قارئها ومعلنها، وليس لانسان فضل عليها على الاطلاق. ويؤسفني ان اقول ان الصحافة رغم هذا ليست مقدرة التقدير الكافي في هذا البلد.

لقد رأيت ما حدث لصحفيينا في البرلمان منذ عدة ايام، هذا اجراء لا يقع في اي بلد، فالصحافة عندنا للاسف تعامل كخادمة عليها كل الواجبات وليس لها اي حقوق، واذا اخطأت انهالت عليها الشتائم والاهانات من كل جانب واذا احسنت لا تسمع كلمة شكر او تقدير.

● ● ● ● ●

● اتخذت الامانة العامة لمجلس النواب قراراً يحد من حركة الصحفيين في المجلس الامر الذي دفع الصحف اليومية لاعلان مقاطعتها للمجلس والتوقف عن تغطية اخباره.. هل تتوقعون تراجع الامانة العامة للمجلس عن اجراءاتها التقييدية ؟؟

– لا ادري، ولكن موقف الامانة العامة فيه شيء من الاستعلاء والعنجهية التي لا يبررها عقل ولا منطق.

ليست الحكمة ان يحارب البرلمان الصحافة، واذا كان اعضاء البرلمان محصنين في ادائهم البرلماني فهم ليسوا محصنين من الصحافة.

كل الذين فضحوا النواب والشيوخ في كل انحاء العالم كانوا صحفيين، والصحافة قد تستغني عن البرلمان، ولكن البرلمان بحاجة للصحافة لتكون جسراً بينها وبين الناس لقد تحملت الصحافة الاردنية الكثير من الجهد والمال لتنشر كلمات السادة النواب رغم ما فيها احيانا من تكرار ممل ورغم ان هذه السنة لا مكان لها في صحافة اي بلد في العالم ومع ذلك كان جزاؤها من البرلمان كما ترى اليس ذلك عجبا ؟

● بمن تأثرت في حياتك السياسية والصحفية ؟؟

– انا سياسياً لم اتأثر باحد فانا طائر سياسي اقع على اي غصن يعجبني، مرت فترة في حياتي كنت ملتزماً سياسياً، وكان ذلك في الاربعينات اتجهت قليلاً نحو اليسار متأثرا بالماركسية ثم دخلت في حركة الاخوان المسلمين، ثم اعتزلت كل الاحزاب، ووجدت ان من كان مثلي واحترف الصحافة عليه ان يبتعد عن كل الايديولوجيات لكي يستطيع نقدها، وتربطني الان علاقة صداقة مع كل التيارات من اليمين واليسار والوسط، لكنني لست منتمياً لاي منها مع تقديري لبعض مواقفها، ونقدي لبعضها الاخر، انني لا انتمي لمدرسة سياسية محددة.

اما بالنسبة للكتابة فلعلني تأثرت باساليب الكلاسيكيين المعاصرين من امثال مصطفى صادق الرافعي وطه حسين والعقاد، الذين تتلمذنا على ايديهم ايام الدراسة وهم النجوم التي اضاءت ايام شبابنا واشعلت خيالنا واثارت اعجابنا لقد تأثرت بكتاباتي بهؤلاء منذ البداية رغم ان دخولي عالم الصحافة اثر على اناقة لغتي حيث تنازلت الى مستوى اللغة الصحفية.

اما في اللغة الانجليزية فقد تأثرت باسلوب الكاتب الانجليزي برناردشو، و معاصريه من امثال دكتور جونسون واوسكار وايلد، وغيرهم من الكتاب والمفكرين.

● ● ● ● ●

● هل تطالع جريدة "المجد".. ما هو رأيك بها سلباً او ايجابا ؟

– انا من المعجبين باسلوب الاخ فهد الريماوي، واعتبره رجلاً مناضلاً وصاحب موقف، وانا احب الرجل صاحب الموقف سواء التقيت معه في موقفه ام لا.

وشخصية فهد ومواقفه انعكست على المجد فهي جريدة لها لون ورغم انني لا اقرأها بانتظام فانني حين اقرأها اعجب بتوجهاتها القومية وابارك للاخ فهد بعودتها واتمنى لها كل النجاح والتوفيق.

محاولات جادة لاجراء مصالحة بين "الالفي" وجريدة الشعب المصرية

تدخلت عدة اطراف مصرية، من بينها وزراء وشخصيات بارزة ومساعد سابق لوزير الداخلية، لاجراء مصالحة بين اللواء حسن الالفي وزير الداخلية السابق، الذي اقصي عن منصبه عقب حادث الاقصر الارهابي، وجريدة الشعب الناطقة بلسان حزب العمل.

واهتمت هذه الاطراف حسب قول مجلة روزاليوسف، بعقد صلح ينهي كافة الخلافات بين الطرفين، ويشمل التنازل عن جميع القضايا التي رفعت ضد الجريدة، مقابل قيام الاخيرة بنشر تكذيب واعتذار عن كل ما نشرته ضد الوزير السابق.

ويواصل الوزير السابق دراسة هذه الوساطة، في ضوء نتائج اللقاءات التي كانت قد تمت بين الطرفين، انطلاقاً من الاتفاق على مبدأ المصالحة، فيما يتخذ علاء الالفي نجل الوزير المعني موقفا رافضاً.

وترى بعض اطراف الوساطة ان جريدة الشعب قد اعربت فعلاً عن رغبتها في التوصل الى اتفاق، عبر توقفها عن الهجوم على الالفي خلال الاسبوعين الاخيرين.

وذكرت المجلة ان هيئة الدفاع عن الوزير السابق واطراف اخرى، تعكف حاليا على كتابة صيغة الاعتذار، الذي يفترض ان ينشر في الجريدة في حال اتمام المصالحة، على ان تعلن هذه الصيغة في وقت لاحق خلال جلسات المحاكمة، لاغلاق ملف القضية.



تهنئة وتأييد

. الاخ ابو المظفر المحترم

تحية طيبة وبعد

باسمي واسم اعضاء اللجنة المركزية للجنة الشعبية لمقاومة الاذعان والتطبيع في لواء الرصيفة، نتقدم اليكم باسمى التهاني والتبريك بعودة جريدتنا الحرة صوت الحق والديمقراطية، منبر كل الاحرار الشرفاء الغيورين على مصلحة الوطن، جريدة صادقة جريئة لا تخشى في الحق لومة لائم، بارك الله جهودكم وجهود كافة العاملين فيها، ونحيي فيكم روح الصمود وروح الصبر والمثابرة حتى عادت المجد لقرائها.

ولتبقى يا مجد في القمة والمجد للمجد ولكافة احرار العرب والعالم، ويداً بيد حتى تحقيق النصر.

م. لطفي يوسف محمد ابو سليم

رئيس اللجنة المركزية لمقاومة الاذعان والتطبيع في لواء الرصيفة

حبة اصبحت قبة

"فلان يعمل من الحبة قبة"، مثل عربي شعبي، وعضوية الاتحاد العام والكتاب والصحافيين الفلسطينيين في الاتحاد العام للكتاب العرب هي حبة، عمل منها بعض الكتاب والصحافيين الفلسطينيين قبة.

الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين ولد من رحم منظمة التحرير الفلسطينية عندما كانت تسوق على انها منظمة تحرير، اي قبل ان تتحول المنظمة الى سلطة، وعندما تتحول المنظمة الى سلطة داخل الاراضي المحتلة، فان من الطبيعي ان يصبح اتحاد المنظمة هو اتحاد السلطة.

وعليه يحق للاتحاد العام للكتاب العرب ان يعلق عضوية (بل ويشطب عضوية) اتحاد السلطة، لان اتحاد السلطة لم يأت نتيجة لانتخابات حرة شارك فيها الكتاب والصحافيون الفلسطينيون في الداخل والخارج، وتعليق عضوية هذا الاتحاد او شطبه ليس تعليقاً ولا شطباً لفلسطين، لان السلطة ليست فلسطين واتحاد السلطة ليس اتحاداً للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان الكتاب هم اكثر الناس دعوة وتشبثاً بالديمقراطية، فما دام ان القرار بالتعليق قد اخذ بناء على تصويت، صوتت فيه الغالبية العظمى من اعضاء الاتحاد الى جانب التعليق، فلماذا الضجة والضجيج ؟

تعليق عضوية الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين في الاتحاد العام للكتاب العرب، يجب ان يتم النظر اليه من زاويتين، الاولى ديمقراطية، فمن يمثل الكتاب والصحافيين الفلسطينيين يجب ان يكون منتخبا بصورة ديمقراطية، والثانية عربية، فالاتحاد العام للكتاب العرب هو منظمة غير حكومية، واعضاؤها لا يمثلون الحكومات العربية، بل يمثلون قطاعاً مستنيرا من الشعوب العربية التي لا زالت ترفض ان تكون الحقوق العربية موضع تسوية.

موسى الاعرج

مرحباً "بالمجد" الشامخة

مرحباً "بالمجد" الشامخة

بكل الفرح والسرور انتعشنا لعودة المجد منتصرة - مرفوعة الرأس شامخة - لان دولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة.. فأهلاً بمجدنا المشرقة ايماناً قومياً اسلامياً - لتتابع النضال منبراً للحرية والاشتراكية والوحدة - ولتبقى على العهد القومي العربي الناصري - تغذي ذهنية المواطن العربي بالخبر الصادق والتعليق الممتاز والصورة الواضحة والموقف الثابت، الذي يعادي التطبيع مع الكيان العنصري الصهيوني المزروع في قلب وطننا العربي في فلسطين الغالية - يكون اسفين الازعاج للمشرق العربي والمغرب العربي، ويحول بذلك دون تحقيق وحدة العرب - التي ان تحققت تقض مضاجع الامبرياليين والصليبيين اعداء العروبة والاسلام -.

اننا ضد التعنت الامريكي وضد مصادرة قرار الشعوب - وضد الحصار المفروض على امتنا العربية المجيدة التي يديرها مراهق امريكا مشتتة ومجزأة.. وهذا مصير امريكا الذي سيتحقق بانهزام الصهيونية في فلسطين.. ؟ بوحدة الامة العربية ووحدة الموقف العربي ووحدة السلاح العربي ووحدة القيادة لمعركة النصر - لمعركة عنفوان العروبة وكرامة العرب التي لا بد ان تصان.. والتي انتقص منها الداعون الى مؤتمر الدوحة.. الذين ارادوه صك براءة وانتشار للكيان الاسرائيلي الصهيوني في محيط العرب وخليج العرب.. وما نتمناه على جماهير امتنا العربية ان تأخذ زمام المبادرة وتتقدم لاخذ دورها - لان غيابها ترك شرخا كبيرا في مسيرة النضال العربي وفسح المجال امام التغلغل الصهيوني في الوطن العربي.

ان مقاومة التطبيع مع دولة الاغتصاب الغربية واجب قومي عربي - ومحاربة الصهيونية بكل الاسلحة المتاحة - امانة في عنق كل عربي شريف ومخلص ووفي لدماء الشهداء الذين سقطوا على مذبح فلسطين وفي سبيل انتصار امة العرب وتحرير ارضها في كل اقليم عربي يئن تحت وطأة الاحتلال.

والمطلوب الان وبحزم وقفة عربية صادقة في وجه الغطرسة الصهيونية - ونؤكد على ضرب المصالح الامريكية اينما وجدت - فالحماية الامريكية سيطرت على الامم المتحدة وسخرتها لتحقيق اغراضها - دعماً للعدو الصهيوني العنصري الذي لم ينزع سلاحه المدمر ولم ترسل فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة لتفتيش ترسانته النووية .. ؟! لانه الولد المدلل للماسونية العالمية - وامريكا لا تجرؤ على ذلك خوفاً منه.

ختاماً يا مجدنا العائدة لاحبابك الملايين (اهلاً) راية خفاقة من رايات عبد الناصر العظيم رمزنا الخالد.. وتحية مفعمة بالحب والتقدير والشكر والعرفان لكل من ساهم وقدم من اجل هذه العودة المباركة وفي مقدمتهم الاخ المناضل فهد الريماوي الذي نقول له مبروك من اعماق الفؤاد.. ولجماهير امتنا حي على الجهاد والله اكبر فوق كيد المعتدي.

قحطان يوسف راجي الدليمي / دير الزور

محمود درويش يترأس لجنة تحضيرية برام الله استعدادا لعقد مؤتمر اتحاد الكتاب الفلسطينيين

قررت الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين الذي يرأسه الشاعر محمود درويش، تشكيل لجنة تحضيرية، مدة عملها عام واحد، بغرض انجاز النظام الداخلي، وتكريس العضوية لامانتين عامتين، واحدة للكتاب، واخرى للصحافيين.

وتشكلت اللجنة من : محمود درويش، عز الدين المناصرة، يحيى يخلف، رشاد ابو شاور، احمد دحبور، محمود شقير، حسام الخطيب، احمد عبد الرحمن، علي الخليلي، عبد اللطيف البرغوثي، المتوكل طه، عزت غزاوي، صابر محيي الدين، غازي الخليلي، وليد ابو بكر، غريب عسقلاني، حسن الكاشف، ابراهيم العبسي، سمير شحادة، محمد سعيد مضية، يوسف القزاز، زياد عبد الفتاح، ابراهيم سجدية، صالح صالح، ربحي الشويكي.

وستقوم اللجنة ايضا بمعالجة الوضعية النقابية للكتاب والصحافيين في فلسطين، ومعالجة الانقسام في فرعي سوريا ولبنان، وغيرها من القضايا، والدعوة الى انعقاد المؤتمر العام في شهر كانون اول عام ١٩٩٨، بعد انجاز الانظمة وتحديد العضوية.



نعيش حالة من التيه الثقافي لانسلاخنا الكلي عن تراثنا

الشاعر الاردني محمد ضمره في حوار مع "المجد"

حوار : وليد حسني

منذ ديوانه الاول "قافلة الليل المخروق" الذي صدر في عام ١٩٧٢، والشاعر الاردني المتميز محمد ضمره يواصل حضوره في القصيدة.

وعلى مدى ٣٥ عاماً هي عمر محمد ضمره الشعري، اصدر الى جانب ديوانه الاول ثلاث مجموعات شعرية هي "احاول ان ابتسم" عام ١٩٧٨، و"اقمار بيروت" عام ١٩٨٣، و"وجع النخيل" عام ١٩٩٦، و"نوايا فرح" التي لايزال قيد الطبع.

الشاعر محمد ضمره في حواره مع "المجد" يؤكد على ضرورة الحفاظ على الايقاع الشعري العربي داخل القصيدة الحديثة، وعلى ضرورة التمسك بالتراث كشرط من شروط تطورنا الحضاري، لا بالقفز عليه وتجاهله.

● لنبدأ من علاقتك بالقصيدة كيف انبنت، وكيف تقيم تجربتك الشعرية ؟

– الحقيقة انني بعد ان قطعت مسيرة طويلة في تجربتي الشعرية بدأت احس ان هذه التجربة هي جزء متصل بحياتي، ولا استطيع الحديث عنها كحالة منفصلة عن حياتي الخاصة. فهي جزء هام ومتصل اتصالاً مباشراً، وهذا الحديث لا ينطبق بصفة شخصية على نفسي بقدر ما ينطبق على كل كاتب، او اديب، او مبدع حيث ان حياته اصبحت بشكل ما تعني حياته الادبية.

علاقتي مع القصيدة علاقة متصلة، ولا تستطيع ان تتحدث عنها بشكل مجرد. بل لا بد من الحديث عن كافة التفصيلات التي استمدت القصيدة منها جوها، وثيابها، واناقتها. وتجربتي مع القصيدة بدأت منذ ما يقارب ٣٥ عاماً. حيث بدأت كتابة الشعر بشكل عفوي في سن الخامسة عشر بالطريقة الكلاسيكية التقليدية، لانني لم اكن قد اطلعت على المدارس الحديثة فيها. وبقيت كذلك حتى عام ١٩٦٧، حيث بدأت في تلك المرحلة بالتحول نحو الطريق الوسط في التعامل مع القصيدة. فلم اطلق الاسلوب القديم، ولم اتمرد عليه تمرداً مطلقاً، بل ابقيت شيئاً منه في التعامل مع القصيدة الحديثة. ولذلك فانا اشعر ان قصيدتي فيها نوع من التميز، والتفرد بالنموذج المختلط او المتوحد بين القديم والحديث.

● هذا يعني المزاوجة بين مدرستين الكلاسيكية والحديثة. فلماذا لا يكون هناك انحياز لاحداهما. ولماذا المزاوجة بينهما اصلاً ؟

– بداية انا مسكون بالتراث، وبالقديم، واعتبر ان الذي لا يمتلك جذوراً لنشأته لا يملك ولا يستطيع ان يكون اغصاناً جديدة.

من هذا المنطلق ارى ان المبدع لا بد له من التزود بالقديم ليرى ما فيه من جماليات، ومن ابعاد تاريخية، وحياتية، حتى يستطيع ان يواصل رسم المسيرة الحياتية التي يعيشها مجتمعه الخاص اولاً، والعام ثانياً. واعني بالعام هنا المجتمع الانساني. والتطور لا يكون عادة بالقفز في الهواء، بل لا بد من التدرج في الخطى المحسوبة والمتزنة.

واذا نظرنا الى تاريخ الحركة الشعرية العربية نرى انه في كل عصر من العصور السابقة كان هناك عمالقة من الشعراء حاولوا بدورهم ان يحدثوا تجديداً في الموروث الشعري، بحيث لا يكون كما قلت تبديلاً لما هو قائم، ولكنه تطور ينسجم مع الواقع. فقد حاول ابو نواس ان يحدث تجديداً في العصر العباسي بعدم الوقوف على الاطلال. وحاول غيره فيما بعد الاتكاء على علوم البيان والبديع، ورسم الصور الجمالية في القصيدة. وحاول اخرون الاعتماد على وحدة البيت، وجاء بعدهم من حاول الاعتماد على وحدة القصيدة. وكانت هناك محاولات اخيرة في الاندلس للتجديد من خلال الموشحات.

وفي بداية القرن العشرين ظهرت جماعات تطالب بتقطيع القصيدة الى عدة قواف، او على شكل رباعيات او خماسيات، حتى يتبع الشاعر القافية الواحدة المنهكة لقصيدته. ولكننا في النصف الثاني من القرن العشرين ولاسباب عديدة منها سياسي، ومنها تقليدي، حاولنا نسف المنهج القديم نسفاً، وبدأنا بمحاولة ايجاد شيء جديد، وخلق مناخ شعري خاص بنا غير مرتبط بالقديم، ولا يوجد خيط واحد يربط ما بين تراثنا وواقعنا. واعني هنا ما وصلت اليه القصيدة الحديثة من محاولة خلع كامل ملابسها حتى تبدو عارية تماماً عن شكل القصيدة وجوهرها.

● وكيف اذن سنحافظ على التصاق القصيدة الحديثة بموروثها التاريخي، فيما نحن نبحث وندعو للتطور والتجديد حتى في خطابنا المعرفي بمجمله ؟

– هناك مقولة متعارف عليها، وهي ان الشعر ديوان العرب. فالشاعر في اي عصر حينما يريد الخروج كلية عن تاريخه او تراثه، فانه سيكتب قصيدة بعيدة كل البعد عن الانسان الذي يشاركه حياته. بمعنى انني كانسان اعيش في القرن العشرين تربطني روابط كثيرة بانسان عاش على هذا التراب قبل قرون، وهناك قواسم مشتركة بيننا، فكيف استطيع ان اكتب شيئاً بعيداً كل البعد عن معاناته التي اصبحت تشكل جزءاً من معاناتي. فهذه القواسم المشتركة لا يجوز لي الغاءها من حياتي وبجرة قلم، فألغي موروثه، وابقي لنفسي ارتباطاً شكلياً به. فالارض التي اقيم عليها هي نفسها التي كان يقيم عليها الاوائل، واللغة التي وصلت لي الان والتي اتعامل معها في خطابي، هي نفس اللغة التي طورها الاقدمون. فاذا اردت التعامل مع اللغة فلا بد لي من الرجوع الى رصيدهم الذي خلفوه لي.

والقصيدة في كل زمن هي لحن خاص يتشكل باللغة، وليست مجرد تهويمات. فاذا اخذت اللغة فلماذا لا آخذ شيئاً من مدلولاتها القديمة. سواء كانت التاريخية او المدلولات المعنوية والحسية ؟ اعني ان الانسلاخ كلية عن التراث محاولة قاتلة لكل ما يسمى بالتجديد، فالتجديد الحقيقي يجب ان يكون منسجماً مع اشكال التطور الحياتية، سواء كانت سياسية وفكرية، او حياتية بشكل عام.

اما بالنسبة للانطلاقات التجديدية فهي مستمرة عبر سنوات متلاحقة، وفي عصور مختلفة. بحيث انك تلاحظ ان القصيدة منذ ١٩٤٧ اي خلال خمسين عاماً من الآن انتقلت من شكل الى شكل اخر. وما ان حاولت اشكالاً متعددة، بحيث انها لم تثبت. وما ان حاولت ان تثبت حتى بدأ الاخرون يبحثون عن مدرسة جديدة مغايرة للشكل الاول. فهذا التخبط، وهذا التسرع في محاولة الانطلاقات في رسم اتجاه القصيدة جعل الساحة تفيض باشكال مختلفة ومتباينة، ولم تأت بعد تمركزها في اتجاه معين لتأخذ شكلها الخاص، وتثبت حيويتها بهذا الشكل او ذاك.

وهذا ما حاولت الاشارة اليه في السابق، حينما قلت ان محاولة التجديد التي مر بها الشاعر العربي كان بين فترات طويلة. ففي كل فترة زمانية طويلة، كانت تستحق من الشعراء ان يبحثوا عن شكل جديد يناسب تطور ذلك العصر، اما نحن ففي جزء من عصر حاولنا ان نخلق او نبتدع اشكالاً متعددة للقصيدة. وهذا كان من اكبر الاخطاء التي ارتكبناها بحق قصيدتنا.

● نحن نعيش في عصر التطور والمعلوماتية، والقفزات المعرفية. والقصيدة صدى لكل هذه المؤثرات ولكل الازمات الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية. ولذلك لا بد من تطور القصيدة ؟

– طرح السؤال يضيف الى ما قلته تعزيزاً جديداً. وما يقال بأن النقلة الحضارية التي وصلنا اليها الان في القرن العشرين تتطلب منا ابتداع اساليب جديدة لابداعاتنا كافة، شيء غير صحيح بالنسبة لتطبيقه على ارض الواقع.

انا مع الرأي الذي قلته اننا في زمن متطور فلا يمكن ان يكون الابداع مشابهاً لابداعات العصر الجاهلي او العباسي او الاموي، هذا صحيح. فلغة تلك العصور تختلف عن لغتنا، لان اللغة تنمو، وتتغير، وتتبدل، ويسقط منها اشياء، وتأخذ اشياء جديدة في كل يوم. فأنا لا اقصد ان لا نحيد عن الاساليب القديمة، وانا مع التطور والتحديث، ولكن التحديث القائم على اساس متين من الماضي، وليس الماضي بحد ذاته. فكما قلت نحن نعيش حياة متطورة، واللغة قد تطورت، ودخلتها مفاهيم جديدة، ومفردات جديدة، فلا بد اذن والحالة هذه من البحث عن اشكال تتناسب والاجواء الجديدة التي تعيشها امتنا.

ومع ذلك فأنا لا ارى ان هذا التطور يتخذ شكل التمرد، والرفض، اي رفض ما كان موجوداً رفضاً كلياً، وتحميله مسؤولية تأخرنا، وهزائمنا، وسلوكنا غير الصحيح. وما نراه الان من الاساليب، والاشكال التجديدية المختلفة لم يسمح بالارتقاء في مستوانا الدولي، او انه بدأ بشكل لنا انتصارات على ارض الواقع. ولكن الحقيقة هي اننا اصبحنا نعيش حالة من التيه الثقافي، هذا التيه الذي لا يعرف اتجاهاً مرضياً نتخذه كوسيلة للخلاص. فلا نحن ابقينا على طريقة مشيتنا الاولى، ولا نحن عرفنا كيف نقلد مشية الاخرين. واصبحنا والحالة هذه نمشي مشية عرجاء.



لم انتسب لجهة او شلة ما لاتكيء عليها لتحقيق انتشاري

[illegible]

● اذن هناك موقف من "قصيدة النثر" مختلف عن موقفك من قصيدة التفعيلة ؟

– انا مع قصيدة التفعيلة التي اشرت اليها في بداية حديثي، حيث قلت ان هناك خيوطاً ترتبط بالتراث، وقد عنيت بما قلت في السابق ما اوصلتني اليه، وهو ان قصيدة التفعيلة خطوة تحديثية، وليست تمردية، بمعنى انها لا زالت تسير على التفعيلة العروضية التي تشحن القصيدة بدفقات موسيقية ايقاعية تميز النص الشعري عن غيره من النصوص الادبية، وبذلك تكون القصيدة شعراً.

اما ما يسمى بقصيدة النثر فأنا ضد هذه التسمية مع احترامي الشديد لمن يكتبون هذا الشكل الابداعي، واسميه ابداعاً لان كل ما ينتجه العقل هو ابداع حقيقي. فهو نص جميل، ونص خاص متميز، وقد كتب جبران خليل جبران في بدايات القرن نثراً جميلاً، متميزاً، موازياً لما ابدعه من قصائد شعرية خاصة، ولكنه ميز بين الابداعين، فسمى هذا شعراً، وسمى ذلك نثراً، وكذلك فعل غيره من كتابنا، وشعرائنا.

وكما قلت في البداية فان خلط التسميات يوهم القاريء، ويوقعه في ضلالات ليس لها ثبات، وبذلك ترتج المعايير، ولا يستطيع النقد ان يكون موازياً للنشاط كما هو حاصل في زماننا، حيث ان النقد قد تخلف كثيراً عن مواصلة اللحاق بالابداع الشعري، لتنقية اجوائه من الغث، ومحاولة وضع مناهج نقدية مستقيمة، وبهذا فقد بدأ التخبط عند النقاد، وعند جمهور المتلقين، وهذا ما عنيته في حديثي بالتيه. فالكل (الشاعر والناقد والمتلقي) يقبع في زاوية خاصة. مع انهم يعيشون في جو واحد مثلث الاضلاع، الا ان لكل واحد زاويته الخاصة وهذا الارتباك سيؤثر سلباً على مسيرة الابداع بشكل عام.

● هل نستطيع ان ندعي الان ان الشعر قد خفت بريقه وتأثيره، وانه انسحب لصالح الرواية ؟

– ما تشير اليه هو نتيجة من نتائج التعامل الخاطيء مع الشعر، فلو كان الشعر يسير ضمن مسيرته المنضبطة والمتوائمة مع حركة التطور، لما حدث هذا الشرخ، وهذا الانسلاخ عن تلك المقولة.

فالقصيدة الان اصبحت لها زاوية عائمة غير منضبطة باضلاع، اي ان زاوية الرؤيا لدى الشاعر غير مرتكزة الى انطلاقة سليمة، وانما تدلل على ان الشاعر يعوم في جو عائم غير مستقر، وهذا التعويم سيؤدي حتماً الى نتائج خطيرة منها، ضياع المكان، وضياع الزمان. فالقصيدة الحديثة غير منطلقة من زمن ما، او مكان ما، وليس لها هوية خاصة تعرف بها، وبالتالي فقدت ما كان يدلل على قيمتها واهميتها. وهذا ما جعل الدارسين والنقاد يرددون ان الرواية الحديثة بدأت تحتل المكانة التي كان يشغرها الشعر.

وانا ارى ايضاً ان لكل نمط ابداعي حيزه الخاص به، الا اذا خرج نمط من الانماط عن حيزه طواعية في محاولة للبحث عن حيز جديد، وبذلك فان غيره من الانماط لا بد ان يحل محله، ولذلك نرى في هذه الفترة الزمانية ان الرواية تحل في مرات كثيرة محل الشعر، بينما الشعر يحاول ان يحتل حيزاً اخر غير حيزه. وبذلك فان الدارسين يختلط عليهم الامر في كثير من الاحيان، فبعضهم يرى ان المستقبل للشعر في تجذره، وفي محاولة هيمنته على حيز الرواية، انطلاقاً من مقولة ان القصيدة صغيرة، ولها مدلول، وفيها دفق وشحنة خاصة غير متوفرة في الرواية، وهذا ما يجعل المتلقي يتعامل بسهولة ويسر مع القصيدة اكثر من تعامله مع الرواية.

البعض الاخر يرى ان الرواية، ربما تكتب ايضاً باسلوب شعري وتأخذ جميع الخصائص التي تتصف بها القصيدة. وبذلك تجمع اضافة لامتيازاتها الخاصة امتيازات جديدة يمتلكها الشعر. ولذلك فان المتلقي يستطيع ان يأخذ كل شيء من الرواية.

هذه الآراء وغيرها تصور لنا ان الشعر هو (الضرة) للرواية، لان الرواية اصلاً هي شكل ادبي حديث في الادب العربي، وباعتقادهم ان الرواية جاءت لتنافس القصيدة الشعرية المتعارف عليها. ورأيي الخاص ان الرواية وان كانت جديدة الا ان لها مذاقها وطعمها الخاص، حتى وان كتبت بالاسلوب الشعري المتميز، والقصيدة تبقى قصيدة لها كينونتها ولها مذاقها المتميز الذي لا يجاريه اي نمط من الانماط الادبية الاخرى.

● الان هناك كم كبير من الشعراء وهناك انتاج شعري كبير وان كان متباينا في الجودة والابداع. فكيف تنظر لمستقبل الشعر في الاردن، واين تضع نفسك من هذا ؟

– ما ذهبت اليه من ان الحركة الشعرية تتمثل في ظهور اعداد كبيرة من الشعراء، فاني اعتقد ان هذه الظاهرة بحد ذاتها تستحق الدراسة والتأمل. ولا بد والحالة هذه من طرح سؤال هام، وهو هل كان عدد الشعراء في بداية القرن في الاردن قياساً لعدد سكانه موازياً لعدد الشعراء الحاليين بالنسبة لعدد السكان ؟ هذه واحدة، ام ان هناك خلل في النسبة المئوية ؟

اذا ظهر هناك خلل في النسبة المئوية، فلا بد من التوقف لمعرفة اسباب هذا الخلل، والنتائج التي تترتب عليه. الحقيقة انه في كل فترة زمنية يتولد اناس موهوبون في مجالات ابداعية كثيرة، وكما تعلم فان الموهبة وحدها لا تكفي لانطلاقة الشاعر او المبدع. وليس موضوعنا الحديث عن الامكانيات التي يجب ان يمتلكها الشاعر. ولكن كثيراً من المواهب تبدأ بالسقوط او التلاشي لسببين، اما ان تكون الموهبة غير اصيلة او اما ان يكون صاحبها قد استهان بها. ولكن الموهوب الحقيقي يستمر في مزاولة موهبته حتى ولو لم يتفاعل معها ابناء جيله سواء كانوا من الدارسين، او المهتمين، او النقاد، لان الموهوب الحقيقي لا ينتظر ردود افعال عند الاخرين.

انا اعتقد ان الموهوب الحقيقي يشعر بان قصيدته تطارده ولا يطاردها، وحينما تمسك به يرى انه لا بد من الاعتراف. فالقصيدة اعتراف، بينما الشاعر غير الموهوب هو الذي يطارد قصيدته ويلح عليها حتى تكون ظلاً لذات تريد ان تكون شعراً. فالفرق اذن بين الموهوب الاصيل والمقلد واضح تماماً. ولا غرابة اذن ان تكون الساحة مليئة بالشعراء، او بكتاب القصة. وارى ان الزمن كفيل بفربكة الواقع الادبي، وفي النهاية لا يبقى الا من كان يسير على خطى ثابتة.

اما بالنسبة لموقعي فلا استطيع تحديد النقطة التي وصلت اليها، فهذا امر يختص به الواقع الادبي بشكل عام، فهو الذي يستطيع ان يحدد خط سيري، ويحدد المحطة التي وقفت عندها الان، والتي ستكون نقطة انطلاق لمحطات اخرى.

● خمسة وثلاثون عاماً من الشعر او "الاعتراف" على حد تعبيرك، والنتيجة ٤ مجموعات شعرية فقط. فهل انت زاهد في (الاعتراف)، ام ان مشكلات اخرى لم تسعفك في متابعة النشر ؟

– انا اكتب الشعر باستمرار، وعندي مجموعات شعرية تغطي كما اعتقد المساحة الواسعة من عمري. ولكنني لا اجد مكاناً يتسع لي من اجل نشر انتاجي، فأبدو كانني مقل، وذلك لاسباب كثيرة منها انني لست ملزماً بشلة او باتجاه معين ليحضنني او ارتقي عن طريقه. ولذلك تجد الكثيرين ممن يسعون منذ بداية انطلاقهم للاتكاء على جهات او فئات لتأخذ بأيديهم من اجل تحقيق طموحاتهم الذاتية الخاصة بهم، وان كنت اشعر بوحدتي، الا انني راض عما حققته في الساحة الادبية حينما اقيس ما حققته بمفردي مع ما حققه الاخرون بمساعدة اكف كثيرة.

■ القصيدة تشكل حالة اعتراف حقيقية للشاعر الموهوب

■ تطورنا الحضاري لا يتم بالقفز على ماضينا وتراثنا

الى ناجي علوش.. حيا

● احمد ابو سلموم

على مر اعوام كفاحنا الدموي المعاصرة، درجت العادة، وهي بلا شك عادة جميلة، حتى باتت تلازمنا كالظل، ان نكتب ونستذكر بشوق وحنين الرجال الذين احببناهم حتى العظم وغادرونا في غفلة منا ودون استئذان، لكنهم تركوا لنا اشياء جميلة ومشرقة. تعلمنا منهم الف باء الموت من اجل الفكرة، وقرأنا في رأس الصفحة الاولى.. فلسطين، وتأكد لنا منذ البداية انهم وامثالهم رأس الحربة في معركتنا مع اعدائنا.. اعداء الدين والانسانية.

قلتم لنا دائماً في اول الكلام "بالدم نكتب لفلسطين". وهذا عنوان من المؤكد انه لا يكتب الا بالدم، لان الدم دائماً وفي كل المواقف يفرض نفسه. هذا ما قلتموه لنا صغاراً، كنا نكتبه على هوامش دفاترنا المدرسية قبل القراءة والحساب.. وعندما كبرنا عشنا ذلك حقيقة وعناويننا كثيرة. وطوابير الرجال لا حصر لها. منهم من غادر، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلاً.

حنا مقبل.. غسان كنفاني.. كمال ناصر.. ماجد ابو شرار.. معين بسيسو.. علي فودة.. والكثير الكثير علمتنا التجربة المريرة، ان ذاك النوع وذاك الطراز من الرجال امثالكم، هم الاكثر استهدافا.

يريدون لنا ولاجيالنا ان تكون حاجة نكرة، اشكالاً لا شكل لها ولا عنوان، ونماذج لا تعرف من ذاكرتها كيف يتكون الوطن. من اجل ذلك وحتى لا نتيه في هذا العالم المادي المجنون، كان يجب ان نكتب لفلسطين اليوم.

ابا ابراهيم : ربما تعتقد انني ارثيك حياً – اطال الله في عمرك – لكنني ومن خلال كلماتي اتمنى لك الشفاء العاجل، ومغادرة فراش المرض، لاننا حتماً بحاجة لامثالك من الرجال.. اولئك الذين علمتهم تجاربهم الدموية، كيفية قراءة الواقع، والتنبؤ بما يخبئ الزمن القادم او التحدث ربما الى زهرة رائعة تفتحت في صباح الوطن.

ذات يوم بعيد طواه الزمن، التقيتك صدفة، ولا اذكر المناسبة، والمكان : الجامعة العربية، الاعلام الموحد، الثالث، مكتب الشهيد ماجد ابو شرار، ذاك الرجل الذي فقدناه خلف بوابات روما، اذكر انك كنت تتحدث الى نفر من الاخوة، حديثاً عاماً، فقلت في سياق حديثك : نحن اصحاب القضية، كتب علينا ان نكون دائماً مشاريع شهداء.. في حينه لم استوعب تماما ما عنيته، لكن العبارة تلك تركت الاثر العميق في نفسي، وصرت بداخلي اتمثل في كيفية ان اكون مشروعا مريحاً لشهيد.

وبعد مضي سنوات طويلة، حملت في طياتها احداثا هائلة، جمعتني معك الصدفة من جديد، والمكان، استراحة الشهداء في مخيم اليرموك، وذلك عندما اودعنا الارض امانة، جثمان الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي. لمحتك بجانب ضريح الشهيد دون ان تكترث لاحد – رغم ان المكان كان اشبه بيوم الحشر – وعلى الفور تذكرت عبارتك الشهيرة تلك عن مشاريع الشهداء. غادرت المكان وابتعدت وانا اتمتم بصدى انشودة فلسطينية تكاد تحيي العظام وهي رميم.

اذا ان سقطت على التراب مسربلا بك يا جراحي
وتدفقت منك الدماء ومال في جنبي سلاحي
وتلقفت جسدي الطيور الحائمات على البطاح
هذا طريقي للكفاح.. فيا اخي اتمم كفاحي

ابا ابراهيم : لا اعرف ما الشيء الغيبي الذي يجعلني ارى فيك دائما الصورة الحقيقية للفدائي الفلسطيني تلك الصورة المشرقة التي احببناها وعشقناها دائما، رجل اسمر عملاق، منتصب القامة اخفى خلف كوفيته الفلسطينية وجهه، ولا تظهر منه الا عيناه كعيني الصقر يمتشق الكلاشنكوف بانتظار منازلة المجهول العابث بذاكرتنا العذراء. تلك الصورة التي حاول ثوار الامس وباشاوات "اليوم" تلويثها في ليل بيروت التي غادرناها باختيارنا دون ان نلقي عليها تحية المساء، او حتى نبتسم لها كذباً ابتسامة الرحيل، تركناها فريسة لعسكر ارئيل شارون، ذاك الوحش الذي يرتدي بزة عسكرية.

ابا ابراهيم : انهض.. فنحن مازلنا في بداية الطريق وما زلنا بامس الحاجة لرجال احترفوا كتابة الذاكرة الحبلى بالامل الموعود.

"الموروث في الرواية المعاصرة"

جديد رفقة دودين

"رفقة دودين" واحدة من الكاتبات الاردنيات المعروفات بكتابة القصة القصيرة. وقد صدر لها مجموعة قصصية بعنوان (قلق مشروع) عام ١٩٩١. اما العمل الجديد للكاتبة، الذي بين ايدينا والذي صدر مؤخراً عن منشورات وزارة الثقافة في عمان، فهو عبارة عن دراسة نقدية بعنوان (توظيف الموروث في الرواية الاردنية المعاصرة)، وتقع في (٣٨١) صفحة من القطع المتوسط.

تسوغ الكاتبة في المقدمة اهتمامها بهذا الموضوع الى عدة امور منها : المؤتمر الاول للحركة الادبية الاردنية، والذي عقد في جامعة مؤتة ما بين (١٠ – ١٣) من نيسان ١٩٩٣، والذي اثارت ندواته نقاشاً حول المفهوم النقدي "التناص". واراء الدكتور محمد الشوابكة الذي درست الكاتبة عليه مادة (الرواية العربية واللقاء الحضاري) حيث وضع بين ايدي طلبته رواية مؤنس الرزاز (متاهة الاعراب في ناطحات السحاب) لدراسة الموروث فيها، فكانت وغيرها من الروايات الاردنية مشروعاً مفتوحاً امام الكاتبة لدراسة الموروث وتوظيفه في الرواية الاردنية.

وتأتي هذه الدراسة على مستويين، الاول نظري والآخر انجازي تطبيقي. وتبدأ الكاتبة دراستها بتمهيد تقدم فيه تعريفات لغوية واصطلاحية لكلمتي (ورث) و(نص) ومشتقاتهما استمدتها من المعاجم العربية القديمة والحديثة، ومن كتب التفسير، ومن الشعر العربي القديم. بالاضافة الى تتبع المعنى اللغوي لهاتين المفردتين في اللغة الانجليزية. وقد توصلت الكاتبة الى : ان دلالات الكلمتين في الانجليزية لا تختلف كثيراً عنها في العربية، وان المعنى اللغوي لهما الذي لا يخرج عن المعاقبة المادية والمعنوية، يمهد بوضوح للمعنى المحدث المعاصر. وان اشكالية الاصالة والمعاصرة ابداعية كما هي فكرية.

ثم تعرج الكاتبة الى معالجة مصطلح نقدي معاصر له علاقة بالموروث وهو (التناص)، مشيرة الى ان كتب النقد العربية القديمة قد بحثت في علاقة النصوص وتداخلها، مُطلقة مصطلحات نقدية اجرائية كالسرقة والاقتباس والتضمين، وان النقاد العرب القدماء قد اعترفوا بمشروعية التعالق النصي بين الشعراء، على خلفية الموازنات الشعرية النقدية، بوصفه مدخلاً شعرياً ما سلم منه متأخر كما لم يسلم منه متقدم.

.. وبعد التمهيد النظري المختصر تلج الكاتبة مباشرة الى مستوى الانجاز التطبيقي، وهو الجانب الاكثر اهمية وصلة بعنوان الدراسة. فتناقش في ابواب الدراسة الثلاثة استلهام الروائي الاردني المعاصر للموروث وطرائق توظيفه في رواياته، وذلك من خلال اختيار عينة روائية حرصت الكاتبة على ان تكون متنوعة في اتجاهاتها الفكرية والادبية، وفي الوقت نفسه، تمثل ابناء مرحلة ابداعية واحدة.

وخصت هذه العينة روايات (مؤنس الرزاز) : (احياء في البحر الميت) عام ١٩٨٢، و(اعترافات كاتم صوت) عام ١٩٨٦، و(متاهة الاعراب في ناطحات السحاب) ١٩٨٦، و(جمعة القفاري، يوميات نكرة) ١٩٩٠، و(الذاكرة المستباحة، قبعتان ورأس واحد) ١٩٩١، و(مذكرات ديناصور) ١٩٩٤، اضافة الى رواية (رؤيا) عام ١٩٩١، لهاشم غرايبة، ورواية (مقامات الحال) ١٩٩٣ لسليمان الطراونة، واخيراً رواية (قربان مؤاب) ١٩٩٣ ليحيى عبابنة.

في الباب الاول، تدرس الكاتبة العلاقات التناصية بين الرواية الاردنية والموروث الديني. فهي ترصد عبر فصول اربعة مدى افادة الرواية الاردنية من الموروث العربي الاسلامي، والموروث الديني التاريخي السامي مُلفتة الى البنيات النصية الدينية الصغرى التي تحيل الى خطاب ديني ولغوي عام.

ومن الموروث العربي الاسلامي الذي وظف في الرواية الاردنية قصص القرآن الكريم مثل : (اهل الكهف، موسى عليه السلام والعبد الصالح، مريم العذراء والحمل، ابراهيم عليه السلام وتهجير هاجر.. وغيرها)، والموروث الصوفي (المعجم والطقس). وترى الكاتبة ان القصص الديني خطاب ثقافي ذو سلطة دينية متعالية تنسحب رمزيته ودلالة صورته المتداولة في الراهن كما هي في الماضي. اما الموروث الصوفي فترى الكاتبة ان التفاعل النصي بينه وبين الروايات قد عمق خطابها الفكري والانساني ووسع من فضاء الخطاب الروائي اللغوي واثرى التجربة الجديدة.

اما بالنسبة للموروث الديني التاريخي السامي الذي شهد تفاعلا بين الاديان في عصور الاستقرار الزراعية ومعبودات تلك المراحل من اساطير رامزة لطقوس البعث والحياة والموت مثل : (جلجامش، عشتار، الفينيق... وغيرها)، بوصفها رموزاً موروثة كبرى جامعة، فان الكاتبة بعد دراستها للروايات تتوصل الى ان الرواية الاردنية قد افادت منها كثيراً بل واكسبتها معاني جديدة تخرجها من حالة هجومها في اللاشعور الجمعي بوساطة اللغة الى حالة الحضور الواعي منتجة دلالات تخدم السياق الروائي الحالي.

وفي الباب الثاني، تتابع الكاتبة تحليلها للروايات عبر اربعة فصول ايضاً مبينة مدى توظيف هذه الروايات للموروث الادبي المتمثل بالشعر العربي والمقامة والخطاب النقدي والسير الشعبية ومبرزة اوجه القائدة من دلالات هذا الموروث الحكائية والسردية والانفعالية والملحمية، لبناء سردية روائية عربية اردنية تفيد من معطيات الحضارة النقدية الغربية ومن موروثها الادبي.

اما في الباب الثالث، فهي تتناول اثر الموروث الفكري ببعديه السياسي والاجتماعي في الرواية الاردنية، موضحة موقف الروائيين من مسائل فكرية : الاصالة والمعاصرة، علاقة الموروث بالحاضر.. وغيرها، وذلك من خلال تحليل النصوص الروائية. وتجد الكاتبة ان الخطاب الروائي الاردني بدا متقلاً بحوار الايديولوجيات وصراعها، كممارسات سياسية ذات نتائج اجتماعية هي مخرجات عملية التفاعل والصراع هذه، ميرزة القوى التي تقود عملية التغيير والسير نحو المستقبل، والتي لا تخرج في طرحها الثقافي والفكري عن المنظومة القيمية المتوارثة، التي شكل فيها اللاشعور الجمعي نمطاً نفسياً، والتي تجعل الانسان مُداناً في مجتمع يعاني من تشوهات اجتماعية، تجعل مسألة الخروج عن العرف والتقاليد محرقة وخصوصاً بالنسبة للمرأة.

وتنهي الكاتبة دراستها بخاتمة جاء فيها : (ان العلاقة مع الموروث هي احدى اشكاليات اسئلة النهضة والتقدم التي تضع الموروث على محك النقاش، ما بين نظرة تطرح تجاوزه والمضي قدماً، واخرى ترى فيه الاكمل والمثل والهوية الحضارية، وبين نظرات توفيقية تميل الى الاعتداد الواضح بجوانب هذا التراث العقلية والعلمية والسياسية، التي تفتح امام الدارسين ابواب البحث في اشكال الوعي بهذا التراث، بوصفه قضية نفسية ايضاً تمثل الذات الجمعية للثقافة الوطنية ذات الخصوصية).

واخيراً، يبقى ان نذكر ان هذه الدراسة جاءت في كتاب جميل في اخراجه وغلافه وخطوطه. وهي من الدراسات القلائل التي تناولت موضوع الموروث في الرواية الاردنية، وطرقت ابوابه. ونسجل للكاتبة حرصها على الغوص في اعماق النصوص الروائية المدروسة تحليلاً وتفكيكاً واعادة بناء، وبُعدها عن السرد الطولي للرواية الاردنية مما اكسب دراستها قيمة ادبية ونقدية، فهي تستحق القراءة، وقد تفتح الباب لدراسات اخرى مماثلة تسبر اغوار الرواية الاردنية.

● حفيظة احمد

اسامة الغزالي يمارس ابشع خيانة فكرية

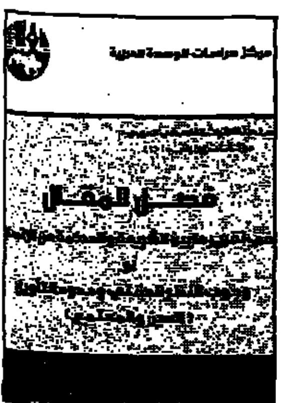
اقترف الدكتور اسامة الغزالي حرب، عضو مجلس الشورى المصري، ورئيس تحرير مجلة "السياسة الدولية" ابشع خيانة فكرية، حين فاجأ ٢٠٠ باحث وسياسي ودبلوماسي، يطلب اعترافهم بجوهر الفكرة الصهيونية.. زاعماً ان الارتباط العاطفي اليهودي بالقدس، والوجود اليهودي فيها، هما من الحقائق التاريخية الثابتة التي يجب على العرب ان يعترفوا بها، اذا ارادوا الوصول الى حل للقضية الفلسطينية.

وقد جاءت مزاعم هذا الاسامة الغزالي خلال احدى جلسات المؤتمر السنوي لمركز الدراسات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة، والذي انعقد الاسبوع الماضي تحت شعار.. "آفاق التسوية السياسية والقضية الفلسطينية".

وقد اثارت مزاعم هذا الاسامة شعوراً حاداً بالصدمة والاستياء لدى غالبية حضور المؤتمر والمشاركين فيه حيث تولى كل المتحدثين بعده الرد على هذه المزاعم بعنف.

اصدارات جديدة

فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال



صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال او وجوب النظر العقلي وحدود التأويل (الدين والمجتمع)" اشراف د. محمد عابد الجابري.

ويأتي هذا الاصدار بعد مرور ثمانية قرون على وفاة فيلسوف قرطبة ابي الوليد ابن رشد الحفيد (٥٢٠هـ/١١٢٦م – ٥٩٥هـ/١١٩٨م). واحتفاء بهذه المناسبة، ومساهمة في احياء ونشر فكر هذا الفيلسوف العربي الكبير – الذي كان له الدور الاكبر في النهضة الاوروبية الاولى في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، والذي بقي حضوره قوياً في الفكر الاوروبي الى القرن الثامن عشر – يأتي اصدار هذه الطبعة الجديدة محققة وميسرة لمؤلفاته "الاصيلة" التي كتبها.

ويتعلق الكتاب بصفة خاصة بالمؤلفات التالية : "فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال"، "الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة"، "تهافت التهافت"، "الكليات في الطب"، اضافة الى كتابه "جوامع سياسة افلاطون"، الذي فقد اصله العربي وبقيت منه ترجمة عبرية، والذي يعاد نقله الى العربية لاول مرة، ضمن هذا المشروع.

كما ينوي المركز اعداد طبعة محققة تحقيقاً علمياً، مع تعليقات وشروح لكتابه الذي لا نظير له في الفقه المقارن (على المذاهب الاربعة)" : "بداية المجتهد ونهاية المقتصد".

ان القضية الاساس التي يطرحها ابن رشد في كل من "فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال" و"الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة" وفي "تهافت التهافت"، هي بلغتنا المعاصرة : قضية العلاقة بين الدين والمجتمع كما طرحت في التاريخ العربي الاسلامي الى عهده. وهذا ما سيتضح للقارئ من خلال مقدمة هذا الكتاب.

ويتضمن الكتاب مدخلاً عاماً بعنوان "تاريخ العلاقة بين الدين والفلسفة في الاسلام" ومقدمة تحليلية مسهبة من ثلاثة اقسام : "التكلم بين الشريعة والحكمة"، و"احكام التأويل" و"طرق التصديق.. واصناف الناس" يختتمها بخلاصة بعنوان "الدين والمجتمع"، ثم "نص فصل المقال" الذي يلي "مقدمة التحقيق" واخيراً "ضميمة في العلم الالهي".